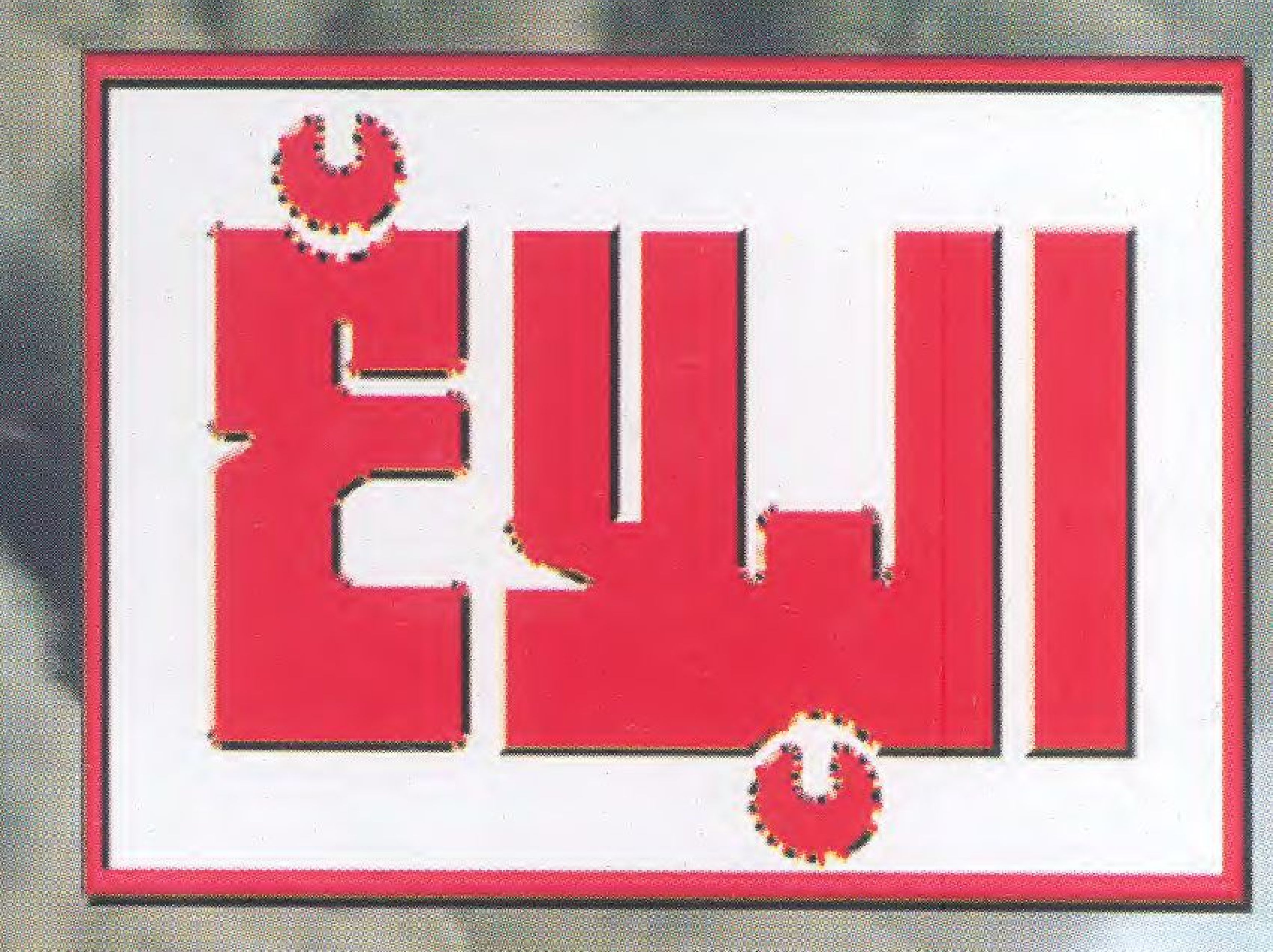
العدد ١٧٠٧ الأحد ١٩ رجب ١٤٢٧هـ - ١٣ أغسطس ٢٠٠٦م - السنة ٣٨



الصهاينة قتلة الأنبياء والأطفال يحكمون على أنفسهم بالإبادة الحتمية

■ كلمة حق

العقبات والمعوقات التي تواجه تغيير وإصلاح الأمة!

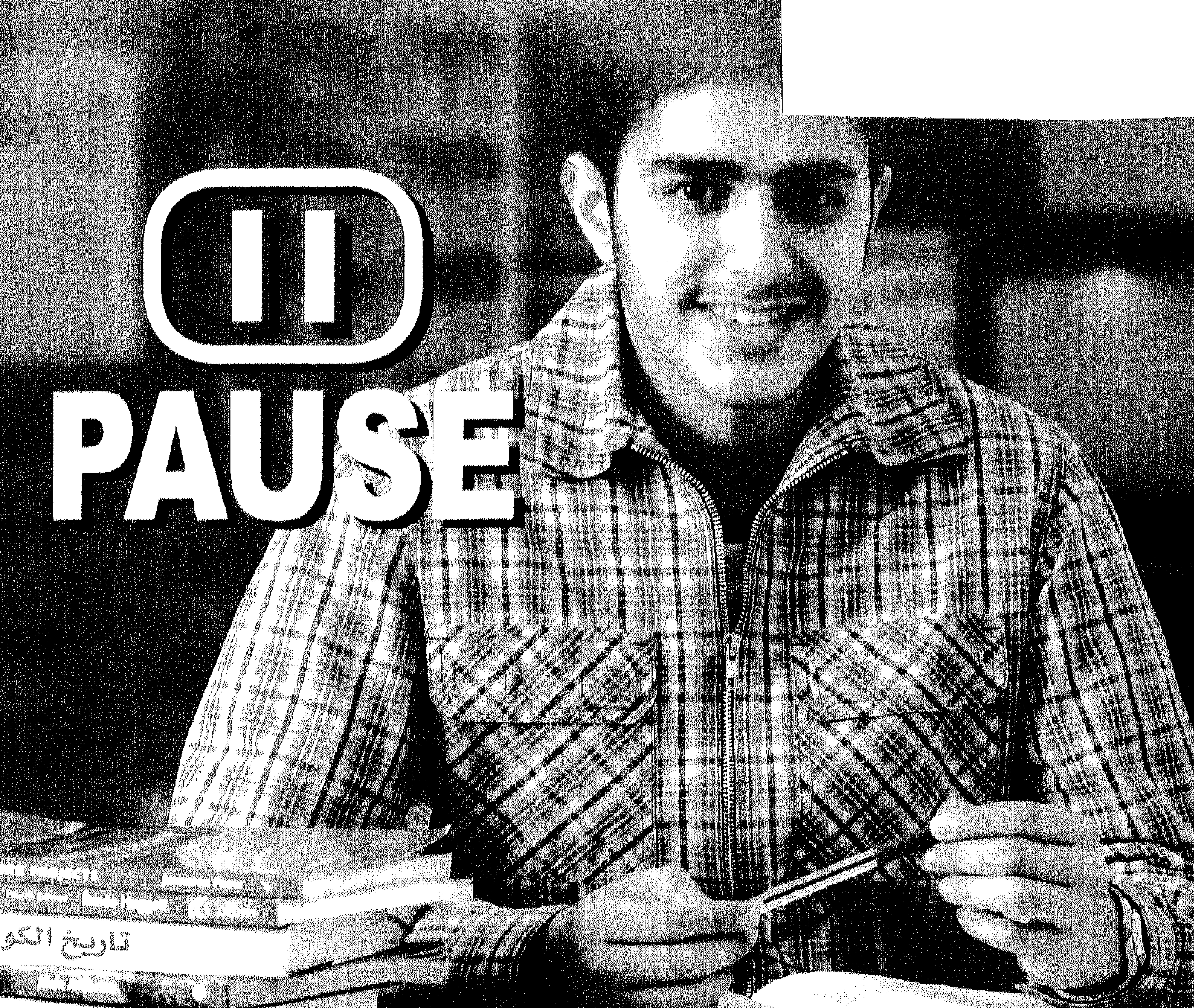
■ الرأي الآخر

بعد مجازر الأطفال والنساء في لبنان

التاريخ الأسود للمجازر الصهيونية!!

■ جولة القلم

في المغرب (١٠٠ مهرجان) احتفاء بذبح لبنان!، ومنع البنوك الإسلامية وفرض الربا قسراً!



أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أمشي مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

مخطط لندن هل هو للتغطية على حرب لبنان؟

فوجئ العالم الأسبوع الماضي بإعلان بريطانيا عن إحباط مخطط كبير لتفجير طائرات مدنية في الجو وهي متجهة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة واعتقال المشتبه بهم في هذا المخطط. وكالعادة وخلال سويعات، بل دقائق، اتهمت كلّ من بريطانيا وأمريكا جماعات إسلامية بريطانية ذات أصول باكستانية بتدبير هذا الأمر، وتطرفت أمريكا أكثر في تصريحاتها عندما اتهم الرئيس الأمريكي بوش الإسلاميين الفاشيين، في هذا المخطط، وحاولت كل من الدولتين تجيير الأمر لصالح ذكاء ودهاء المخابرات في بلديهما.

نقول إن العالم أصبح معتاداً على مثل هذه الاتهامات والروايات وأصبحت لديه المناعة لهذه الحكايات التي باتت مكشوفة للجميع مهما بلغت درجة حبكتها والإتقان والمبالغة في التهويل والتضخيم لتأجيج الرأي العام العالمي لكل ما هو إسلامي. نقول إن ردة الفعل الشعبية على المخطط المزعوم فشلت ولم تلقَ التجاوب المطلوب الذي كانت تأمله الحكومتان بعد أن فقدت مصداقيتهما في روايات وأحداث سابقة، منها تفجيرات الأنفاق في لندن لتأليب الرأي العام ضد المد الإسلامي فأصبحت الشعوب أكثر وعياً وأكثر مناعة ضد الروايات المخابراتية، والتي لم تقنع أحداً فانكشفت التمثيلية منذ البداية.

من الواضح أن توقيت الإعلان عن المخطط لم يكن اعتباطيّاً ولا عشوائيّاً، إنما جاء بتدبير بليل في وقت معين لهدف محدد. جاء لتحويل أنظار الرأي العام العالمي عما يحدث من مجازر إسرائيلية في لبنان وللتغطية على جرائم إسرائيل بحق المدنيين من الأطفال والنساء.

جاء هذا المخطط من جديد لتشويه صورة الإسلام البريء ولتلميع صورة المجرم «إسرائيل»، ولكن هيهات ثم هيهات، وسيفشل وينكشف المخطط من جديد، وستدور عليهم الدوائر وينقلب السحر على الساحر فما بعد الحق إلاّ الضلال.

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس + (965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

■ حديث الواقع

8



الصهاينة قتلة الأنبياء والأطفال يحكمون على أنفسهم بالإبادة الحتمية

كل يوم يمر، وحدث يكر، يكشف حقيقة وطبيعة الصهاينة الحاقدين على كل من عداهم؛ المستبيحين لكل حرمات الآخرين، بدون أي وازع أو ضمير أو أخلاق أو قيم فتلك عقيدتهم التي لخصها الله تعالى.

■ الرأي الآخر

18



التاريخ الأسود للمجازر الصهيونية !!

إذا كان مصطلح المجزرة يطلق على الجريمة التى يقتل فيها ثلاثة إلى أربعة أشخاص فما فوق، كما ذهب إلى ذلك المؤرخ والباحث «غانم حبيب الله» في كتابه «تاريخ المجازر الصهيونية في النكبة».

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

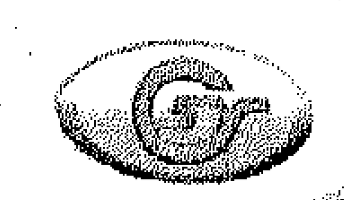
سنة واحدة (٦٠ ريالاً) — سنتان (١١٠ ريالاً)

الاسم :
العنوان :
المدينة : الدولة :
الرمز البريدي : الهاتف :

عنوان المراسلة :
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب : ٥٥٤٤٦ هاتف : ٤٦٢٧٤٨٢ - ٤٦٣٤٣٨٨ فاكس : ٤٦٤٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار) ،
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨/٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك).

E-mail:info@Adabislami.org

www.adabislami.org


الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف : ٤٦٦١٢٧٧ فاكس : ٢١٧٠٢١٣

■ كلمة حق

22

العقبات والمعوقات التي تواجه تغيير وإصلاح الأمة!

إن تغيير ما بالنفس، كما نصت عليه الآية الكريمة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...**﴾، تغيير يتم داخل النفس البشرية، من خلال عوامل داخلية في النفس وعوامل خارجية، تتفاعل كلها على سنن ربانية ثابتة. ومن هذه السنن الربانية الثابتة أن يكون الإنسان نفسه مسؤولاً عن إحداث هذا التغيير، مكلفاً به ومحاسباً عليه، على امتداد معنى كلمة الإنسان وامتداد مستوياته وأحواله.



■ جولة القلم

28

في المغرب (١٠٠ مهرجان) احتفاء بذبح لبنان!، ومنع البنوك الإسلامية وفرض الربا قسراً!

في الوقت الذي ألغت فيه كثير من البلدان العربية أو أوقفت «مهرجاناتها الفنية» كاليمن وتونس والأردن التي ألغت «مهرجان جرش» من أقدم وأشهر مهرجانات اللهو والمجون في المنطقة!



■ وقفات

30

من يوقف إرهاب الدولة الصهيونية؟

«مذهب سياسي» فمنذ عام ١٨٩٦ أصبح مصطلح الصهيونية مرادفاً للحركة السياسية التي أسسها «تيودورهيرتزل». وهي مذهب قومي لم يولد من جوهر الديانة اليهودية؛ بل من النزعة القومية الأوروبية في القرن التاسع عشر، فلم يكن مؤسس الصهيونية السياسية «هيرتزل» يعترف بالمرجعية الدينية وكان يقول: «إنني لا أخضع لأي وازع ديني».



وزارة الصحة: ١٧٧ شهيداً و١٠١٠ جرحى فلسطينيين سقطوا بنيران الاحتلال خلال الشهر الماضي

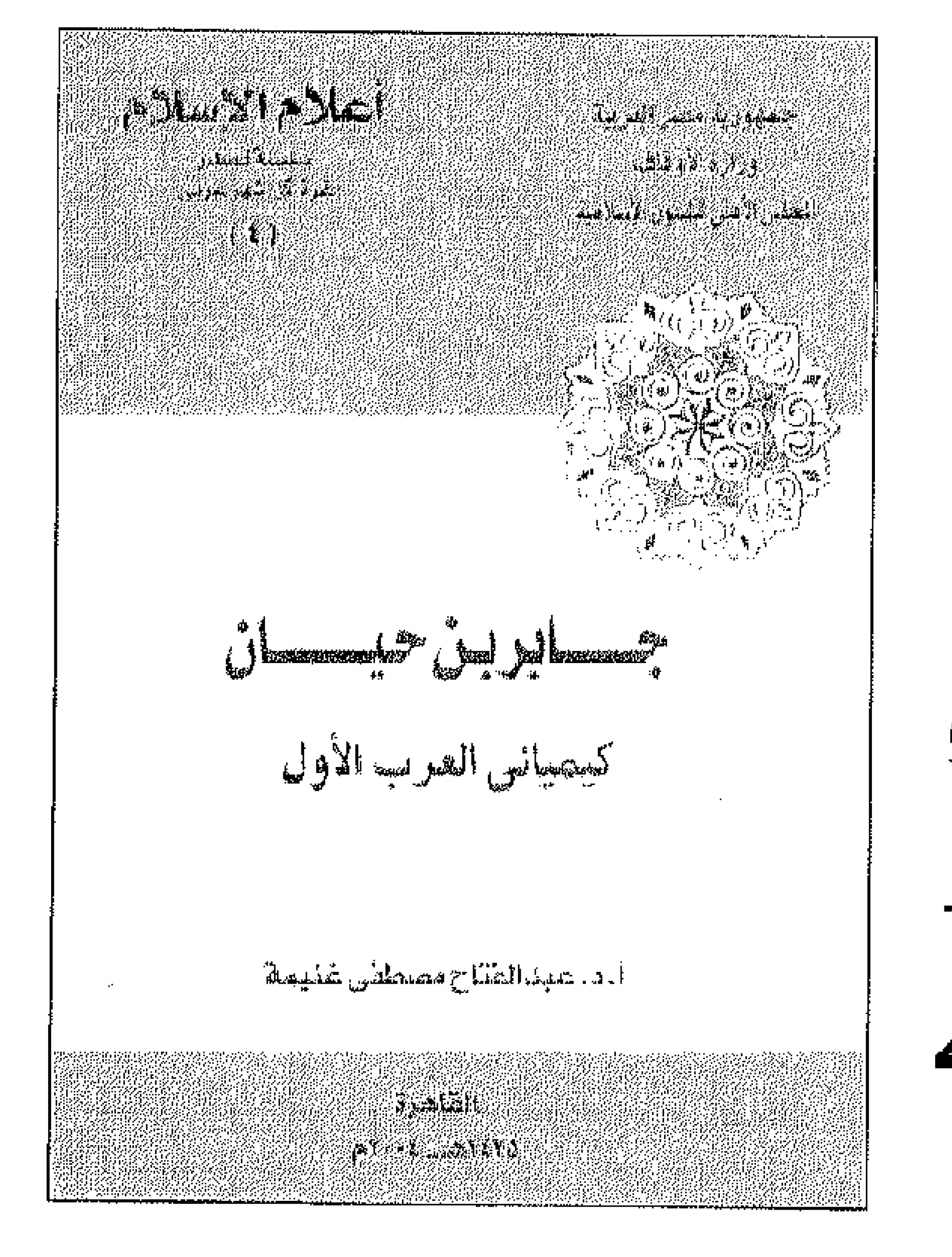
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء في شهر يوليو الماضي بلغ ١٧٧ شهيداً، فيما بلغ في شهر يونيو الماضي ٥٥ شهيداً، أي تضاعفت بنسبة ٢٢٢ بالمائة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها مؤخراً، أن عدد الجرحى وصل الشهر الماضي إلى ١٠١٠، حيث بلغ في الشهر السابق له ٣١٧.



نظرة نقدية وموضوعية لكتب السيرة النبوية التي يقول مؤلفوها: إنها اشتملت على صحيح السيرة النبوية

في غمرة الاهتمام بالسيرة النبوية في الآونة الأخيرة، وهي ظاهرة إيجابية ومحببة إلى النفس؛ نسأل الله تعالى أن تستمر وتؤتي ثمارها الطيبة المباركة في غمرة هذا الاهتمام الطيب المبارك بإذن الله تعالى يتساءل الكثير من القراء عن الكتب التي ألفت حديثاً، والتي يقول أصحابها: إنهم حققوا السيرة النبوية، وأن كتبهم اشتملت على الصحيح من أخبار السيرة النبوية.



جابر بن حيان كيميائي العرب الأول

الذين ينكرون على العرب والمسلمين إمامة العلم الحديث وريادة العلوم الطبيعية والتطبيقية والطبية والفلك؛ ينكرون على الشمس نورها.. بل ويحاولون حجب نورها عن الكون بحجبهم لتلك الحقيقة الناصعة الدافعة.



الصهاينة قتلة الأنبياء والأطفال يحكم

كل يوم يمر، وحدث يكر، يكشف حقيقة وطبيعة الصهاينة الحاقدين على كل من عداهم؛ المستبيحين لكل حرمات الآخرين، بدون أي وازع أو ضمير أو أخلاق أو قيم فتلك عقيدتهم التي لخصها الله تعالى بقوله ﴿ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾ آل عمران/٧٥، وقد وضحنا مراراً أن (الأميين - الجوييم - كل من هم غير يهود) مسلمين كانوا أم نصارى أم غير ذلك! وهو ما يطلق عليه في بعض المصادر (الأمميين). هذه عقيدة يهودية تلمودية توراتية راسخة، فليراجع من شاء تراثهم الدموي الحاقد ليرى ماذا فعلوا وماذا يضمرون للبشرية من إبادة وإذلال وسيطرة وأذى.

• ما يصدر من الصهاينة من إجرام حاقد غير محدود يوضح أن ما جرى لهم في أوروبا في العصور الوسطى كان عادلا وطبيعيا

كما أن ما يجري من إجرام حاقد غير محدود يوضح أن ما جرى لهم في أوروبا في العصور الوسطى كان عادلا وطبيعيا، حيث ذبحوا وطردوا من معظم الأقطار الأوروبية، وكان آخرها سياسة النازية ضدهم - وهي نظرية عنصرية لا تختص باليهود - ولكنهم لطبيعتهم التجسسية ودسائسهم التي كشف بعضها اختصوا بمزيد من التنكيل، حيث إن كراهيتهم مغروزة في أنفس النصارى ومنهم الأوروبيون لحقدهم وتعاليهم وتصرفاتهم القبيحة وامتصاص الدماء بالربا (والامتصاص الحقيقي لخلط فطيرهم بدم الجوييم كما تقضي تعاليم دينهم!!) لماضيهم القبيح في اضطهاد المسيح والتآمر عليه، ولما ورد في الأناجيل في



ـون على أنفسهم بالإبادة الحتمية

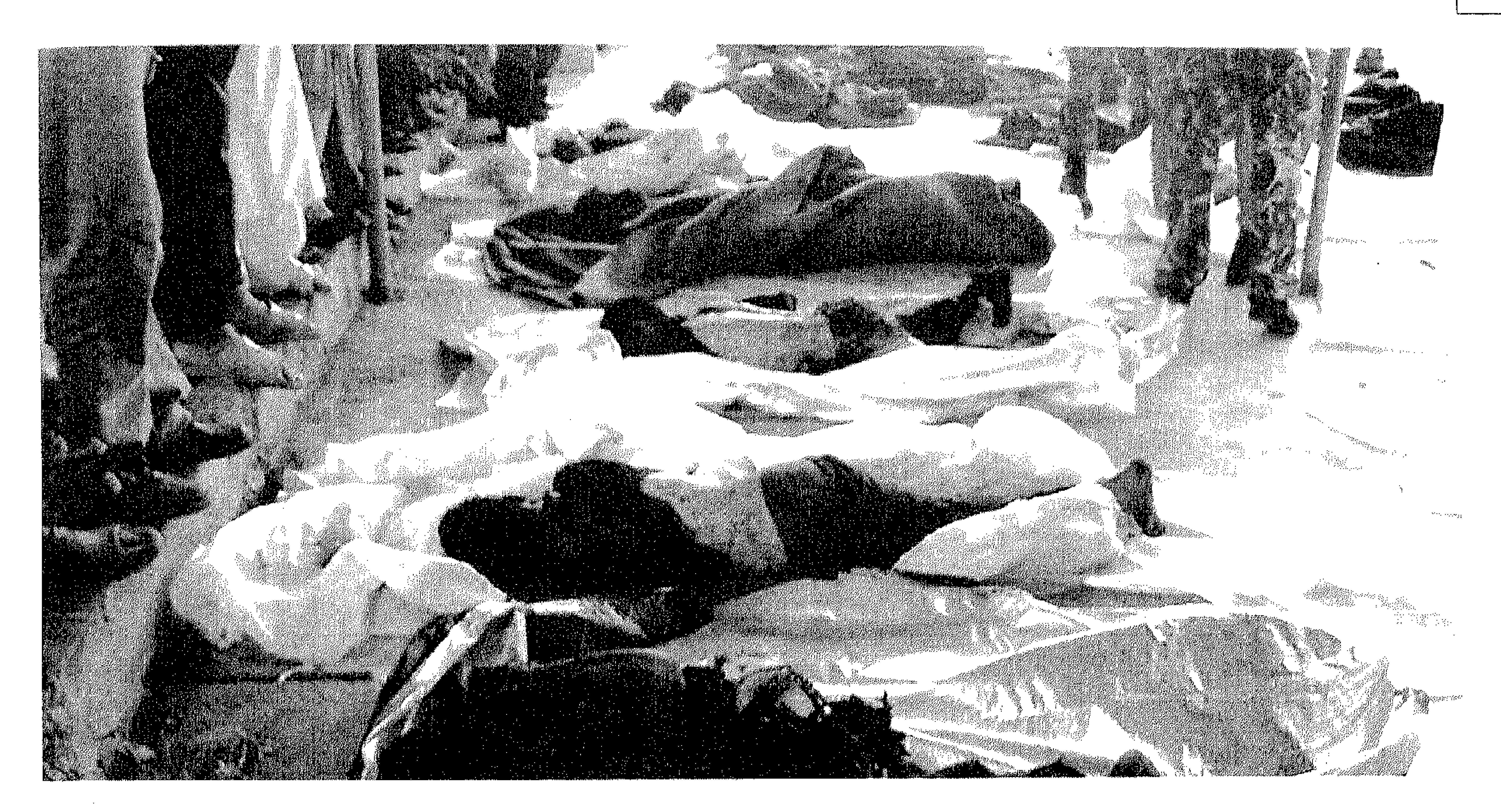
• اليهود يعشقون ما اسموه الهولوكوست ويحتفلون به ويعقرون كلا من يحاول التشكيك فيه

وصفهم وكشفهم وذمهم، مما هو معروف. وكانت كلمة «يهودي» في معظم الأوساط الأوروبية والنصرانية عموماً - وما زالت في بعضها - من الشتائم المقذعة مقترنة غالباً بشتيمة «كلب وخنزير» وأمثالها.

(الهولوكوست) ينتظر عاشقيه بشوق!!

واليهود يعشقون ما أسموه (الهولوكوست) يحتفلون به ويحتفون ويكثرون ذكره (ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره) و«يعقرون» كل من يحاول التشكيك فيه مع أنه ثبت بالتحقيق العلمي التاريخي المحايد النزيه، أنه (خرافة لا أصل لها) ولكنهم - مع ذلك - به ابتزوا المانيا وأوروبا كلها وأمريكا وتمسكوا حتى تمكنوا من مواقع القرار ومن رقاب «الضالين» الذين أضلوهم في عقيدتهم أولاً ثم في ممارساتهم المشينة «الاستعمار والتبشير وما يتبعهما من مآس ومظالم وأطماع» والتي جرت على النصارى وعلى غيرهم كثيراً من الوبال، ذلك إضافة إلى دسائسهم - أي اليهود - (وتآمرهم السري والتدسس داخل المجتمعات وتغيير الأسماء والأديان) حتى وصلوا لمواقع حساسة كثيرة في غفلة عن «الآخرين» بل واستخدموا كثيراً منهم تحت شعارات شتى، كالماسونية والروتاري والليونز وغيرها من أسماء ما أنزل الله بها من سلطان!

هذا عدا عن شرائهم الذمم والضمائر بأشد أمرين مغريين «النساء والمال» حسب قولتهم المشهورة «بالمرأة والذهب سنسيطر على العالم» فلا يستعصي عليهم إلا الأطهار من عباد الله الأتقياء، وهؤلاء لا يكونون إلا من جند الإسلام ومنتسبيه، ولذا استعصوا عليهم وكانوا العقبة الوحيدة - تقريباً - في طريق مؤامراتهم وإنجاحها فكان لا بد من إزالة هذه (العقبة الكأداء)، الإسلام والإسلاميين! فكان ما كان وماهو كائن وما سيكون من تآمر ومحاولة لإطفاء نور الله، ولا شك أن



• الصهاينة يستحقون أكثر من الهولوكوست بعد الذي رأيناه من جرائم في لبنان ضد الأطفال والمدنيين والمنشآت الضرورية

كيد يهود وأدواتهم في ضلال وإلى بوار، هذا وعد الله ﴿وما كيد الكافرين إلا في ضلال﴾ غافر/٢٥، ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ الصف/٨.

أما «معشوقهم الهولوكوست» فهو واقع بهم متحقق لهم بالتأكيد طال الزمن أم قصر، وهذا وعد لهم لا بد أن يوفى ولو بعد حين فيكون ما تصوروا وما زيفوا حقيقة واقعة بهم لا مفر لهم منها!!، خصوصاً وأن جرائمهم زادت عن الحدود المحتملة،ولم يتركوا مجالاً لصلح ولا لعفو ولا لتسامح ولا لرحمة ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ البقرة/١٩١، ﴿فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون﴾ الأنفال/٥٧.

ولا شك أن جرائمهم التي رأينا بعض صورها في لبنان وغزة تؤكد أنهم يستحقون «أكثر من الهولوكوست» المزعوم، وأنه قليل جداً في حقهم بجانب كل هذا الكم والكيف من حقدهم وجرائمهم الرهيبة المشينة الجبانة «معظمها ضد الأطفال والمدنيين والمنشآت الضرورية لحياة الناس العاديين، وليست خاصة بالمقاتلين»!

بالله لو كان بعض ما فعله اليهود من جرائم تقشعر لها الأبدان ولا تفعلها أو تطيقها حتى أبشع الوحوش وأحط المخلوقات، مما يندى له كل جبين، ويقشعر منه كل جسد، ولا يكاد يتحمله بشر، من قتل وتدمير وحرق وتمزيق للأطفال والأبرياء والعائلات الآمنة في مساكنها وما صاحب ذلك من مآس ومشاهد لا يقدر عليها وعلى إحداثها إلا أبناء اليهود الذين «سخطهم الله ومسخهم وغضب عليهم وجعل منهم القردة والخنازير»، وجعل قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة فانعدم لديهم أي ضمير أو إحساس أو خلق.

نقول لو كان ذلك أو بعض منه، صادراً عن غيرهم - وخصوصا المسلمين - فكيف كان سيكون رد فعل الإعلام العالمي وكيف كانت الصورة ورد الفعل سيكون؟؟!!

كيف لو كانت (جثث الأطفال المذبوحين والمختنقين تحت الردم و(بزازاتهم في أفواههم)، ومناظر الأشلاء المختلطة والمحترقة، لو كانت يهودية وبأيدي عرب ومسلمين، كيف كان الوضع سيكون؟ ماذا كانت دول الكفر والنفاق ستقول؟! وكيف كانت ستتصرف؟ وخصوصاً «دولة الولايات المتحدة» التي تشجع المعتدين وتمدهم بمعظم أدوات وأسلحة العدوان- وهي ضامنة مصالحها وسفاراتها سليمة وبترولنا لهم وبضائعها رائجة ونشتري صناعتهم وسلاحهم بالمليارات؟!!!، ومشروط ألا يستعمل ضد اليهود!

كيف لو نقلت وسائل الإعلام صور أطفال عرب ومسلمين يوقعون على صواريخ قاتلة كهدية لأطفال اليهود، كما رأينا صور أطفالهم وهم يوقعون عليها هدية منهم لأطفال لبنان؟!!

ألم يكونوا ليقولون عنا - حينها- أننا متوحشون نربي أطفالنا على

الإرهاب والقتل والعدوان والحقد... إلخ، ما تتفتق عنه قواميس الإعلام و«الردح» الصهيوني وتوابعه في الغرب والشرق وعالم التوابع الذليلة.

أليس توقيع أطفال اليهود على الصواريخ التي قتلت أطفال لبنان - وما رأينا من مناظر تقشعر لها الأبدان - أليس دليلا دامغاً ومسبقاً على أن مجرمي الحرب من قادة العدو وجنده مسؤولون عن قتل الأطفال عن سبق إصرار وترصد وتصميم، إنه لأكبر دليل يجب أن يستعمل ضدهم في قضايا لا بد أن ترفع عليهم في (محاكم جرائم الحرب) دولية خاصة وغير دولية، وفي المحكمة الجنائية الدولية.



● ماذا كان سيفعل الإعلام العالمي لو أن الأطفال ومناظر الأشلاء المختلطة والمحترقة كانت يهودية وبأيدي عربية؟!!

تعميم مناظر الوحشية الصهيونية في العالم

أضعف الإيمان، والعمل أن تطبع (بوسترات) للمناظر الوحشية الإجرامية التي ارتكبها وحوش الصهاينة في لبنان من أطفال قتلى تحت الدمار وبالصواريخ الأمريكية، ومن أشلاء مختلطة وجثث مشوهة محترقة، ومختلف أنواع وأشكال الوحشية الصهيونية والدمار، ويوثق بالتواريخ والمكان والزمان، والجناة، ويرفق بصور (أطفال الصهاينة) وهم يوقعون على الصواريخ القاتلة المدمرة كهدايا للبنان وأطفاله، ويقال هذا إرهابهم وتربيتهم، وهذه هداياهم قد وصلت ...إلخ، ما يتفتق عنه أساليب الدعاية المؤثرة المقنعة -حسب رأي الخبراء- غير المتصهينين!.

ثم يقام بتعليق تلك المناظر في كافة المدن المهمة في العالم وبلغاتها- ولو باستئجار لوحات إعلانات، وكذلك تعميم ذلك في لوحات مضاءة وبرامج تلفزيونية - ولو مدفوعة الأجر- وشرائط فيديو و(سي دي) ونشر واسع على مواقع الإنترنت، مع عبارات تثير المشاهد وسخطه ونقمته وتقززه ممن فعل تلك الجرائم،وتكرار ذلك دائماً والتأكيد عليه، - لأن الصهاينة سيبذلون جهدهم للتعمية عليه والتعفية على آثاره، ولا يستبعد أن يستعملوا تلك الصور - بعكس المقصود - كعادتهم في التزوير والافتراء فينشرونها على أنها لأطفال يهود قتلهم العرب أو حزب الله!! كما فعل بعضهم في صورة محمد الدرة، حيث ركبوا عليها «طاقية سكناج يهودية» وزعموا أنه طفل يهودي قتله العرب!!

إن نشر تلك الدعايات، ومن ذلك صفحات مشتراة في الصحف الغربية الكبرى التي تقبل ذلك كدعاية مع عبارات مؤثرة مثل: هل هؤلاء الرُّضَّع إرهابيون؟ أهداف حربية إسرائيلية؟، انظروا كيف يربي الصهاينة أطفالهم على الحقد والإرهاب؟! كيف سيكون مستقبل العلاقات بين من أهدى الصواريخ ومن قُصِفَ بها وقتل أقرباؤه؟، وغير ذلك من عبارات مدروسة ومنتقاة، تنشر في مختلف وسائل الإعلام في العالم ضمن خطة إعلامية مدروسة.

لا شك أن ذلك يحتاج لنفقات كثيرة، ولا شك أن الإنفاق في هذاالباب جهاد بالمال تجوز فيه الزكاة،ويطيب فيه البذل بل يجب، فهل هناك من يتبنى ذلك قبل فوات الأوان؟؟

أم أننا سنبقى نخاطب أنفسنا ونحاول أن يقنع بعضنا بعضاً بوحشية عدونا؟!

إنها فرصة لا بد أن تستغل لإقناع العالم بوحشية هؤلاء الصهاينة، ليتقبل فيما بعد ما سيلقونه من جزاء وفاق!

نعتقد أن على هيئات المجتمع المدني والهيئات الشعبية والإنسانية والحقوقية - والناشطين الدوليين - أن تتبنى هذه الأنشطة، حيث إن الدول مترهلة الأجهزة وتقتلها البيروقراطية والفساد والسلبية، وتكبلها اعتبارات تافهة ومفروضة، خفية وعلنية، وقد لا تصلح لمثل تلك المهمات أو لا تستطيعها!، مع أنها الأولى والأفضل والأقدر أن تتولى هذا الأمر. يجب علينا أن نقنع بعضنا بوحشية عدونا وغدره؟



● توقيع أطفال اليهود على الصواريخ التي قتلت أطفال لبنان دليل دافع على أن قتل الأطفال عن سبق وترصد وتصميم

العنف لا يولد إلا عنفا، وردود الأفعال المدمرة قادمة!

إن ما يسمى «مشروع الشرق الأوسط» يقصد منه تأمين دولة العدوان والإجرام وتمكينها من السيطرة على المنطقة فتكون فيها الآمر الناهي بلا منازع، وإلا فالصواريخ الأمريكية المدمرة المتحضرة الفتاكة المتطورة وسائر أدوات القتل والدمار المتنوعة بالمرصاد!

ويراد إعطاء الأمان للدولة الصهيونية لتتفرغ لمواصلة التآمر وتطوير قدراتها وحشد طاقاتها لضمان سيطرتها الكاملة حتى تمتد لتصادم مصالح داعميها، وحين يستيقظون على ذلك قد يكون الأوان قد فات ولات ساعة مندم!

فالمطلوب أولا اسكات صوت كل مقاومة جادة وخصوصاً المقاومة الإسلامية التي تقض مضاجع المحتلين، ولجم مؤيديها - وإن كانوا سواد الناس وجمهرة الشعوب - وامتداداتها الظاهرة من حركات وتجمعات ومؤسسات إسلامية في المنطقة مهما كانت معتدلة ومسالمة، فلن يقبل اليهود والأمريكان بعد الآن صوتاً يقول: (لا، للتطبيع، ولا للصهينة والصهاينة وسيطرتهم على مقدراتنا)، فقد خنع العبيد إلى أبعد مما طلب منهم ومما توقع أسيادهم الأمريكان واليهود!!، وبدأ العصرالصهيوني، كما يظنون،!! **﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾** يوسف/ ٢١.

إن الصهاينة وأعوانهم والمخططين للشر عموما واهمون، إن ظنوا أنهم إذا قضوا على حماس والجهاد الإسلامي والمقاومة والإخوان المسلمين وأمثالهم سوف يأمنون، بل سيظهر لهم بدل كل منظمة عشرات المنظمات، الأشد تطرفاً وأوسع فتكاً،

● الصهاينة واهمون إن ظنوا أنهم إذا قضوا على حماس والجهاد الإسلامي والمقاومة والإخوان المسلمين آمنون

وهذه المرة لن يسلم الأعوان في أي مكان أو أي زمان، وستكون «الفوضى الخلاقة بل المدمرة التي أرادتها وزيرة الخارجية كنداليزا رايس - الأشبه بدراكولا!».. ولا نقول لها ولصهاينتها المحتلين المعتدين، إلا ما سبق أن قلناه وسنظل نقوله إلى ماشاء الله وحتى يتحقق وعدالله، إنه لقريب!!:

يا قاتلي أبنائنا ونسائنا لن تنعموا أبدا بأي أمان

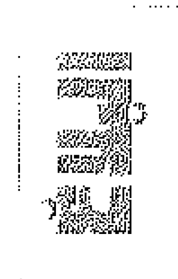
إن النذر قد بدأت قبل البدء في تطبيق خطط «الشرق الأوسط الجديد»!!

أليس إعلان الدكتور الظواهري انضمام وحدات من الجهاد الإسلامي المصري لصفوف قاعدته، نذير خطر ماحق محقق لنظام «الانبطاح التام المصري» وأمثاله.

ثم إننا لا ندري ماذا تنتظر سوريا، وهي تعلم أن دورها قادم، ولطالما تحرش بها اليهود وقتلوا العشرات من مواطنيها، ولو أنهم يصرحون - كذبا - أنهم لا يريدون مهاجمة سوريا، حفاظاً على حيادها

لا ندري إلى متى تبقى جبهة الحدود السورية تجاه الجولان صامتة خرساء لم يعكر صفو محتليها ومغتصبيها رصاصة واحدة منذ احتلالها (سنة ٦٧)، إلاّ أن يكون هناك اتفاق سري مكتوب أو غير مكتوب نتيجة صفقة معينة تكاد تكون أوضح من فلق الصبح (الحكم مقابل الجولان)...إلخ. لا تفسير منطقي لمثل هذا الأمر إلاّ هذا الاحتمال! وإلا فبأي منطق تهمل تلك الجبهة الاستراتيجية جداً والتي كان يمكن أن تشغل ثلثي جيش الاحتلال.

كما أن على الآخرين أن يوعزوا لجندهم الحراس بالإغضاء قليلاً عن المجاهدين الهادفين لنصرة إخوانهم من كل جبهة وصوب، وأن يطلقوا كل من سجنوهم منهم، ويردوا لهم اعتبارهم وسلاحهم،ويعوضوهم بالمزيد من المال والسلاح عن سجنهم وإيذائهم -سرا طبعاً- ويطلقوهم ليشتتوا قوة العدو، قبل أن يأكلهم ذلك العدو الغادر الذي لا يحافظ على عهد إلا بمقدار تحقيقه لمصالحه، وحين يتم تأمين جبهته الشمالية يتحول لغيرها، فهل يعقل المستهدفون





ويعرفون الطبيعة الغادرة لمن يواجهون ويسالمون ويمالئون ويحمون؟!!

هل هي بوادر «هرمجدون القاضية» واستحقاقاتها؟!

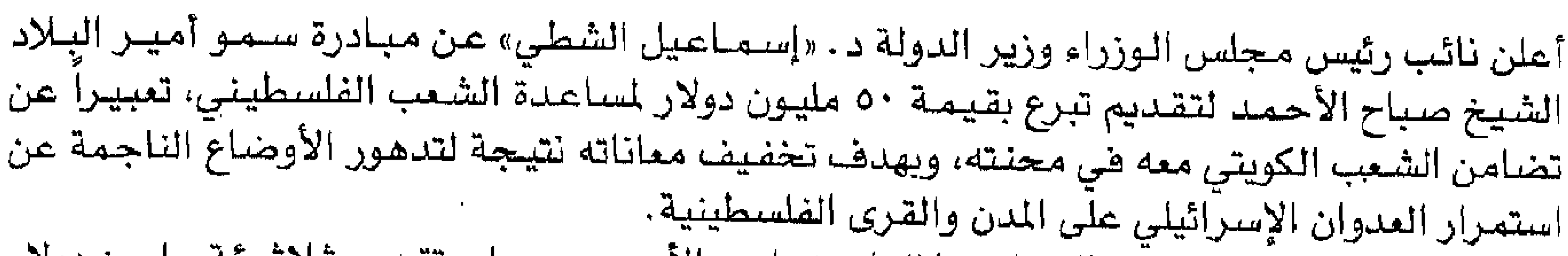
(الشيخ العلامة عيسى منون المقدسي) من بلدة عين كارم غربي القدس، كان - في أواسط القرن الماضي - من (هيئة كبار العلماء في الأزهر) ومفتي الشافعية بمصر وعميداً لكلية أصول الدين ثم كلية الشريعة بجامعة الأزهر العريقة، ومن الفقهاء المجتهدين الأصوليين (من علم الأصول) قد سمعته مرة يقول (بغض النظر عن الناحية الشرعية، فإنني أتصور أنه حين يعود الفلسطينيون لفلسطين فلن يبقوا يهودياً صغيراً ولا كبيراً)! وذلك لما كان عُرف وشاع - حتى ذلك الحين - من جرائم اليهود ومذابحهم للفلسطينيين كمذابح دير ياسين وأبو شوشة وسلمة وغيرها، (من أكثر من ٣٣ مذبحة في حرب ٤٨) - لم يكن كشف وعرف حتى ذلك الحين إلا قليل منها - تلك الحرب التمثيلية كغيرها التي أفضت إلى تمكن اليهود وقيام دولتهم المزيفة غير الطبيعية، واندحار الجيوش أمامهم بلا قتال يذكر لتقوية روحهم المعنوية، وليتوهموا - وقد توهموا فعلاً- أنهم انتصروا بقوتهم وضعف وانهزام عدوهم - وهم أجبن خلق الله وأفرهم من المواجهات المباشرة **﴿لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر﴾** الحشر/١٤، **﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾** البقرة/٩٦.

كان القول السالف للشيخ الفقيه - رحمه الله - قبل أن يواصل اليهود جرائمهم ويرتكبوا «مسلسلا من المذابح» لم يتوقف حتى الآن: كفر قاسم؛ وقبيا؛ ونحالين؛ والسموع، ثم الاحتلالات والاجتياحات، وصبرا وشاتيلا والخليل والأقصى ورفح وبيت لاهيا والطنطورة وجنين وقانا الأولى والثانية والبقاع ومئات المجازر اليومية في غزة ومحيطها وسائر فلسطين ثم لبنان، ثم من يدري، فعلى من سيكون الدور؟ حتى يُقضى على وكر الإجرام والحقد ومن يدعمهم، ومئات المجازر الوحشية ضد المدنيين والأطفال خاصة،مما يدل على جبن العدو وتخبطه، فإن الجبان إذا تمكن من قوة أو رأى نقطة ضعف في خصمه، تصرف بقسوة بالغة وأقصى بطش وجبروت عنده، نابعاً من دخائل نفسه الجبانة، متشفياً حاقداً فاقداً لكل رحمة أو ضمير أو إحساس أو إنسانية أو خلق،! فكيف إذا كان مندفعا محركاً بتحريض توراتي تلمودي حاقد يحرض على قتل الأطفال وكل متحرك أوحي حتى الشجر والحجر!! (اقتلوا كل شيء حتى البهائم اقتلوها، أما الأطفال فاضربوا رؤوسهم بالصخر،! وألقوا بهم في البحر)!!، راجعوا إن شئتم التلمود والتوراة «وخصوصا سفر أرميا وأشعيا وغيرهما»! فهي مليئة بالتحريض على القتل والإجرام وسفك الدماء والتدمير والإرهاب!!

● التوراة مليئة بالتحريض على قتل الأطفال والإجرام وسفك الدماء والتدمير والإرهاب

نعود ونؤكد: أن الصهاينة جد واهمين إن ظنوا أنهم بجرائمهم المشينة تلك يفلتون من العقاب! وإن ظنوا أن أمريكا أو غيرها سيدوم لهم، وإن راهنوا على استمرار ضعفنا وجهلنا وتخلفنا وتفرقنا وسيطرة «أحبابهم وأجرائهم» إلى الأبد!! فالتاريخ وطبائع أو سنن الكون تقول غير ذلك تماماً!! ولو عقلوا لحفظوا لهم خط رجعة، ولكن هيهات هيهات!فقد (سبق السيف العذل) كما قيل! ولم يبق مجال لمعتذر، «فالفاتورة» أصبحت ثقيلة جداً ورهيبة «وحمقى الحاقدين الصهاينة» تزيدها كل يوم، فأبشروا بما يسميه «أحبابكم - هرمجدون» فستكونون وقوده يوم تختبئون وراء الشجر والحجر فيدلان عليكم، لأنهما يكرهانكم فلطالما استهدفتموهما وعاديتموهما ودمرتموهما !!!

تبرعت بـ٥٠ مليون دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني



الكويت تقدم ٣٠٠ مليون دولار لصندوق مكافحة الفقر التابع للبنك الإسلامي للتنمية



● د. إسماعيل الشطي

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة د. «إسماعيل الشطي» عن مبادرة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لتقديم تبرع بقيمة ٥٠ مليون دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني، تعبيراً عن تضامن الشعب الكويتي معه في محنته، وبهدف تخفيف معاناته نتيجة لتدهور الأوضاع الناجمة عن استمرار العدوان الإسرائيلي على المدن والقرى الفلسطينية.

من جهة أخرى وافق مجلس الوزراء خلال اجتماعه الأسبوعي على تقديم ثلاثمئة مليون دولار مساهمة من الكويت في صندوق مكافحة الفقر التابع للبنك الإسلامي للتنمية.

بيت الزكاة يقدم ٨ ملايين و٧٧٣ ألف دينار مساعدات للأسر المتعففة خلال ٦ شهور

قال عبدالعزيز البطي مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة: إن جهود بيت الزكاة على المستويين الداخلي والخارجي خلال هذه الفترة من ٢٠٠٦/١/١ حتى ٢٠٠٦/٦/٣٠ أسفرت عن تقديم مساعدات بلغت قيمتها (٨,٧٧٣,٢٥١) ديناراً استفاد منها (٢١٤٦١) أسرة، منها (١٢٢) أسرة متعففة.

ويتضمن المبلغ المساعدات الشهرية البالغة قيمتها (١٥٥٣٢٩٨) ديناراً، استفادت منها (٩٠٩) أسر، منها (١٠) أسر متعففة قدم لها مبلغ (١٤٩٤٠) ديناراً، أما المساعدات المقطوعة بلغت (٥٢٧٩٩٠٣) دنانير، استفادت منها (١٩٨٥٤) أسرة، منها (٦١) أسرة متعففة قدم لها مبلغ (٢٤٥٥٠) ديناراً.

هذا وقد بلغ إجمالي القروض الحسنة التي قدمها بيت الزكة للمحتاجين خلال الفترة المذكورة (١٩٤٠٠٥٠) ديناراً، استفادت منها (٦٩٨) أسرة، منها (٥٢) أسرة متعففة قدم لها مبلغ (١٣٨٦٠٠) دينار، مؤكداً أن هدف المساعدات النقدية، هو رعاية الأسر المحتاجة داخل الكويت، والمساعدة على حل مشاكلها الاجتماعية، وتوفير العيش الكريم لها.

أما عن الجهود المبذولة لتوفير خدمة الرعاية الصحية للمحتاجين، فذكر أن إدارة الخدمة الاجتماعية قامت خلال الفترة من ٢٠٠٦/١/١ حتى ٢٠٠٦/٦/٣٠ بتقديم خدمة الضمان الصحي الخاصة بفئة غير محددي الجنسية، حيث بلغ عدد الأسر المستفيدة (١٩٦٩) أسرة وبلغ مجموع أفرادها (١٢٦٨٨) فرداً. كما قام البيت إلى جانب ذلك بتوفير خدمة التأمين الصحي للعديد من الجنسيات المختلفة ممن يعاني أفرادها العوز والحاجة؛ حيث بلغ عدد الأسر المستفيدة من نظام التأمين الصحي (١١١٨) أسرة، وبلغ عدد أفرادها (٤٣٢٨) فرداً.

كما قدم بيت الزكاة في مجال العمل الخيري لرعاية المسلمين خارج دولة الكويت خلال نفس الفترة مبلغ (١,٩٦٢,٥٧٤) ديناراً لكفالة ٢١٤٩٠ يتيماً في (٣٤) دولة، كما تم تحويل مبلغ (٥٣٦٠٠) دينار لكفالة (٦٣٠) من طلبة العلم في (١١) دولة.

وفي مجال الإغاثة أفاد البطي، أنه تم خلال الفترة المذكورة تقديم مبلغ ١٤٢٠٠٠ دينار لإغاثة ثماني دول، منها: لبنان ودول القرن الإفريقي وإندونيسيا والنيجر وفلسطين، بهدف إغاثة المتضررين في تلك الدول وتقديم الدعم اللازم لهم.

أما في مجال المشاريع الخيرية فتم تنفيذ ١٢٢ مشروعاً في ٢٣ دولة بتكلفة قدرها (١٢٢٢٨٢٧) ديناراً، وتتمثل هذه المشاريع في بناء المساجد والمدارس والمعاهد التعليمية والمشاريع الإنتاجية والحرفية والمراكز الإسلامية.

كما تم تنفيذ مشروع الأضاحي في ١٧ دولة بتكلفة قدرها (٨٥٧٠٠) دينار وبلغ عدد الأضاحي التي تم تقديمها (٢٢٥٤) أضحية، كما تم تقديم مبلغ (٥٠٧٢٤٣) ديناراً، لدعم الهيئات الخيرية، التي تنفذ أنشطة بيت الزكاة في الخارج البالغ عددها (٦٥) هيئة. كما تم تقديم مبلغ (٢٤٧٦٦) ديناراً للمساهمة في تطوير أداء وخدمات (٤) هيئات من خلال توفير ما تحتاجه من سيارات وأجهزة.

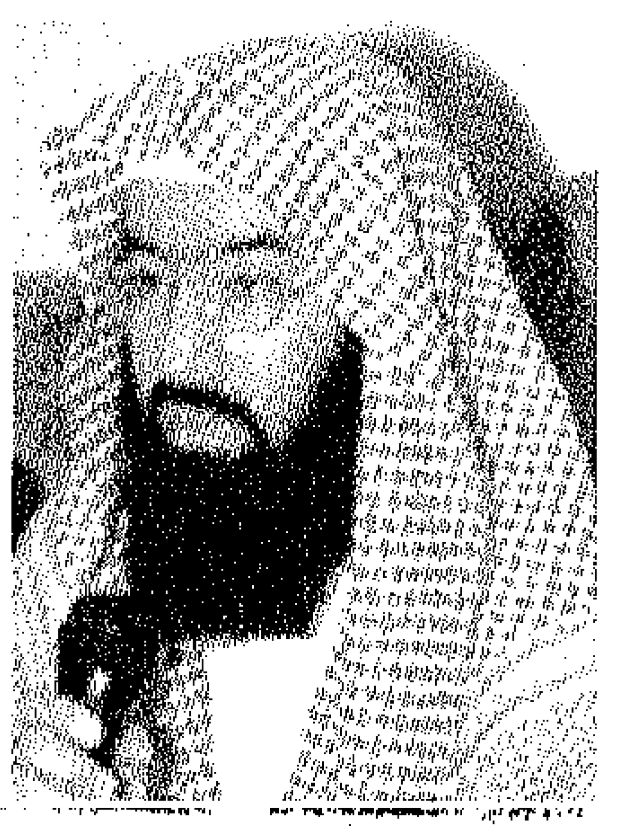
ومن جانب آخر، قال البطي: إن ٧٢٣٩ أسرة استفادت من المواد الغذائية المختلفة والملابس والأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية، التي تم توزيعها عليهم خلال الفترة المذكورة، والتي بلغت تكلفتها (٧١٥٦٠٠) دينار.

وأضاف: إن مجموع الأضاحي التي تم توزيعها على الأسر المحتاجة بلغ ٢٤٧٧ أضحية، منها: ١٩٢٠ أضحية تم شراؤها بمبلغ ٥٣٢٤٨ دينارا، بتمويل من الأمانة العامة للأوقاف وصندوق الصدقة الجارية في بيت الزكاة.

وفي مجال الجهود الخيرية التي يبذلها بيت الزكاة لدعم الهيئات الحكومية والمحلية العاملة داخل الكويت، لمساعدتها على تنفيذ برامجها وأداء دورها في خدمة المجتمع بين «البطي» أنه تم تقديم مبلغ (٦٥٠٠٠) دينار لمساعدة (٧) هيئات. كما تم تقديم مبلغ (٢٦٥٠٠٠) دينار لدعم كل من صندوق المريض وصندوق رعاية السجناء وصندوق طلبة الجامعة وصندوق طلبة التربية.

دعا الكتلة الإسلامية البرلمانية للتدخل

«ثوابت الأمة» تستنكر إيقاف الداعية نبيل العوضي عن خطبة الجمعة



استنكر الأمين العام لتجمع ثوابت الأمة «محمد هايف المطيري» القرار الصادر عن وزارة الأوقاف، بشأن إيقاف الداعية نبيل العوضي ثلاثة أشهر على إثر خطبة ألقاها تناول فيها الأوضاع في المنطقة.

وبين المطيري أن «الوسطية الحقة تكمن في الدفاع عن القضايا الإسلامية، وليس الدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية».

وبين المطيري أن «التجمع حذر مراراً وتكراراً من قرارات وزارة الأوقاف المتخبطة»، موضحاً أن «هذه القرارات زجت بالعديد من الأئمة خارج الوزارة».

وطالب المطيري «بتشكيل لجنة حيادية من خارج وزارة الأوقاف لتقييم الخطب التي تكون محل خلاف، على أن تتم مناقشة الخطيب في محتويات الخطبة قبل صدور أي قرار ضده».

وطالب «أعضاء الكتلة الإسلامية في مجلس الأمة بالتدخل الفوري لوقف السياسات المتخبطة لوزارة الأوقاف، خصوصاً في ما يتعلق بالتعامل مع الأئمة».

وحذر المطيري من أن «هذه السياسات ستؤدي إلى إقصاء العلماء المشهود لهم بالكفاءة والإخلاص».

خلال مؤتمر صحافي عقدته لجنة الرحمة العالمية

الفلاح: جمعية «الإصلاح» سيَّرت أكثر من ٣٥ حافلة

أكد الأمين العام المساعد للجان الخيرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي «أحمد الفلاح» أن مناصرة الشعب اللبناني في ظل هذه الظروف، ليست وقتية أو من منة، وإنما جاءت هذه النصرة إنطلاقاً من حق الإنسانية والدين والجيرة بين البلدان، مشيراً إلى أن مساعدة الشعب اللبناني بكل السبل تأتي أيضاً لرد الجميل ووقوف الشعب والحكومة اللبنانية مع الشعب الكويتي أثناء الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠م.

وقال الفلاح: في مؤتمر صحافي عقدته لجنة الرحمة العالمية العاملة في لبنان التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي: إن جمعية الإصلاح سيّرت أكثر من ٣٥ حافلة إغاثة للشعب اللبناني في بيروت وصيدا وطرابلس، مشيراً إلى وصول من ٢٠ إلى ٢٥ ألف خيمة لقانا وبنت جبيل وقرى قضاء صور والنبطية.

وقال الفلاح: إن لجنة الإغاثة التي تدير الرحمة العالمية في بيروت تعمل منذ سنوات طويلة لمساعدة الشعب اللبناني ولديها الخبرة الكافية في مجال المساعدات الإنسانية وكيفية إيصالها بالقدر الذي يستفيد منه أكبر عدد من المتضررين.

من جهته أعلن رئيس مكتب لجنة الرحمة العالمية في لبنان د. وليد العنجري، أن سير العمل في لجان الإغاثة يسير وفق آلية منظمة يشهد لها الجميع، حيث تم تأمين الاحتياجات الأولية والخاصة لأكثر من ١٠ آلاف نازح في ١٧ مدرسة يتم الإشراف عليها من جهات أهلية متطوعة لمساعدة النازحين، مشيراً إلى أن المهمة هي توفير كل ما من شأنه يساعد النازحين من الطعام والشراب والتطبيب والصحة والنظافة.

وقال: إن هذا الوضع داخل مراكز الإيواء سيساعد أهل الكويت على أن يضاعفوا من تقديم المساعدات، وأن يكونوا على ثقة تامة بأن كل ما يقدم هناك يصل لمن يريد هذه المساعدة، مضيفاً إن هناك مليون نازح و١٠٠٠ قتيل وأكثر من ١٥٠ جسراً قصفت بجميع الاتجاهات من العاصمة بيروت.

ودعا العنجري إلى المساهمة في توفير الطرود الغذائية التي يكلف الواحد منها ٣٠ ديناراً يستطيع الفرد أن يؤمن احتياجات أسرة كاملة لمدة شهر، مؤكداً أن هذا الطرد أصبح حاجة ملحة لتوفير الغذاء لمدة شهر لأسرة منكوبة.

نازحون لبنانيون: المساعدات الكويتية خففت معاناتنا وعززت صمودنا

«الهلال الأحمر» يسيّر الرحلة العاشرة لمساعدة لبنان جواً

استمراراً للمساعدات المقدمة من دولة الكويت بناء على الرغبة السامية من سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وبتوجيهات من مجلس الوزراء بتكليف جمعية الهلال الأحمر الكويتي بهذه المهمة الإنسانية بنقل وإيصال المساعدات للشعب اللبناني الشقيق للظروف الصعبة التي يعيشها بسبب العدوان الإسرائيلي عليه -سيرت جمعية الهلال الأحمر الكويتي الرحلة الثالثة «جواً» من المساعدات المقررة لإغاثة الشعب اللبناني بعد الاتفاق مع وزارة الدفاع بهذا الخصوص والتنسيق مع مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي، وذلك بنقل ما حمولته «١٠» أطنان من المواد الطبية المختلفة يرافقها عدد من متطوعي جمعية الهلال الأحمر الكويتي، وهذه هي الرحلة الثالثة «جواً» والعاشرة من المساعدات المستمرة للشعب اللبناني.

وسيستمر هذا الجسر الجوي في الأيام القادمة.

من جهة أخرى أشاد نازحون لبنانيون بالمساعدات الكويتية المتواصلة وبالدور الإنساني المتميز للكويت، والذي خفف من معاناتهم جرّاء الاعتداء الإسرائيلي الغاشم.

وقالوا «شكراً للكويت ولأميرها وشعبها، على دعم صمودنا أمام العدوان الغاشم، مشيرين إلى أن الكويت بلد شقيق وترجمت محبتها للشعب اللبناني واقعاً عملياً، من خلال المساعدات والإغاثات التي نحن في أمس الحاجة إليها.

وفي حديقة الصنائع ببيروت، حيث تفترش أكثر من ٤٠٠ عائلة لبنانية الأرض داخل خيم صغيرة من القماش الأبيض، نزحت من الجنوب والضاحية الجنوبية للعاصمة، كانت سواعد كويتية تمد يد العون للمحتاجين والفقراء والأطفال للتخفيف من معاناتهم وتعطيهم قوة للصمود أملاً بالعودة إلى منازلهم.

وأشاد هؤلاء النازحون بالدور الإنساني الذي تقوم به الكويت في مساعدة الشعب اللبناني بتوجيهات من صاحب السمو أمير البلاد، قائلين: «إن هذا الدور الذي تقوم به الكويت ليس بأمر غريب عليها، فهي كانت دائماً السباقة في مد يد العون للبنان في أحلك الظروف».

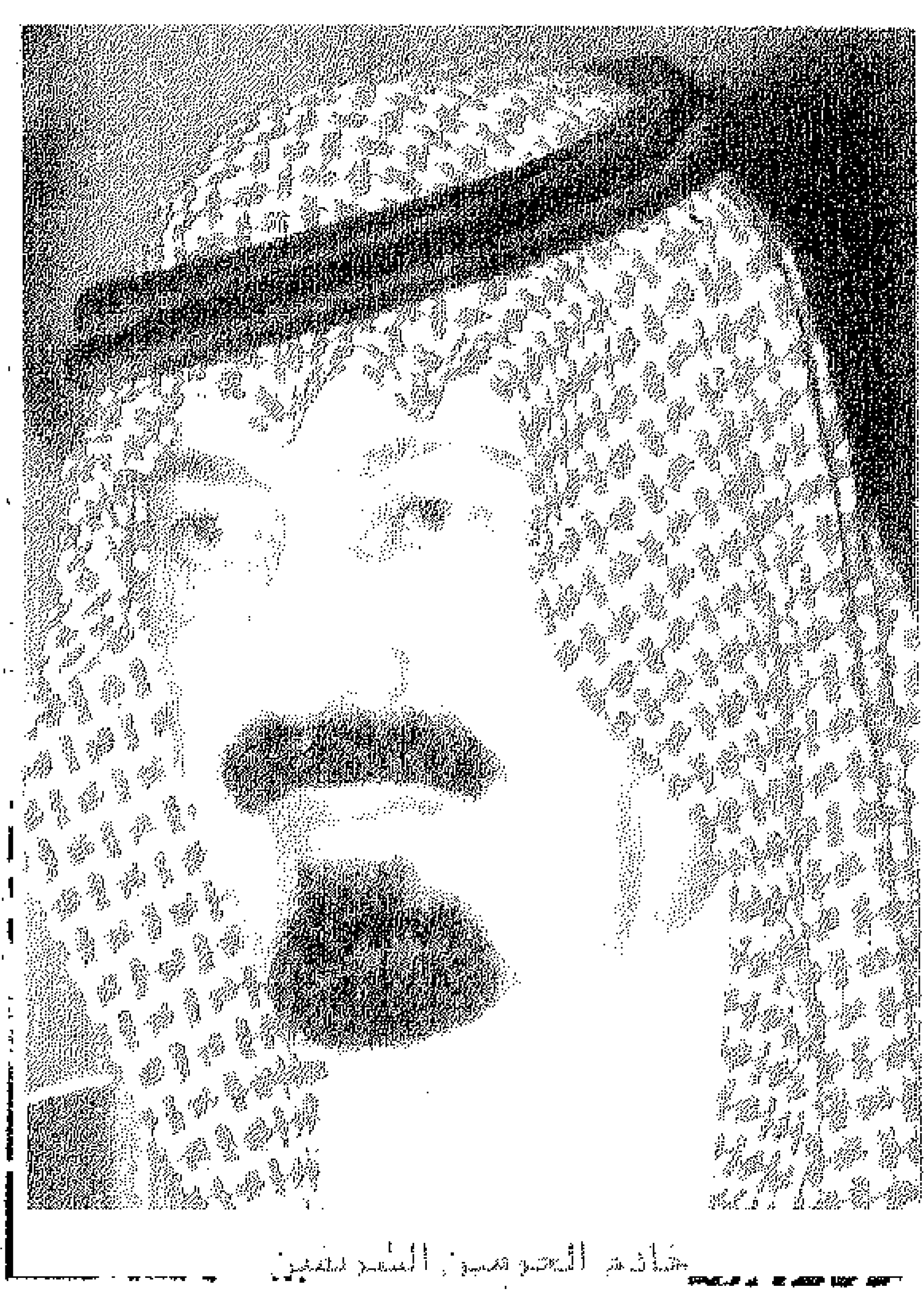
وقال المواطن إبراهيم علي «شكراً للكويت والله يبارك بقيادتها وشعبها، على الدعم المتميز الذي يقدمونه لنا في هذه الأيام العصيبة التي نمر بها».

وأضاف: إنه «لولا المساعدات الإنسانية الكويتية لكانت حياتنا صعبة جداً «مشيداً بالجهود الكبيرة، التي يقوم بها مسؤولون ومتطوعون من جمعية الهلال الأحمر الكويتي في تقديم المساعدات للنازحين على الأرض يداً بيد وبالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني.

وكانت جمعية الهلال الأحمر الكويتي أدخلت إلى لبنان حتى الآن ١٣٠٠ طن من المواد الطبية والغذائية، إضافة إلى ٢٩٠ مولداً كهربائياً.

مجلس الوزراء: التصدي للعدوان الإسرائيلي شأن عربي يتطلب موقفاً قوياً ومحدداً

خادم الحرمين يوجه بسرعة تنفيذ ٨٦٠ مشروعاً صحيّاً من فائض الميزانية


خادم الحرمين الشريفين

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء في قصر السلام بجدة مؤخراً.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام «إياد بن أمين مدني» عقب الجلسة، أن المجلس أكد وقوف المملكة صفاً واحداً مع الشعبين الشقيقين في لبنان وفي فلسطين، في مواجهة الحرب الشاملة التي تشنها إسرائيل عليهما. كما أكد المجلس على أن العدوان الإسرائيلي والتصدي له هو شأن عربي يتطلب موقفاً عربيّاً واضحاً وقويّاً ومحدداً.

كما أكد المجلس على أن التحرك الدولي الجاري لاحتواء الأزمة لا يزال قاصراً في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة وما تخلفه من دمار وكوارث.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين بسرعة إنجاز وتنفيذ المشروعات، التي وردت بتقرير المتابعة المرفوع من وزارة الاقتصاد والتخطيط الممولة من فائض الميزانية للعامين الماليين ١٤٢٤/١٤٢٥هـ و١٤٢٥/١٤٢٦هـ والبالغ عددها ٨٦٠ مشروعاً موزعة على مناطق السعودية التالية: مكة المكرمة ١٣١ مشروعاً، المدينة المنورة ٥٨ مشروعاً، الرياض ١٣٨ مشروعاً، المنطقة الشرقية ٩٠ مشروعاً، عسير ٩٩ مشروعاً، القصيم ٥٩ مشروعاً، تبوك ٣٠ مشروعاً، حائل ٤٧ مشروعاً، الحدود الشمالية ٢٦ مشروعاً، جازان ٧٦ مشروعاً، نجران ٣٦ مشروعاً، الباحة ٣٦ مشروعاً، الجوف ٣٤ مشروعاً.

نمو متزايد في السياحة الداخلية الخليجية

عُمان: ١٠٣ آلاف سائح زاروا صلالة بنهاية يوليو

أوضحت نتائج حصر زوار خريف صلالة ٢٠٠٦م الذي تنفذه وزارة الاقتصاد العمانية بالتعاون مع وزارة السياحة، أن عدد زوار محافظة ظفار منذ انطلاق فعاليات الأعمال الميدانية للحصر في الحادي والعشرين من شهر يونيو الماضي وحتى الحادي والثلاثين من شهر يوليو بلغ ١٠٣ آلاف و٢٠٠ سائح مقارنة بنحو ٨٨ ألفاً و٧٦١ سائحاً خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٥م.

وتشير الإحصاءات إلى أن السياح القادمين من داخل السلطنة ودول مجلس التعاون الخليجي شكلوا النسبة الأكبر ممن زوار خريف صلالة خلال الفترة حسب مجموعات الجنسيات ومنافذ الدخول، فقد بلغ عدد السياح المواطنين من دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها السلطنة نحو ٩٣ ألفاً و٩٨٠ سائحاً يشكلون ما نسبته ٩١ بالمئة من إجمالي عدد السياح الزائرين لمحافظة ظفار منذ بداية المسح وحتى الحادي والثلاثين من شهر يوليو الماضي، وشكل السياح العمانيين الجزء الأكبر من مجموع سياح دول المجلس، حيث بلغ عددهم ٥٦ ألفاً و٣٨٩ سائحاً، أي بنسبة ٥٤,٦٤ بالمئة من إجمالي سياح المحافظة.

وجاء مجموع الزوار من مواطني دولة الإمارات في المرتبة الثانية، من حيث عدد زوار محافظة «ظفار» بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي: حيث بلغ عددهم ٢٣٩٤٠ سائحاً يشكلون ما نسبته ٢٣,٢٠ بالمئة، تليها السعودية بنحو ١٠٣٤٢ سائحاً مشكلة بذلك ما نسبته ١٠,٠٢ بالمئة من إجمالي عدد سياح دول مجلس التعاون الزائرين للمحافظة منذ بداية المسح وحتى الحادي والثلاثين من شهر يوليو الماضي.

كما جاءت مجموعة دول آسيا في المرتبة الثانية بعد دول مجلس التعاون الخليجي في عدد السياح، الذين زاروا محافظة ظفار خلال نفس الفترة، حيث بلغ عددهم حسب مجموعات الجنسيات ومنافذ الدخول نحو ٦٤١٣ سائحاً يشكلون ما نسبته ٦,٢١ بالمئة من إجمالي عدد السياح الزائرين للمحافظة، تليها الدول العربية ١٨٢٩ سائحاً مشكلين ما نسبته ١,٧٧ بالمئة، ثم الدول الأوروبية حيث بلغ عدد زوار محافظة ظفار من تلك الدول ٤٢٢ سائحاً بنسبة ٠,٤١ بالمئة.

خلال شهر جمادى

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

قام مجمع الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة خلال شهر جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ، بتوزيع ما مجموعه ١٨٢,١٥٣ نسخة من مختلف إصدارات المجمع من القرآن الكريم، وترجمات معانيه والكتب العلمية والشرعية والتسجيلات الإسلامية من الأشرطة السمعية لتلاوات القرآن الكريم.

وأوضح تقرير إحصائي صدر عن المجمع للشهر نفسه أن إجمالي ما وزعه المجمع منذ عام ١٤٠٥هـ وحتى نهاية الشهر نفسه ١٨٤,٣٠٨,١٥٣ نسخة.

وأفاد التقرير أن مجموع ما تم توزيعه خلال الشهر ذاته من المصحف الشريف بلغ ١٢٥,٦٧٨ نسخة، فيما بلغ عدد النسخ الموزعة من أجزاء المصحف الشريف ٤٨٩٠ نسخة، كما تم توزيع ١٦,٤١٠ نسخ من الأشرطة الإسلامية، التي تتضمن تلاوات القرآن الكريم لعدد من أصحاب

مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية تضع ميزانية مفتوحة لإغاثة الشعب اللبناني


إبراهيم بوملحة

وضعت مؤسسة «محمد بن راشد» للأعمال الخيرية ميزانية مفتوحة للمشاركة في إغاثة ومساعدة الشعب اللبناني، حسب الدراسة الميدانية وتطور احتياجات النازحين والمصابين.

وقال المستشار إبراهيم بوملحة نائب رئيس مجلس أمناء المؤسسة: إن المؤسسة رصدت أكثر من ٨ ملايين درهم للمرحلة الأولى من الإغاثة، وستضاعف ميزانيتها حسب مراحل الخطة التي تصل إلى ثلاث مراحل: الأولى يجري تنفيذها في الوقت الراهن، والثانية ستبدأ مع مغادرة وفد المؤسسة إلى دمشق، لتفقد سير العمل في مراكز الإيواء التي تديرها المؤسسة هناك؛ لمساعدة النازحين اللبنانيين. وكشف بوملحة أن المؤسسة تنوي رفع عدد النازحين المكفولين من قبل المؤسسة ليصل العدد إلى ١٦ ألف نازح، بدلاً من ٨ آلاف، مشيراً إلى أن المؤسسة ستقوم اليوم بتجهيز مواد غذائية وإرسالها إلى ميناء أبوظبي لشحنها عن طريق السفن التابعة للقوات المسلحة.

وذكر أن هناك وفد سيزور لبنان وسيعمل على تلمس الاحتياجات الحقيقية للشعب اللبناني والإشراف على توزيع المواد الغذائية وأعمال الإغاثة على الحدود اللبنانية السورية، لافتاً إلى أنه سيتم خلال الزيارة شراء مواد غذائية من السوق المحلي السوري وتجهيزها في المستودع التابع للمؤسسة تمهيداً لنقلها إلى لبنان، مشيرا إلى أن المؤسسة تنتظر حتى تكون الطرق البرية آمنة ومن ثم البدء في نقل المواد إلى الداخل. وقال بوملحة: إن المؤسسة بدأت تطوير خطة عملها الإغاثي في لبنان، وتعتمد الاستراتيجية الجديدة على القرب من الأحداث، وتقديم المساعدات بمختلف الوسائل الجوية والبحرية والبرية، مشيراً إلى أن القوات المسلحة بالدولة ستقوم بشحن بحري قريباً، وستشارك المؤسسة فيه لتقديم مساعدات عن طريق السفن.

الآخرة المنصرم
الشريف يوزع أكثر من ١٨٢ ألف نسخة

الفضيلة أئمة الحرم المكي والحرم النبوي وقراء آخرين، إلى جانب توزيع ٣٥،٠٤٤ نسخة من ترجمات معاني القرآن الكريم بعدد من لغات العالم المختلفة و١٣١ نسخة من الكتب الإسلامية.

وشرح التقرير أن النسخ الموزعة من ترجمات معاني القرآن الكريم شملت اللغات التالية: الإنجليزية والتأميلية والأوردية والمليبارية والإندونيسية والكشميرية والفارسية والهوسا والألمانية والروسية والصينية والايغورية والفرنسية والكورية والسندية والقازاقية والتركية والبورما والتايلندية والإيرانونية الفلبينية والمندرية. وأشار التقرير إلى أن المصاحف التي وزعت خلال فترة البيان تنوعت ما بين مصحف فاخر ومصحف جوامعي ومصحف خاص ومصحف ممتاز ومصحف عادي ومصحف جيب ومصحف كفي.

أمريكا تتحمل مسؤولية كبرى لتزويدها إسرائيل بالسلاح
العفو الدولية تطالب قطر بمنع نقل مساعدات لإسرائيل

طالبت منظمة العفو الدولية (أمنستي إنترناشيونال) في رسالة بعثت بها إلى السلطات القطرية بمنع إقلاع طائرات أمريكية تحمل قنابل ذكية للجيش الإسرائيلي، في إطار جهود المنظمة الدولية لوقف إطلاق النار في لبنان وتأمين منع إرسال السلاح لإسرائيل وحزب الله من أجل وقف القتال بينهما.

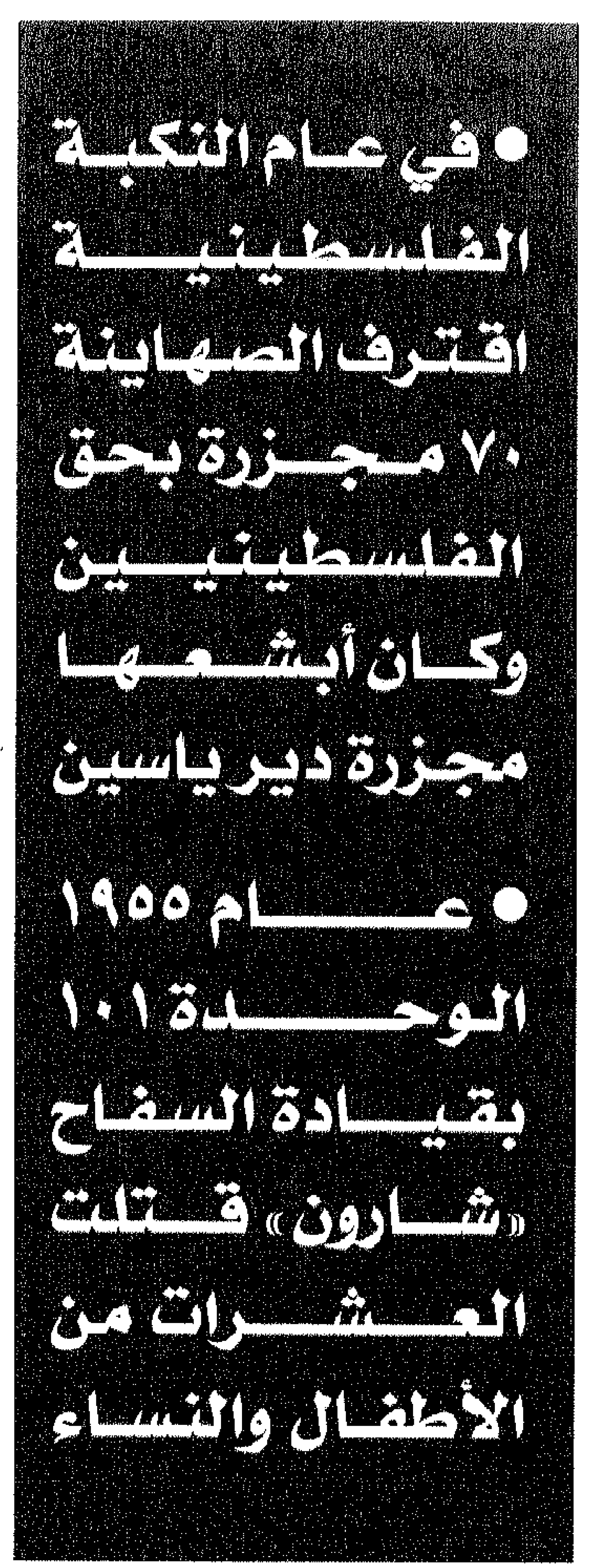
وأكدت «نيكول شويري» الناطقة باسم المنظمة على أن المنظمة وجهت نداء إلى مجلس الأمن لمطالبة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بعدم تسليح الطرفين المتنازعين.

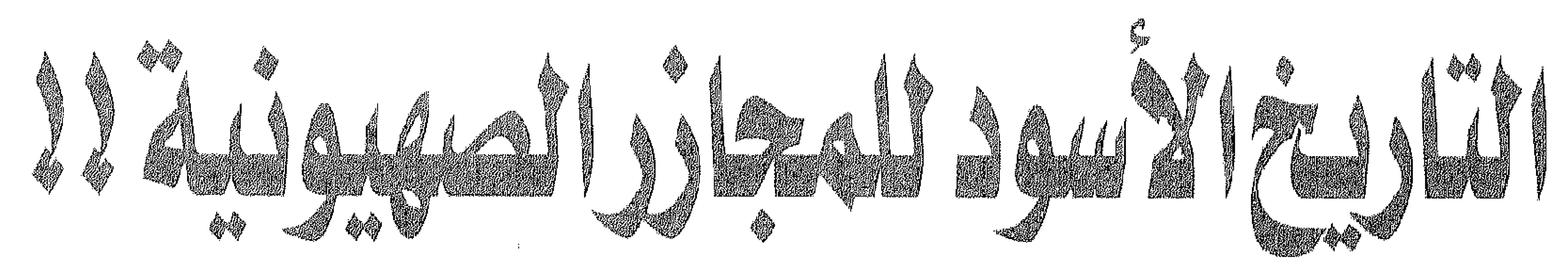
وصرحت «شويري» بأنه من الضروري اتخاذ خطوات عملية وقوية لوقف القتال الذي تروح ضحيته أعداد كبيرة من المدنيين العزل، مشيرة إلى أن المجتمع الدولي وجميع الدول التي تسلح إسرائيل وحزب الله عليها مسؤولية أخلاقية تجاه المدنيين، وأن الدول التي تزود السلاح أو تسمح باستخدام مطاراتها لتوصيل السلاح لديهم مسؤولية مماثلة للمحاربين.

وأضافت: إن السلطات القطرية لم ترد بعد على الرسالة، معلقة «نأمل أن نحصل على رد من الجهات القطرية وان يتجاوبوا معنا، إلاّ أن هذه الأمور تأخذ بعض الوقت».

وشددت شويري على أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية عن هذا الدمار؛ لأنها المزود الرئيسي للجيش الإسرائيلي، وأردفت قائلة: «إن إسرائيل وحزب الله لا يطبقان القانون الدولي الذي يلزمهما بعدم استهداف المدنيين، وعليهما احترام المعاهدات الدولية».







بعد مجازر الأطفال والنساء في لبنان

التاريخ الأسود للمجازر الصهيونية !!

بقلم: يوسف أبو راس

إذا كان مصطلح المجزرة يطلق على الجريمة التى يقتل فيها ثلاثة إلى أربعة أشخاص فما فوق، كما ذهب إلى ذلك المؤرخ والباحث «غانم حبيب الله» في كتابه «تاريخ المجازر الصهيونية في النكبة»، فإن دولة الكيان الصهيوني تكون قد دخلت موسوعة الأرقام القياسية «جينيس» من أوسع أبوابها، فهي وحتى من قبل الإعلان عن قيامها كدولة مسخ، تقوم بارتكاب مجازر بشعة بحق العزل من النساء والأطفال والشيوخ!!

في النكبة الفلسطينية اقترفت إسرائيل نحو ٧٠ مجزرة بحق الفلسطينيين، بهدف التطهير العرقي والتهجير وكان أبشعها ١٧ مجزرة منها دير ياسين واللد وعيلوط والطنطورة والصفصاف وصبارين وغيرها. وكانت أولى مجازر إسرائيل بعد قيامها

• عام ١٩٨٢ الجيش اليهودي يجتاح لبنان ويقتل ١٦٠٠ شخص في مجزرة صبرا وشاتيلا

إثر النكبة مذبحة قبية عام ١٩٥٥، حينما قتلت الوحدة ١٠١ بقيادة رئيس الوزراء الصهيوني السابق «أرييل شارون» العشرات من الأطفال والنساء بتفجير منازلهم على رؤوسهم في محاولة لردع الفدائيين عن مهاجمة دولة الكيان الصهيوني.

وفي العام التالي نفذت القوات الإسرائيلية مجزرة مروعة في كفر قاسم بحق ٤٨ مواطناً فلسطينياً بغية حمل أهالي المثلث الجنوبي للنزوح حفاظاً على الصبغة اليهودية للدولة المسخ!!

وعادت الوحدة المذكورة ونفذت مذبحة أخرى في قرية السموع بقضاء الخليل عام ١٩٦٦ على الخلفية ذاتها.

وفي حرب ١٩٦٧ ارتكب الجيش البربري الإسرائيلي عمليات قتل في قرى الجولان السوري المحتل، فيما اقترفت «تل أبيب» مجزرتين بحق المدنيين المصريين خلال حرب الاستنزاف. ففي ١١ فبراير ١٩٧٠ نفذ الجيش الصهيوني مجزرة أبو زعبل بمنطقة القاهرة وقتل ٦٩ عاملاً مصرياً فيما جرح مائة آخرون، تلتها مذبحة أخرى في الثامن من أبريل من العام ذاته هي مذبحة مدرسة بحر البقر بمنطقة بورسعيد، قتل خلالها ٤٦ طالباً بالصف الأول وجرح فيها ١٦ آخرون.

وفي حرب لبنان الأولى عام ١٩٨٢ تحملت القوات الصهيونية بقيادة وزير الدفاع الصهيوني وقتذاك «أرئيل شارون» مسؤولية مجزرة صبرا وشاتيلا اللتين قتل فيها نحو ١٦٠٠ شخص، فيما شهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان مجازر مختلفة خلال الاجتياح، فيما تعرضت «قانا» الجريحة إلى مجزرة سابقة، إذ قصفت إسرائيل من التجأ إلى مقر الأمم المتحدة من المدنيين أثناء ما سمي بعملية «عناقيد الغضب» يوم ١٨ أبريل ١٩٩٦ ليقتل ١٠٩ مدنيين لبنانيين أكثرهم من الأطفال والنساء وأصيب في المجزرة ٣٥١ شخصاً آخر.

وتستمر المجازر الصهيونية، فها هي ترتكب مجزرة أخرى في «قانا» وفي غيرها من المدن والقوى اللبنانية والفلسطينية.

وان كانت إسرائيل ارتكبت المجازر في السابق؛ من أجل التطهير العرقي والاستيلاء على الأرض، فهي اليوم تفعله لسبب استراتيجي آخر، إذ أن الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية أثبتتا أن إسرائيل عاجزة عن السيطرة على ما تحتها من أرض استلبتها في حرب الساعات الستة!!

يقول علماء الاجتماع: إن المجتمع يتكون من ثلاث فئات:

فئة خيرة، وفئة شريره، وفئة ثالثة بين هاتين الفئتين وهم العوام من الناس ومنهم تتكون الأمم والشعوب.

الفئة الثالثة هي من يرجح كفة الفئتين الأولويتين الفئة الخيرة والفئة الشريرة وهي الفئة التي يدور عليها وحولها الصراع.

إذا قرأت القرآن ستجد في قصصه نماذج من هذا الذي نذهب اليه، فالأنبياء والمرسلون يدعون الناس كل الناس إلى الله سبحانه وتعالى، في الحين الذي تحاول فيه الفئة الشريرة صد الناس عن دعوة الحق والصدق، ويتمثل هذا الصد في الدعاية المغرضة وتشويه صورة الأنبياء ومن بعدهم الدعاة المقتفين لآثارهم، فإن لم يفد الكلام انتقل الأشرار لينهجوا نهجاً آخر التهديد والوعيد والترهيب ثم القتل ان أمكن إذ يفشل الترغيب، فإن مخرت سفينة الدعوة عباب المعوقات استعمل الباطل سوطه وسيفه وفي عصرنا الحديث قنابله الذكية لتفريق عوام الناس عن الفئة الخيرة التى تهدي إلى الحق والخير.

انظروا إلى هذه الأمثلة:

﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون* قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون* فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين﴾ الأعراف ٧٥-٧٧.

﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون* قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وانا لصادقون* ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون* فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا





دمرناهم وقومهم أجمعين﴾ النمل ٤٨ - ٥١ .

وانظر إلى هذه الصورة المعبرة عن لمشاعر العوام ان هم استجابوا لأهل الحق والصدق:

﴿قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين* قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا و من بعد ماجئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون﴾ الأعراف ١٢٨- ١٢٩ .

والآيات القرآنية التى تميط اللثام عن هذا الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل على ساحة عوام الناس كثيرة ولا يتسع لها المقام ههنا .

سيرة المصطفى ﷺ زاخرة بهكذا صور، فلقد بذلت قريش جهدها في إغراء المصطفى بالرئاسة، بالجاه، بالمال بكل ما يريد، مقابل أن يتخلى عن ما جاء به من ربه سبحانه وتعالى، فقالوا له: «ان كنت انما جئت بهذا الذي جئت به تريد مالا بذلنا لك من أموالنا حتى تكون أغنانا وان كنت تريد السيادة سودناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك وان كان هذا الذي يأتيك رئيا من الجن بذلنا لك أموالنا حتى تشفى».

ثم لما لم يستجب الحق واستمر في دعوته صبت قريش جام غضبها على المستجيبين لدعوة المصطفى ﷺ، فبلال يعذب في بطحاء مكة، وياسر يقتله أبا جهل ثم يثني على سمية زوج ياسر، وخبيب يسيل دهن جسمه من أسياخ الحديد المحماة على النار، ودفع شدة العذاب هذه النخبة لتأتي للمصطفى ﷺ لينظر كيف يمكن أن يخفف عن أصحابه، فقال لهم: «لقد كان يؤتى ممن كان قبلكم بالرجل، فيوضع في حفرة ثم ينشر نصفين ما يرده ذلك عن دينه.....» أو كما قال ﷺ!!

أسر رجالات حزب الله جنديين صهيونيين، فماذا كان الرد الصهيوني؟ قتل للمدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ

• في عام ١٩٦٧ ارتكب الجيش الصهيوني عمليات قتل في قرى الجولان ومجزرتين بحق المصريين منها مجزرة أبوزعبل التي قتل فيها ٦٩ مدنياً

وتدمير للأرض وما تحت الأرض وتضييق على عموم الشعب من خلال قتلهم تحت أنقاض بيوتهم، تدمير مزارعهم، بل حتى تدمير الشوارع والجسور التي يمكن أن يسلكوها إلى مناطق أكثر أمنا، وكذلك تدمير السيارات المدنية التي تقلهم!!

هل استطاعت «إسرائيل» أن تقضي على قدرات حزب الله؟ الجواب في الجنوب اللبناني، فأكثر من ثلاثة أسابيع من القصف المتواصل وإسرائيل عاجزة عن تحقيق أي تقدم يحفظ به قادة العدو مياه وجوههم ان كان ثمة بقية من مياه!! وهل حقيقة يستهدف القصف الصهيوني حزب الله؟

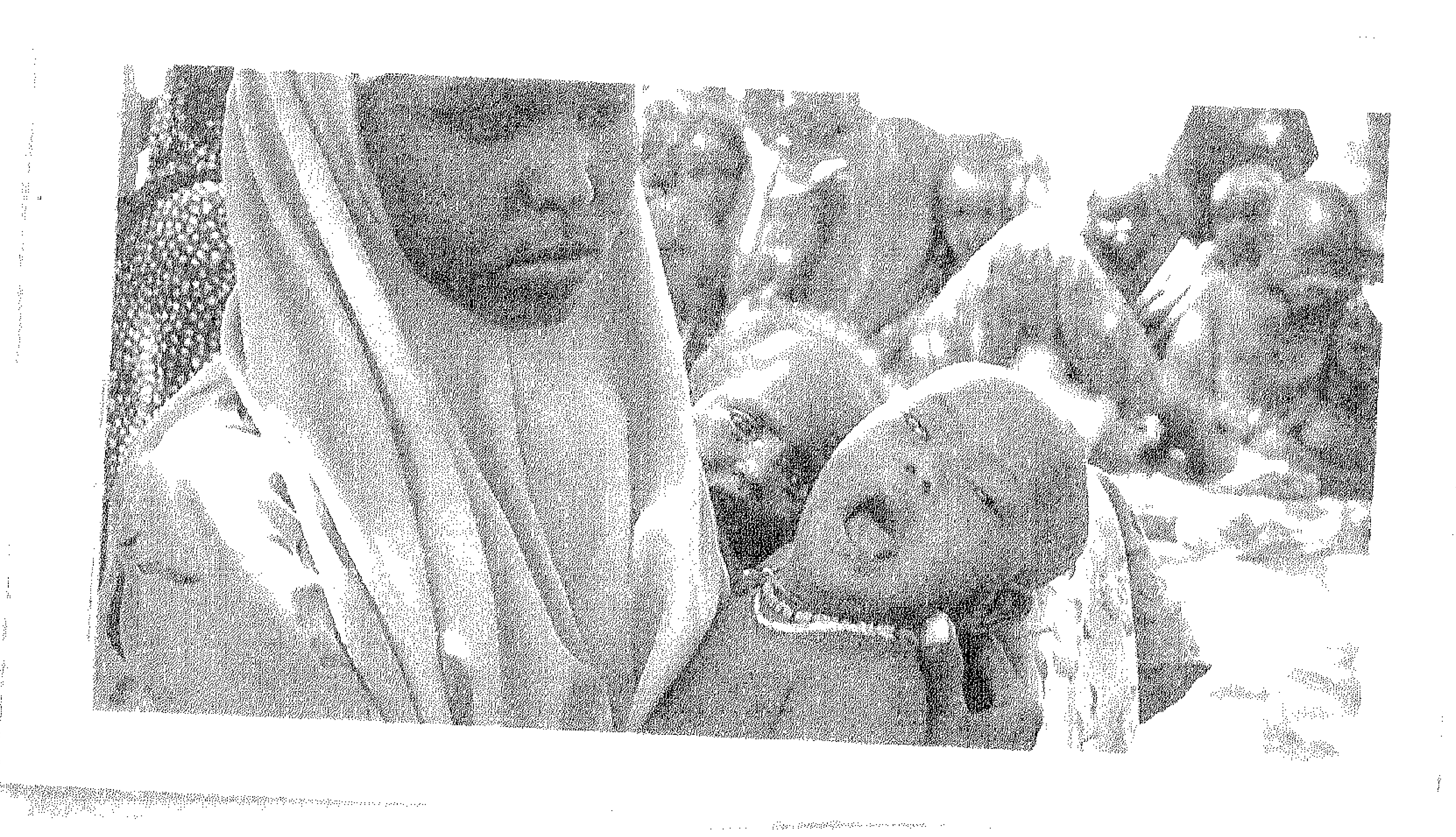
إسرائيل تهدف من ضربها للشعب، أن تدفع الشعب لحرب أهلية جديدة تدمر الجهة الداخلية مرة أخرى عن طريق الفتنة الطائفية والمذهبية، بيد أن ما تتناقله وسائل الإعلام والفضائيات يؤكد أن إسرائيل فشلت كذلك في تحقيق هذا الهدف، فهذه امرأة لبنانية غير متحجبة، تلخص ما تفعله إسرائيل تعليقاً على نسف إسرائيل للجسور: ما حاجتي للجسور إن كنت لا أستطيع أن أسير عليه بكرامة.

• بسبب أسر جنديين إسرائيليين، الجيش الصهيوني يقتل الأطفال والنساء والشيوخ ويدمر الأرض وما تحتها

في رضى ربنا نأمل ..
ومن اجل هولاء نعمل ..

مجاعة القرن الأفريقي

كنا معهم .. فنقلنا لكم



مأساتهم ..

- أكثر من 5 ملايين شخص يواجهون خطر الجفاف
- قيمة الوجبة الواحدة 15 فلس
- قيمة توفير المياه للقرى 30 د.ك
- قيمة تسيير مخيم إغاثي يضم أكثر من 300 طفل والمرضعات وكبار السن لمدة شهر 1500 د.ك
- قيمة وقف الإغاثة 100 د.ك

إحرص على اقتناء شريط "ماتوا بين يدي" حيث القصص الواقعية
من المجاعة يرويها الدكتور عبدالرحمن حمود السميط

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي أفريقيا - بيت التمويل الكويتي ٨/٤٤٦٥ الزكاة ٥٠٦٨/٦١ الصدقات
المركز الرئيسي ٨٦٦٨٨٨ الفروع / حيطان ٤٧٦٤٨٨٨ - الصحيحل ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء ٤٥٥٠٦٩٧
E-mail:amanakw@hotmail.com

هاتف 866 888

بقلم الدكتور عدنان علي رضا النحوي

العقبات والمعوقات التي تواجه تغيير وإصلاح الأمة!

إن تغيير ما بالنفس، كما نصت عليه الآية الكريمة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...﴾، تغيير يتم داخل النفس البشرية، من خلال عوامل داخلية في النفس وعوامل خارجية، تتفاعل كلها على سنن ربانية ثابتة، ومن هذه السنن الربانية الثابتة أن يكون الإنسان نفسه مسؤولاً عن إحداث هذا التغيير، مكلفاً به ومحاسباً عليه، على امتداد معنى كلمة الإنسان وامتداد مستوياته وأحواله.

ولكن هذا التغيير أمامه عقبات وعوائق، وهذه العقبات والمعوقات اليوم كثيرة وشديدة. إن التغيير مازال في نفوس المؤمنين أملاً وتنمية. وهو في نفوس بعض الناس يأس واستسلام، وفي نفوس الآخرين هروب من الواقع إلى كل ما يوفر لهم الخدر والسكر، إلى المخدرات والخمور واللهو والجنس. ويهرب آخرون على ردود فعل قاسية كارتكاب الجرائل من قتل أو

سرقة أو اغتصاب. وآخرون ينحرفون انحرافاً كبيراً إلى ساحات الكفر الصريح والوثنية المعلنة الفاضحة. ومنهم من جرفته النصرانية بزخارفها ودعاياتها وإنفاقها الواسع والتعاون بين مذاهبها ضد الإسلام.

لمعالجة واقع الإنسان في التاريخ السابق، كان الله يبعث الأنبياء والمرسلين ليحدثوا التغيير أو ينزل الله عقابه في المكذبين، كما كان مع قوم نوح وعاد وثمود ومدين ولوط وفرعون وغيرهم، حتى كانت النبوة الخاتمة، فقامت بأوسع تغيير في الأرض كلها، في الشعوب كلها، في الإنسان حين أعادته إلى فطرته السوية وإلى إنسانيته الحقيقية، إلى الإيمان والتوحيد، إلى التزام رسالة الله. ثم أصبحت هذه المهمة من مسؤولية الأمة المسلمة في الأرض، عليها أن تحمل رسالة الله وتلتزمها، ثم تدعو لها وتبلغها الناس كافة وتتعهد الناس عليها، حتى تكون كلمة الله هي العليا، فمن أراد أن يصدها عن هذه المهمة العظيمة، فرض على الأمة مجاهدتهم في سبيل الله.

إن عدم وجود الأمة المسلمة الواحدة يمثل أكبر عقبة أمام تغيير واقع الإنسان في الأرض، وإن كل تعطيل لإقامتها دعم لأعداء الله وامتداد للفتنة والفساد في الأرض. وبناء الأمة المسلمة اليوم أمامه عقبات ومعوقات. يمكن أن نقسمها إلى ثلاث مجموعات أو وحدات، ليسهل تصورها ومعالجتها.



• التغيير في نفوس المؤمنين أملاً، وفي نفوس الآخرين هروب من الواقع عن طريق المخدرات واللهو والجنس والقتل والسرقة

• في السابق كان يبعث الله الأنبياء والمرسلين ليعالجوا واقع الإنسان وينزل الله عقابه بالمكذبين

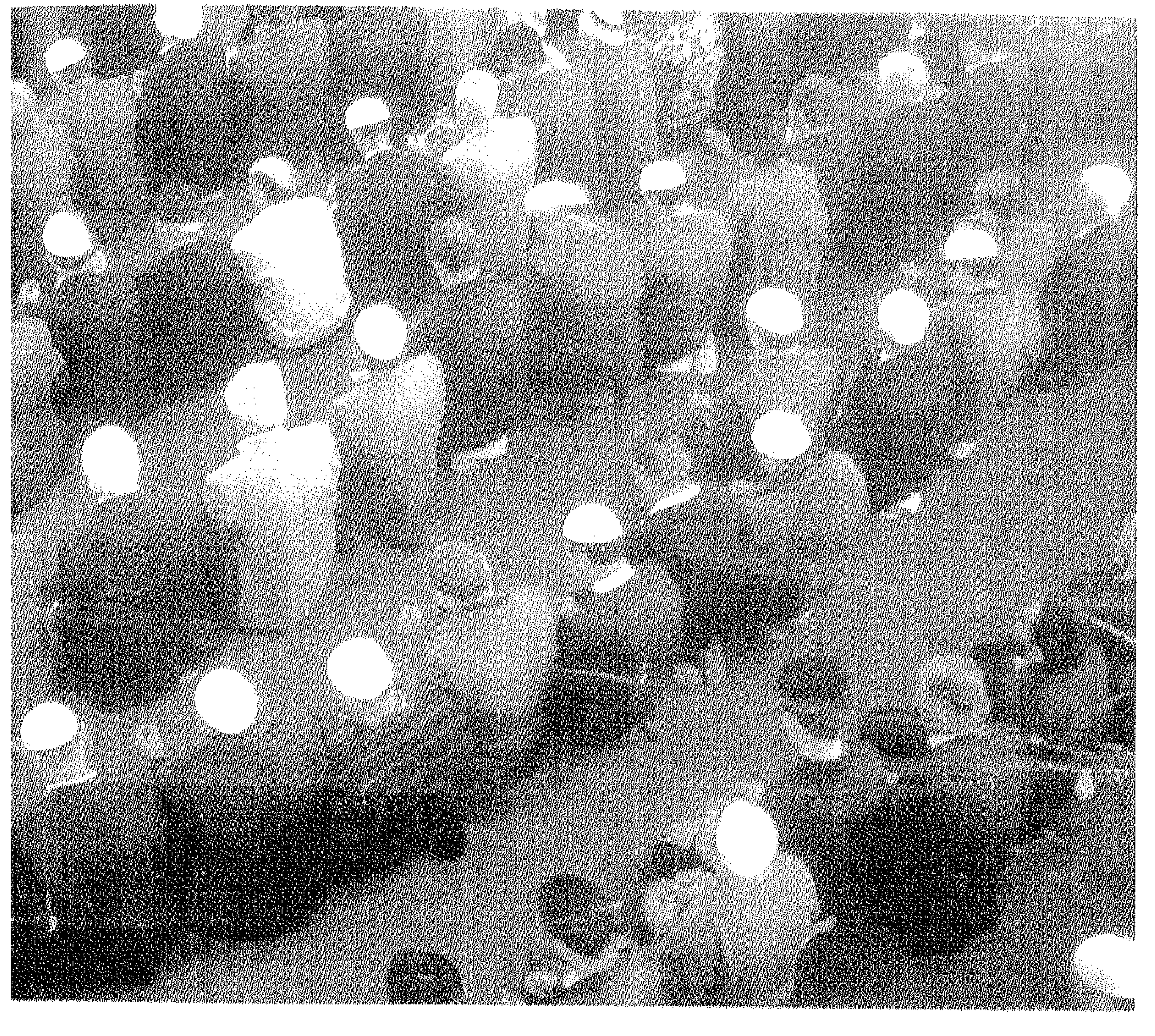
العقبات الخارجية

امتداد سلطان الغرب ونفوذه الاقتصادي والسياسي، والفكري والاجتماعي، والعسكري كذلك. فمن الناحية الاقتصادية سيطر النظام الرأسمالي سيطرة واسعة تدعمها طاقات الغرب كلها وشعاراته. والنظام الرأسمالي يقوم كله على قاعدتين حرمهما الإسلام: أكل مال الناس بالباطل، والربا. ولم يقم المسلمون نظاماً اقتصادياً إسلامياً بديلاً يدعون العالم إليه، باستثناء إضافة اسم إسلامي هنا وهناك.

وغلب التصور السياسي «المصلحي الميكافيلي» في الكرة الأرضية يدعمه الاقتصاد الرأسمالي ويدعم بدوره الاقتصاد الرأسمالي، ويدعم هذا وذاك القوة العسكرية المدمرة. ومن خلال هذه القوى العاملة كلها تسلل الفكر المادي العلماني بمذاهبه المختلفة، وتغلغل كثيراً في العالم الإسلامي وسيطر على مواقع كثيرة، وبناء على هذا كله أخذت المجتمعات الإسلامية تشكل على ضوء العلمانية وتفلتها وإباحتها، وفرضت فيها التصورات والعادات والعلاقات العربية فرضاً. وقد ظهر من المسلمين من يحاول أن يوفق بين العلمانية وماديتها ومذاهبها المختلفة وبين الإسلام، في مجالات لا مجال للتوفيق بينها. وأخذت هذه المحاولات تظهر بصورة علنية يجهر بها أصحابها. فقد أصبح للغرب وعلمانيته ومذاهبها، وفكره ومذاهبه، دعاة من المنتسبين إلى الإسلام، فوفروا بذلك جهداً كبيراً على الغرب، وأوجدوا عقبات كثيرة أمام نهوض الأمة المسلمة برسالتها، وأصبح هناك صد واضح عن سبيل الله، وهجمة شرسة على العالم الإسلامي للتعافي! ولكن رحمة الله أوسع، فما زال هنالك جهود تبذل في سبيل الله!

ومن أخطر مظاهر الزحف العلماني على العالم الإسلامي التعاون الطارئ بين العلمانية النصرانية والعلمانية اليهودية، التعاون الذي جعل من فلسطين قاعدة لانطلاقه في العالم الإسلامي بكل قواه العسكرية والفكرية والاقتصادية وغيرها، ولإقامة قواعد متفرقة في أفغانستان والعراق وغيرها يثب منها من عدوان إلى عدوان!

ومن أخطر نتائج هذا الاتفاق الإباحية الجنسية التي تعاونوا على نشرها في الأرض كلها: بالصحف والمجلات، بالإذاعة والتلفاز، بالفضائيات، بأجهزة الكمبيوتر، وقبل ذلك وبعده بالمجندات للفاحشة والمجندين الذين ينتقلون أفواجاً أفواجاً يقتحمون العالم الإسلامي وينشرون فسادهم وفاحشتهم، مع نشر الخمور والمخدرات، وسائر أنواع الفواحش وأدواتها. وأعقب ذلك انتشار الأمراض الجنسية في المجتمعات البشرية، حتى أصبحت الفاحشة تمارس علانية، وتدرّس في بعض المعاهد تدريساً فاحشاً. هذا



هلاف الأندية وملاهي الليل، والأفلام والتمثيل، وكثير غير ذلك. وأصبح الملايين من الناس مهددين بالموت من الأمراض الجنسية الفتاكة.

العقبات الداخلية

إن أول عقبة وأخطرها تمزق العالم الإسلامي قطعاً قطعاً، لا يجمعها إلا البقية الباقية من العاطفة الإيمانية، والبقية الباقية من اللغة العربية. والحديث في هذا الموضوع طويل، إلا أنه أمر واضح لكل مسلم. لقد كان لهذا التمزق سببان:

أ- الأول وهو الأهم: ضعف العالم الإسلامي في ميادين متعددة، أهمها: الضعف في التصور لقضية الإيمان والتوحيد، والجهل الواسع بالكتاب والسنّة، والجهل بالواقع وما يجري فيه، وعدم حمل رسالة الله وتبليغها وتعهد الناس عليها، وعدم إعداد القوة اللازمة لحماية الأمة ودينها.

ب- الثاني: الأعداء الذين سعوا ليل نهار إلى تفريق الأمة أقطاراً أو دياراً وتمزيقها فرقاً شتى، يدور بينها صراع ولا يدور بينها لقاء. فلما يكن هناك نهج ولا تخطيط، ولا تحديد واضح للأهداف. فظلّ العمل الإسلامي لا يشرق أمامه السبيل الواجد الجلي، ولا الصراط المستقيم الذي يجمع الجهود كلها. فاضطرب معنى الدعوة الإسلامية واختلط على الناس بين مفهوم الجمهوريات والأحزاب والحكومات. ونتيجة هذين العاملين وضغط العوامل الخارجية أخذت تتوالد العقبات والمعوقات أمام التطور في العالم الإسلامي المتردي.

ففي ميدان العمل الإسلامي، بالإضافة إلى التمزق والعصبيات الجاهلية، واضطراب أخوة الإيمان، بالإضافة إلى هذا كله لم يعد هناك ميزان يعتمد يزن الرجال، ولا ميزان يزن المواقف والبذل والجهد، واضطربت وسائل التربية ومناهجها، وغاب عنها قضايا أساسية في البناء والتدريب وبرز كثير من الضعفاء والمنافقين! وكثرت وسائل التخدير، وأقبلت النفوس على الدنيا تؤثرها على الآخرة، حتى أصبحت الدار الآخرة غائبة عن كثير من القضايا، وأصبحت النظرة المادية أقوى وأعمق في النفوس، دون أن يمنع ذلك أن يكون تحت شعار الإسلام، وفي ميدان

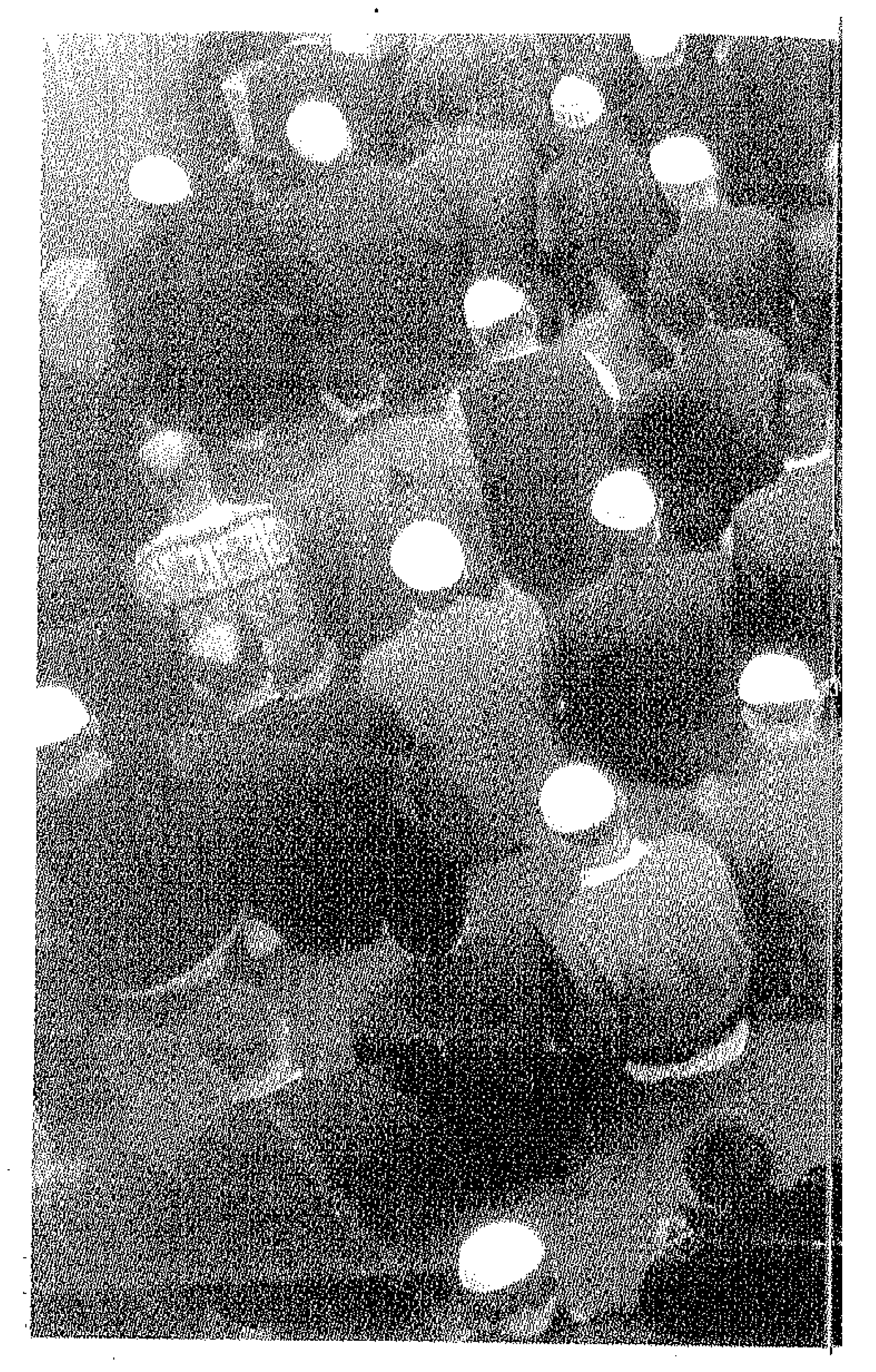
● الفكر العلماني تغلغل كثيراً في العالم الإسلامي وبعض المنتسبين إلى الإسلام وفروا جهداً كبيراً على الغرب وأوجدوا عقبات كثيرة أمام نهوض الأمة المسلمة

العمل الإسلامي لم تبرز القضايا الإدارية وقواعدها لتوفر سلامة التذكير والإشراف، والتقويم والتوجيه، وتنظيم الوقت وإدارته والاستفادة منه. وغاب النصح والتناصح، حتى أصبحت النفوس ترفض من حيث المبدأ النصيحة، وترفض أن تنصح أو تنصح وأخذت النفوس تطوى على ما فيها من خير وشر. وأخذت الأخطاء تتراكم حتى حجبت الرؤية السليمة. وتسلل دعاة الفتنة والانحراف، ظاهرين ومتخفين، ينشرون دعاواهم، حتى أصبحت علنية يجهر بها أصحابها، فمنهم من يقول لا فرق بين مقصود الإسلام، وبين العلمانية، ومنهم من يريد أن يجعل من الحداثة والبنيوية قواعد إسلامية ينسب إليها بعض أئمة الأدب والفقه في تاريخنا بصورة مزخرفة كاذبة مضللة، وانجرف عدد من المسلمين في تيارات مختلفة.

واشتد الصراع بين بعض الحركات الإسلامية في أكثر من موقع، حتى أخذت هذه الفئة أو تلك تستعين بأعداء الله لتحارب الفئة المسلمة الأخرى، وأصبح المسلم يفرح بمصيبة أخيه المسلم.

وغلبت بين بعض المسلمين العادات والأعراف الخاطئة، وانتشر الاختلاط. وما كان يحرم بالأمس أصبح حلالاً وأصبح يمارس. واشتد تقليد الغرب بين المسلمين: فمنهم من يقيم حفلات أعياد في بيته للاحتفال بذكرى زواجه أو ميلاده أو ميلاد أحد أولاده. وغلبت العادات المنحرفة في الأفراح والأتراح، في مخالفات صريحة لنصوص الكتاب والسنّة فأصبح الاعتراض عليها يعتبر تخلفاً!

وأخطر ما في ذلك كله هو عدم رد الأمور إلى منهاج الله، وعدم تدريب المسلم على ذلك تدريباً منهجياً في البيت



• امتداد سلطان الغرب ونفوذه الاقتصادي والعسكري على الأمة الإسلامية، أحد المعوقات الخارجية للعالم الإسلامي

• من أخطر مظاهر الزحف العلماني على العالم الإسلامي، التعاون الطارئ بين العلمانية النصرانية والعلمانية اليهودية، والاتفاق على الإباحية الجنسية عن طريق الصحف والمجلات والفضائيات

والأسرة، ومراحل التعليم المختلفة، ليكون للمسلمين مرجع واحد هو الكتاب والسنّة، وليعين العلماء والفقهاء والدعاة على تثبيت هذه القاعدة في واقع المسلمين كله.

وكان من أثر هذه العوامل جميعها أن استسلم بعض المسلمين إلى الفكر المنحرف، والسياسة المنحرفة، والاقتصاد المنحرف، وانجرف بعض «الفقهاء» لتوفير الاجتهاد المناسب لتمرير هذه الانحرافات، حتى أصبح هذا تياراً له اتجاهه ومؤيدوه من الناس، وتولى الإعلام الدعاية اللازمة وتوفير الزخرف الضروري له. ولا يجد من يريد أن ينصح أو يوضح بالحجة والبينة الدعم الذي يجده أولئك المنحرفون! ولم يدعم من خلال هذه الأخطاء والمعوقات والأخطار العمل المنهجي الذي يُمكن أن يعالج هذه الأوضاع، ولا الدراسات المنهجية، ولا التفكير الإيماني المنهجي!

المعوقات في الإنسان المسلم

المعوقات والعقبات موجودة في واقع المسلمين، في واقع العاملين أنفسهم، وفي واقع المجتمع بعامة ومستوياته المختلفة، وأصبحت المعوقات في داخل المسلمين تتفاعل مع المعوقات الخارجية، مما يزيد خطر هذه وتلك، ويزيد الدرب غموضاً وحيرة أمام الكثيرين، ولكنه يزيد الدرب إشراقاً وجلاء أمام المؤمنين الصادقين مهما قلّوا!

فلم يعد غريباً أن تتأثر شخصية المسلم بهذه العوامل الخارجية والداخلية. لقد اهتزت شخصية المسلم كثيراً إلّا من رحم الله. فكان من أبرز الآثار نفور عدد غير قليل من العمل الإسلامي. إما بسبب النتائج المؤلمة على الساحة والانحراف الذي ما عاد يمكن إخفاءه، والفشل الذي طال أمره. وإما بسبب الخوف الذي غرس في نفسه من الظلم المروع الذي لاقاه بعض الدعاة تحت سياط الجلادين، وفي أقبية الظالمين، وعلى أعواد المشانق. أحداث طويلة مزمنة زرعت في بعض النفوس الخوف.

ومن أهم الآثار كذلك غياب المسؤولية الفردية، فلم يعد المسلم يعتقد أن عليه مسؤولية فردية سيحاسبه الله عليها يوم القيامة، ولم يعد يحمل الشعور بهذه المسؤولية أو البذل الحقيقي لها. غاب عن بال المسلم أنه على عهد مع الله، وأن عهد الله مفصل في الكتاب والسنّة، وأنه سيحاسب عليه يوم القيامة عن مدى الوفاء به. وانصرفت بعض مواهب الأمة المتميزة إلى علوم الدنيا كالطب والهندسة مجردة من العلم الحق المفروض عليهم، فعمَّ الجهل بالكتاب والسنّة معظم حياة المسلمين، وتعطلت المسؤوليات الفردية، وتعطل التفكير بها، وزاد الأمر سوءاً حين أصبح الإسلام «ثقافة» تدرّس أحياناً، وليس علماً حقاً ينشط الفكر والقلب والعقل.

بذلك خسر المسلمون في واقعهم الخير العظيم الذي يقدمه منهاج الله، وفقدوا بذلك مواهب كثيرة وطاقات كثيرة.

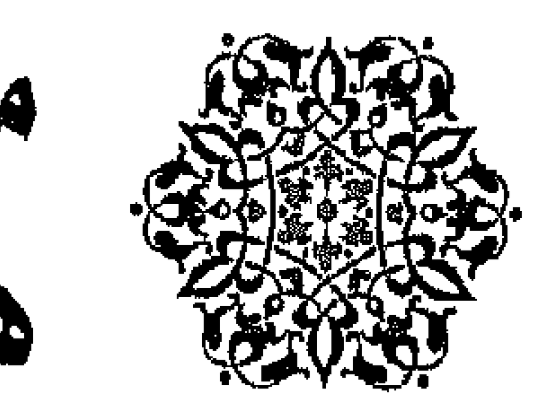
يعيش المسلم اليوم في صراع نفسي بين متناقضات كثيرة ممتدة في حياته. وسيظل يعاني من هذا الصراع حتى يهتدي إلى الصراط المستقيم، فيمضي عليه مطمئناً، قد عرف مهمته في الحياة، عرف من أين أتى، وإلى أين يمضي، وعرف أن الحياة الدنيا ممر بين بداية ومنتهى، وأن بداية التغيير تبدأ من نفسه:

﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ البقرة/٢٨.

﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال﴾ الرعد/١١.

• النفوس أقبلت على الدنيا وأصبحت تؤثرها على الآخرة وأصبحت النظرة المادية أقوى وأعمق في النفوس

• المعوقات موجودة داخل واقع المسلمين العاملين أنفسهم وداخل المجتمع بعامة مستوياته المختلفة



من هدي النبوة

قال النبي ﷺ: «إنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ، وَإِنَّ الله تعالى إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَه السُّخْطُ» رواه الترمذي

حكاية رجل أسلم على يد نملة

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿**حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يَحطِمَنَّكُم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون**﴾ النمل/١٨.

هل تعلمون لِمَ استُخدِمت كلمة ﴿**يَحطِمَنَّكم**﴾؟؟

قبل أعوام قليلة اجتمع مجموعة من علماء الكفّار في سبيل البحث عن خطأ في كتاب الله تعالى حتى تثبت حجتهم بأن الدين الإسلامي دين لا صحة فيه، وبدأوا يقلبون المصحف الشريف، ويدرسون آياته، حتى وصلوا إلى هذه الكلمة في الآية الكريمة السابقة ﴿**يَحطِمَنَّكم**﴾....

وهنا اعترتهم الغبطة والسرور فها قد وجدوا - في نظرهم - ما يسيء للإسلام فقالوا بأن الكلمة ﴿**يَحطِمَنَّكم**﴾ من التحطيم والتهشيم و التكسير.. فكيف يكون لنملة أن تتحطم؟ وهي ليست من مادة قابلة للتحطم!!

إذن فالكلمة لم تأتِ في موضعها، هكذا قالوا !!

﴿**كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا**﴾ الكهف/٥

وبدأوا ينشرون اكتشافهم الذي اعتبروه عظيماً، ولم يجدوا ولو رداً واحداً على لسان رجل مسلم..!!

وبعد أعوام مضت من اكتشافهم، ظهر عالم استرالي أجرى بحوثاً طويلة على تلك المخلوقة الضعيفة ليجد ما لا يتوقعه إنسان على وجه الأرض، فقد وجد أن النملة تحتوي على نسبة كبيرة من مادة الزجاج، ولذلك ورد اللفظ المناسب في مكانه المناسب وعلى إثر هذا أعلن العالم الاسترالي إسلامه ..

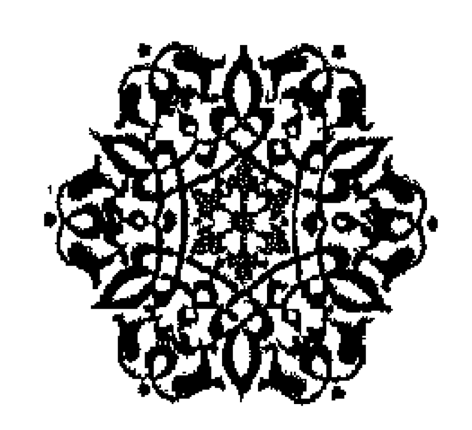
«سبحان الله العزيز الحكيم» ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير..

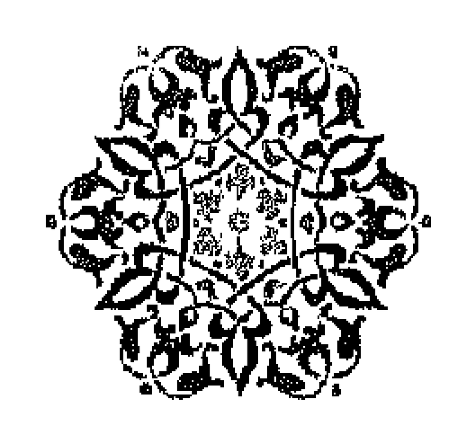
غـوث من الله

هذه القصة وقعت على جماعة من بريدة في عام ١٣٦١هـ، وكانوا مسافرين على ظهور الإبل، وكانوا في الصيف في شدة الحر.

وفي أثناء الطريق نظروا في قربهم فإذا ما بقي فيها من ماء إلاّ قليل وذلك لأن القربة الجديدة لم تلزم الماء إلاّ بعد ما يمضي عليها مدة وهي تستعمل، وكان معهم عبدالله السمحان وابنه إبراهيم حين ذلك عمره لا يتجاوز الخامس عشرة سنة، وكان أبوه من رجال الأسفار العارفين بالدروب وموارد المياه.

فلما عرفوا أنفسهم أنهم على خطر من الظمأ لقلة الماء نزلوا في مكان وانطلق منهم عبدالله السمحان ومفلح السبيعي يلتمسون الماء، وفي مسيرتهم ادركهم العطش فجاءوا تحت شجرة عاجزين عن المشي من الظمأ والتعب.. فزاد عليهم العطش حتى تغيرت حالتهم وبدأوا لا يتكلمون إلاّ بالإشارة وألسنتهم تلج بالدعاء إلى الله أن يفرج عنهم وأن يرحمهم، فماهي إلاّ وسحابة تبرق وترعد فوق رؤوسهم فأمطرت عليهم وشربوا ووردت أرواحهم، وملأوا قربهم وحمدوا الله الكريم مغيث اللهاف، وفارج الكربات ثم ساروا إلى رفقائهم وقد عطشوا مثلهم وأدركهم الظمأ فسقاهم الله.. قال تعالى: ﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون**﴾ النمل/٦٢.





المعافاة

حينما دخل أخوال الفرزدق على جرير في مرضه ليعوده أنشد قائلاً:

يُعَافي اللَّهُ بَعْدَ بَلاءِ سَوْءٍ
وَيَبْرأُ بَعْدَمَا يُبْلَى السَّقِيمُ
يُسَرُّ الشَّامِتُونَ إذا نُعِينَا
وَيَكْرَهُ ذاكَ ذُو اللُّطْفِ الحَمِيمُ
إذا أَصْبَحْتُ في جَدَثٍ مُقِيماً
فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الجَدَثُ المُقِيمُ

اختلطت العظام!

قال مالك بن أنس إمام دار الهجرة وصاحب المذهب العظيم ﷺ: بلغني أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل ركب يوماً في زي عظيم وموكب هائل ولم يترك شيئاً من سنن الملوك الأقدمين حتى فعله، فهال ذلك الجند والناس.

فمر برجل يعمل شيئاً مكباً عليه، ولم يلتفت إلى جهة الملك، فوقف الملك عليه وقال له: أرى كل الناس ينظرون إليّ إلاّ أنت؟!

فقال الرجل: أيها الملك إني رأيت ملكاً مثلك، وكان على هذه المدينة، فمات هو ومسكين في يوم واحد، فدفن إلى جنبه، فكنت أعرفهما بشخصيهما، ثم كنت أعرفهما بقبريهما، ثم جاءت ريح عاصفة فنبشت قبريهما وكشفت عنهما وخلطته بين عظاميهما فلم أعرف الملك من المسكين؛ فلذلك أقبلت على عملي وتركت النظر إليك، قال: فتضاءل الملك، وانصرف وتركه على حاله.

فسبحان مفني الأمم، ومعيد الرمم، سبحانه وتعالى جلّ ذكره وتعالى جده.

الله خير حافظاً

يقول طاوس بن كيسان: «دخلت الحرم لأعتمر، قال: فلما أديت العمرة جلست عند المقام بعد أن صليت ركعتين، فالتفت إلى الناس وإلى البيت، فإذا بجلبة الناس والسلاح والسيوف والدرق والحراب والتفتت فإذا هو الحجاج بن يوسف، وهو الأمير السفاك!!

يقول طاوس: فرأيت الحراب فجلست مكاني، وبينما أنا جالس إذا برجل من أهل اليمن، فقير زاهد عابد، أقبل فطاف بالبيت ثم جاء ليصلي ركعتين، فتعلق ثوبه بحربة من حراب جنود الحجاج، فوقعت الحربة على الحجاج، فاستوقفه الحجاج، وقال له: من أنت؟

قال: مسلم.

قال: من أين أنت؟

قال: من اليمن.

قال: كيف أخي عندكم؟ (يعني أخاه الظالم مثله، اسمه محمد بن يوسف).

قال الرجل: تركته سميناً بديناً بطيناً!

قال الحجاج: ما سألتك عن صحته، لكن عن عدله؟

قال: تركته غشوماً ظلوماً!

قال: أما تدري أنه أخي!

قال الرجل: فمن أنت؟

قال: أنا الحجاج بن يوسف.

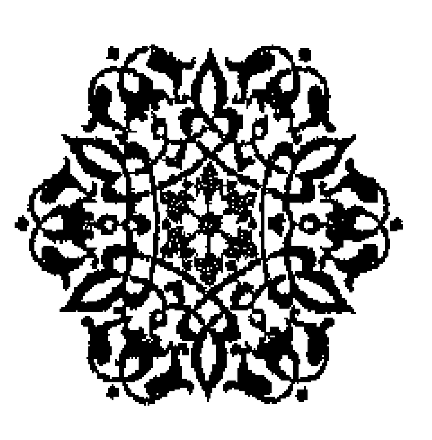
قال: أتظن أنه يعتز بك أكثر من اعتزازي بالله؟!

قال طاوس: فما بقيت في رأسي شعرة إلا قامت!

قال: فأفلته الحجاج وتركه!

لماذا؟ .. لأنه توكل على الله.

﴿فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾ يوسف/٦٤



بقلم: عبدالله خليل شبيب

جنــازة حــارة وبـدون مـــراسم!

• عـــمــرو مــــوسى يعلن وفــاة الحل السلمي والذي كــان فــرصــة لليــهــود ليــتــمــددوا ويجعلوا من الدول المخترقة لهم أبواب مفتوحة



أعلن الدكتور عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية - أخيراً - «وفاة الحل السلمي» ونعاه للأمة العربية، أما اليهود فهو لم يولد لديهم أصلاً وفي الحقيقة منذ بدأوا عدوانهم التوسعي الإحلالي الاحتلالي الإبادي منذ عشرات السنين! وكل ما فعلوا وقالوا ويفعلون ويقولون إنما هو مناورات للخداع والتخدير والتضليل وكسب مزيد من المواقع «والأمر الواقع»، وقد وجدوا وصنعوا وأدخلوا من يتواطأ معهم في إضاعة وقتنا وإكسابهم الوقت! فقد اعتادوا أن يبتزوا ويكسبوا المزيد في ظل تهاون وتخاذل وتنازل مستمر و«خيار جبن واستسلام استراتيجي دائم»! وهم يواصلون مسيرتهم بدأب من الفرات إلى النيل كمرحلة كبرى أولى!!

إن ما سمي «بالحل السلمي» بالنسبة لليهود ماهو إلا فرصة ليتمددوا، وليوجدوا من الدول والنظم المخترقة والفاتحة لهم أبواب التطبيع والتعامل، جسوراً يعبرون خلالها إلى العالم العربي الآخر الرافض لهم جملة وتفصيلا!! وإلا فكيف غزوا ما بعد دول الاعترف والتطبيع المباشر المعلن، ضد رغبات أغلبية الشعوب؟!! وكيف ملأت بضائعهم أسواق العراق والعالم العربي؟!!، وما دور الدول المصالحة - وخصوصاً الأردن - إلا تغيير شهادات المنشأ للبضائع وتزويرها على أنها بضاعة أردنية، مما ينعكس سلباً على البضاعة والإنتاج الأردني الحقيقي الذي يجد له تصريفاً ومتنفساً في أقطار الخليج والجزيرة، فإذا رفضته تلك الأسواق، خشية تسلل البضاعة اليهودية، ولسوابق ووقائع عديدة وأكيدة، فالخاسر هو المنتج والتاجر الأردني وسمعة الاقتصاد المحلي خدمة للصهاينة وبعض المنتفعين والمطبعين وفاقدي الضمائر والمرتشين! والويل كل الويل لمن تحركت غيرته الوطنية فاعترض أو كشف أو رفض التزوير (كمثال أحد شرفاء موظفي الزراعة واسمه فرحان عربيات، وغيره!!)

ووقائع «تغيير شهادة المنشأ -ترويج بضائع فاسدة ومشبوهة وغير صالحة للاستهلاك وضارة - ربما عن عمد كما اعتاد اليهود» ذلك كله أصبح أمراً متكرراً ومعروفاً، ويوشك أن يؤدي لتدهور جانب مهم من الاقتصاد الأردني الذي ينوء أصلاً في كثير من جوانبه بمعوقات خطيرة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، نذكر قليلا منها على سبيل المثال لا الحصر:

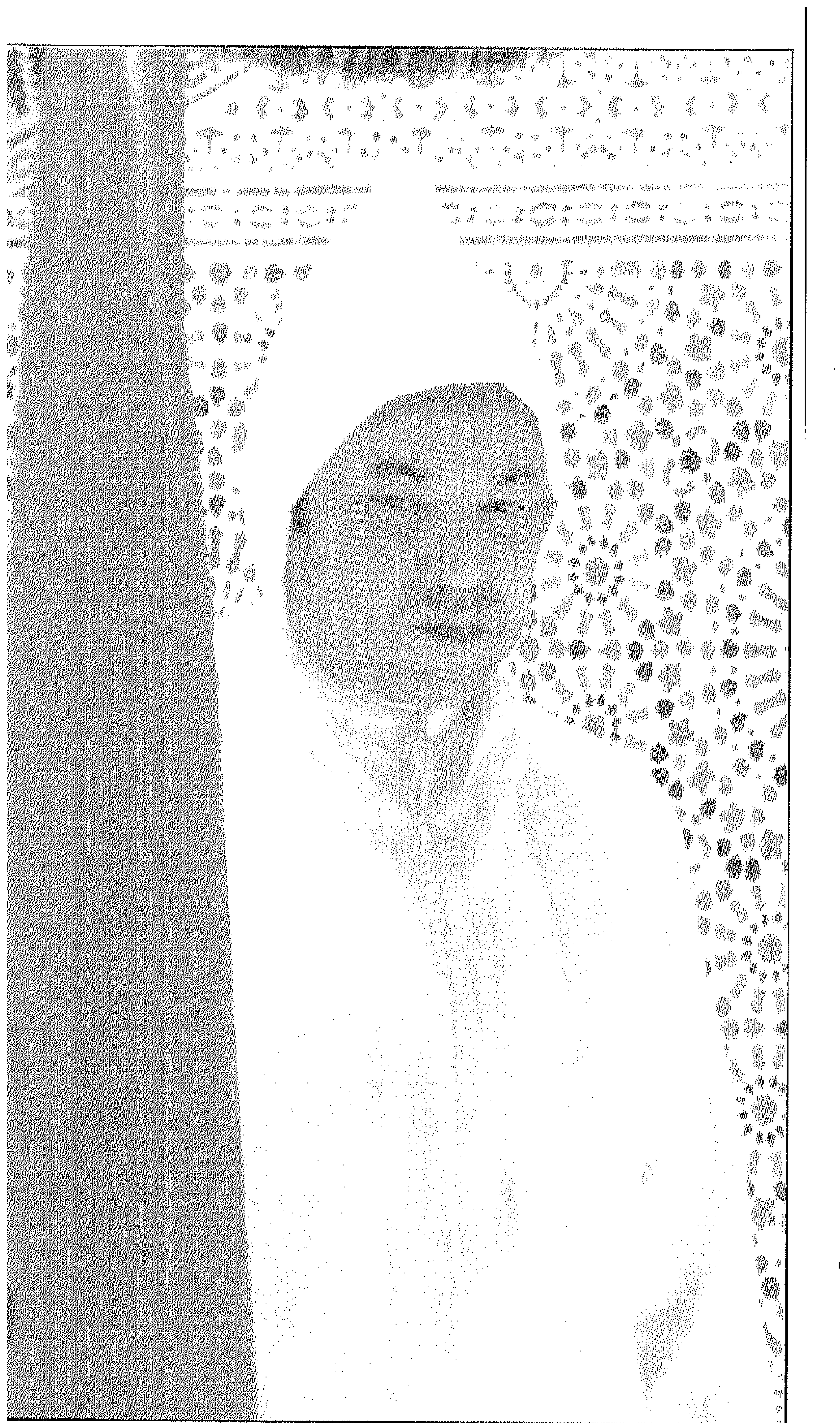
فهناك الفساد المتجذر في كثير من الأوساط والذي استفحل حتى استحال القضاء عليه وأعيا المصلحين! وهناك الضرائب والعقبات والأتاوات والروتين القاتل، التي أثقلت كاهل المستثمرين والمواطنين حتى باتت أسواق الأردن مستوردة ومستهلكة لكثير من البضائع تصنيع دبي والسعودية والخليج وغيرها، بعد أن كانت نفس البضائع وأشباهها تصدر إليها من الأردن! هذا عدا عن قصة (المدينة الإعلامية) التي كانت أصلاً فكرة أردنية، وكان يمكن أن تجر للأردن موارد طائلة لولا الفساد والرشوات وأجواء الاختناق في مجالات الحريات والديمقراطية والرأي والخطابة والاجتماعات..إلخ، في ظل حزمة من «القوانين العرفية وشبه العرفية المتخلفة» والمعوقة لكل تنمية، مما أفرز «إرهاب» الأمة ومجلسها المنتخب وإهانته بسجن بعض أبرز أعضائه بتهمة «التعزية»!! والسيطرة على مؤسسات وطنية تخدم الملايين من الفقراء، لأنها تدار من قبل الإسلاميين - في الوقت الذي تجنح فيه الدولة إلى بيع مؤسساتها - وخصوصاً الخدمية والمنتجة والمفترض أن تكون ناجحة جداً، لولا الفساد والمحسوبيات، وخصخصة كل شيء، حتى الصحة، ومن بعد ربما التعليم وبعض المؤسسات الحيوية والحساسة، ومن يدري، فقد تصبح البلد - فيما بعد - شركة مساهمة معولمة مفتوحة لمن يدفع أكثر.

وهنا سيتصدر الصهاينة،كما تصدروا - ولو تحت لافتات أخرى غربية وغيرها - وسيطرواعلى كثير من مقدرات البلد وأمسكوا بمياهه وإسمنته وكثير من مفاصله الحيوية بأسماء فرنسية وأوروبية وغيرها!!

بقي أن نقول: إن الدكتور عمرو موسى لم يعلن: من يقبل التعزية في «السيد غير المغفور له وغير المقبول -الحل السلمي» ومتى تكون التعزية ومراسم الجنازة ومن هم أهل المتوفى؟ وأين كان أو يكون الدفن ؟!! ..إلخ؟؟!!

• اليهود يروجون في الأردن لبضائع غير صالحة للاستهلاك الآدمي، وهذا يؤدي إلى تدهور في الاقتــصــاد الأردني

في المغرب (١٠٠ مهرجان) احتفاء بذبح لبنان!، ومنع البنوك الإسلامية وفرض الربا قسراً!



في الوقت الذي ألغت فيه كثير من البلدان العربية أو أوقفت «مهرجاناتها الفنية»-كاليمن وتونس والأردن التي ألغت «مهرجان جرش» من أقدم وأشهر مهرجانات اللهو والمجون في المنطقة! كما ألغت الحكومة المصرية احتفالاتها الرسمية بعيد الثورة (٢٣ يوليو)، تضامناً (مشاعرياً على الأقل) مع دماء أطفال لبنان وغزة وأشلاء شعبهما التي اختلطت ببعضها وببقايا القنابل ومواد البناء وغيرها في مشهد لا يستطيعه إلاّ « فنان وحشي صهيوني قاتل حاقد دموي معقد».

في نفس الوقت، قام في (دولة أمير المؤمنين) - المغرب- أكثر من «١٠٠ مهرجان فني للرقص والغناء» دون أدنى اكتراث لما يجري في المشرق، وبالرغم من عشرات المظاهرات الحاشدة التي قام بها مئات الآلاف من المغاربة في عدة مدن بالمغرب، على اختلاف مشاربهم، وخصوصاً الإسلاميين (جماعة العدل والإحسان وحزب العدالة والتنمية) تضامنا مع دماء إخوانهم في فلسطين ولبنان، وقالت إحدى الرخيصات التي ذهبت لتبيع نفسها في سبيل ما تظنه شهرة ومالاً وتُسمَّى «الشابة رذيلة، عفوا، فضيلة الجزائرية» «أنا فنانة ولا علاقة لي بالسياسة ولا يهمني ما يجري في المغرب ولا الجزائر ولا فلسطين ولا لبنان»!!

من ناحية ثانية نفى (عبداللطيف جواهري، والي بنك المغرب) إمكانية السماح بإقامة بنوك إسلامية في المغرب! وإجبار أي بنك على الخضوع للنظام الربوي المتبع قسراً!، مما اعتبر إجراء غير ديمقراطي ويجبر المغاربة على التعامل الربوي المخالف لعقيدتهم، والذي يعتبر حرباً لله ورسوله **﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين* فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾** البقرة/٢٧٨-٢٧٩!! ومما يحرم السوق المالي مبلغ نحو (٣مليار دولار) يحجم أصحابها عن (تدنيسها) بالتعامل الربوي المحرم المُجَرَّم!!

من يوقف إرهاب

- الصهيونية مذهب استعماري ومؤسس الصهيونية «هرتزل» لم يعترف بالمرجعية الدينية ولا يخضع لوازع ديني
- قامت إسرائيل عام ١٩٤٨ ومنذ ذلك التاريخ والعدوان الإسرائيلي على الدول العربية يتكرر

الدولة الصهيونية؟!

بداية زرع كيان صهيوني في قلب الوطن العربي

لقدشرعت الصهيونية بتعريف نفسها: فهي أولاً:

«مذ هب سياسي» فمنذ عام ١٨٩٦ أصبح مصطلح الصهيونية مرادفا للحركة السياسية التي أسسها «تيودورهيرتزل».

وهي مذهب قومي لم يولد من جوهر الديانة اليهودية؛ بل من النزعة القومية الأوروبية في القرن التاسع عشر، فلم يكن مؤسس الصهيونية السياسية «هيرتزل» يعترف بالمرجعية الدينية وكان يقول: «إنني لا أخضع لأي وازع ديني».

وهي «مذهب استعماري»، وقد بدأ «هيرتزل» بتأسيس «شركة ذات امتيازات» تحت حماية انجلترا؛ وذلك إلى حين تحويلها إلى دولة يهودية، وهذا هو السبب في اتجاهه إلى من هو أثبت مهارة وحنكة في هذا النوع من الأعمال ألا وهو التاجر الاستعماري «سيسيل رودس» الذي استطاع عن طريق شركته ذات الامتيازات أن يقيم «دولة في جنوب إفريقيا» والذي تسمى أحداجزائها باسمه «روديسيا» إذن فالصهيونية مذهب «سياسي- قومي - استعماري».

كما عقد«هيرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية السياسية مؤتمراً بسويسرا بداية القرن العشرين، دعا لزحف صهيوني نحو «فلسطين»، وقال آنذاك «لقدوضعت حجر الأساس للدولة اليهودية» وتوقع أن تصبح واقعاً ملموساً في خلال خمسين عاماً. وقداعتمدت الحركة الصهيونية على الدول الكبرى؛ لتحقيق الطموح اليهودي وقدبلغ التحالف ذروته عندما صدر «وعدبلفور» عام ١٩١٧، وهو وعد تعهدت فيه «بريطانيا» بإقامة «وطن قومي لليهودفي فلسطين»، وأنجز الوعدبإقامة إسرائيل عام ١٩٤٨م. ومنذ ذلك العام فقددخلت المنطقة في أتون دوامة الحروب العدوانية العنصرية الاستعمارية الصهيونية.

تنفيذ المخططات الاستعمارية

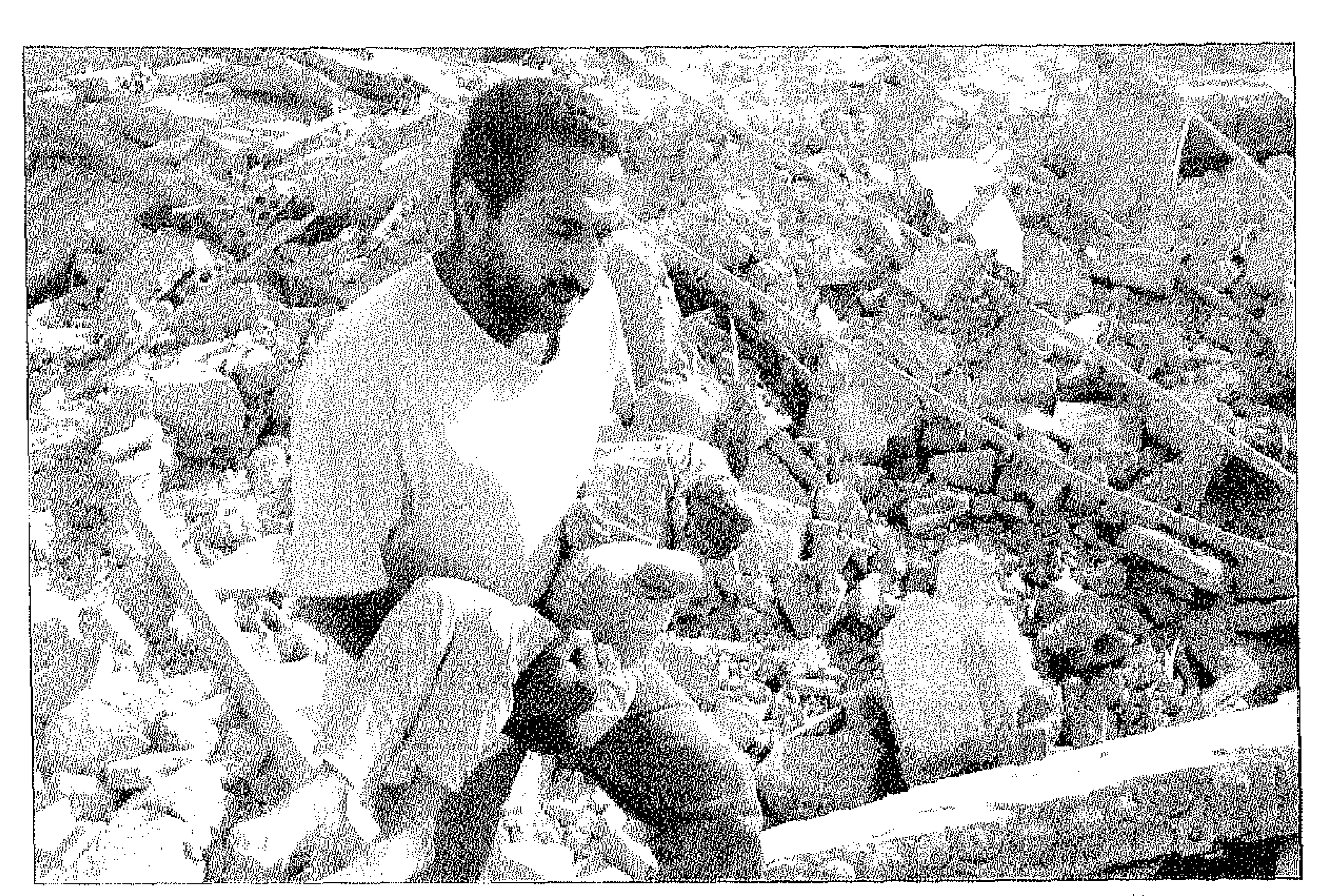
قامت إسرائيل عام ١٩٤٨م بناءً على قرار الأمم المتحدة، والذي نص أيضاً على إقامة دولة فلسطينية - التي لم تشهدالنور حتى الآن - بعدمضي ستين عاماً على صدور القرار الدولي وفوراً أعلنت الحرب التي انتهت بتوقيع اتفاقيات «هدنة» بين الدول العربية وإسرائيل، بعد أن استطاعت إسرائيل أن تستولي على أكثر مما نص عليه قرار التقسيم اغتصاباً وعدواناً.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم فقداستمرت إسرائيل في اعتداءاتها المتكررة على الدول العربية «فلسطين ومصر وسوريا ولبنان»، التي احتلت منها «مزارع شبعا» في الجنوب اللبناني التي لم تعدها رغم صدور قرار من الأمم المتحدة بإعادتها. وقداستباحت إسرائيل الأرض العربية وسماءها ومياهها، فكانت حرب ١٩٥٦م ضد مصر وحرب ١٩٦٧م ضد مصر وسوريا.

واعتداءات ١٩٦٨، ١٩٧٢م، واجتياح ١٩٧٨ للأراضي اللبنانية واجتياح عام ١٩٨٢م، واحتلال الجنوب اللبناني حتى عام ٢٠٠٠م بعدأن أجبرتها شجاعة وبسالة المقاومة اللبنانية على الجلاء بعد هزيمة منكرة.

شرعية رد الاعتداء في القانون الدولي

لو نظرنا إلى كل هذه الاعتداءات الإسرائيلية الهمجية البربرية من جهة القانون الدولي، فسوف تعتبر جريمة إنسانية ودولية؛ لأن إسرائيل استخدمت القوة ضدسيادة دول أخرى بشكل مخالف للقانون الدولي، بالإضافة إلى احتلال الأرض، وإقامة المستوطنات غير المشروعة، وبناء الجدار الفاصل في الأراضي الفلسطينية، وتهويد القدس وتدنيس المساجد والكنائس، وتدمير البنى التحتية في فلسطين ولبنان، وتدمير الجسور والطرق والمطارات، وتدمير شبكات



● من حق الدول العربية أن تثأر لكرامتها ويردوا العدوان بالعدوان وأن يحرروا تراب وطنهم المقدس بأية وسيلة

الكهرباء والمياه، وقتل المدنيين العزل بطرق مختلفة من هدم للمنازل على سكانها «كمجزرة قانا»، بالإضافة إلى استخدام الدبابات والطائرات التي تستخدم الذخائر المحرمة دولياً، والحصار، ومنع وصول الغذاء والأدوية والحاجات الضرورية للحياة الآدمية.

● إذن فمن حق المعتدى عليه، ومن احتلت أرضه، وسلبت حريته، ونهبت خيرات وطنه من حق الأشقاء الفلسطينيين والأشقاء اللبنانيين أن يثأروا لكرامتهم، ويردوا العدوان بالعدوان «فلن يفل الحديد إلا الحديد» من حقهم أن يحرروا تراب وطنهم المقدس بأية وسيلة يرونها وما قام به رجال المقاومة الفلسطينية من أسر جندي إسرائيلي وما قام به رجال المقاومة اللبنانية بأسر جنديين إسرائيليين عمل وطني وقانوني مشروع رداً على الجرائم الوحشية والمجازر الإسرائيلية البشعة..

قانا ١٩٩٦ وقانا ٢٠٠٦م

لم ينس العالم مجزرة «قانا» التي ارتكبها العدوالصهيوني ضد المدنيين في بلدة «قانا» في إبريل عام ١٩٩٦ قتل من أهلها أكثر من مائة لبناني معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، لكن جيش العدو الصهيوني قدكرر نفس الجريمة البشعة وفي نفس البلدة «قانا» في الثلاثين من شهر يوليو ٢٠٠٦م فقد أمطرت الطائرات الحربية الإسرائيلية البلدة بوابل من القنابل والصواريخ المحرمة دولياً، مما أدى إلى سقوط المنازل على أهلها فقتل أكثر من خمسين لبنانياً معظمهم من النساء والأطفال وجرح عدد كبير وكان المشهد مأساوياً بكل معنى الكلمة. فعشرات الأطفال تم انتشال جثثهم من تحت الأنقاض والحقيقة أن ما تكرر في بلدة «قانا» يمثل أبشع جريمة بحق الإنسانية جمعاء، فالقصف مستهدف ويستوجب تحقيقاً دولياً محايداً نزيهاً حتى ينال المجرم عقابه.

فرق شاسع بين منطق الحرب ومنطق الجريمة

إن المحارب الشجاع الشريف لا يقتل امرأة ولا طفلاً ولا مصلياً ولا متعبداً، أيضاً لا يقطع شجرة، ولا يحرق أرضاً، ولا يهدم جسراً، ولا يدك بيتاً على أصحابه الأبرياء، إذا فعل المحارب شيئاً أو كل ما سبق فقدخرج من منطق الحرب إلى منطق الجريمة والوحشية والهمجية والفرق هائل بين الحرب، وجرائم الحرب وما يجري في لبنان وما يجري في فلسطين لم يكن حرباً، بل سلسلة من الجرائم البشعة المنتقاة التي عكف عليها عقل تفنن وتخصص في ارتكاب أخس الجرائم، وإسرائيل تقوم بأعمال لا إنسانية لايقرها عرف ولا دين فهي أعمال محرمة دولياً، وهذا يدل على منطق الجريمة لا منطق الحرب.

مبررات واهية لإشعال الحرب

«هاجس المياه - وهاجس الانتقام من هزيمة عام ٢٠٠٠ م: لفهم الأحداث التي تجري في لبنان اليوم يجب العودة إلى بداية القرن العشرين، لندرك أن إسرائيل لم تغزُ لبنان رداً على أسر جنديين لها من قبل «حزب الله»، ولكن بناء على خطة مسبقة معدة تستهدف احتلال جنوب لبنان بالكامل، والاستيلاء على «نهر الليطاني». والدليل على ذلك في عام ١٩٨٢ م حاولت إسرائيل الوصول إلى «نهر الليطاني» لاستغلال مياهه لدرجة أنها سبق أن باعت مياهه لسكان المنطقة عندما سيطرت عليه قبل ذلك، وهي الآن تحاول بكل ما تملك من قوى عسكرية أن تصل إليه، ورغم أنها أجبرت على الانسحاب عام ٢٠٠٠ م تحت ضغط المقاومة اللبنانية الشجاعة بعداحتلال دام عشرين عاماً، ولكن هاجس المياه ظل مسيطراً على الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة. أضف إليه هاجس الانتقام الهزيمة السابقة عام ٢٠٠٠م، لذلك أصبحت فكرة إعادة احتلال الجنوب اللبناني من أوليات كل الحكومات الإسرائيلية، من أجل ذلك فقد سعت إسرائيل حثيثاً لتحقيق هذه الأهداف :

الهدف الأول:

من أجل أن يدرج الاتحاد الأوروبي، وأمريكا «حزب الله» على قائمة الحركات الإرهابية؛ حتى يصبح تدمير البنية التحتية، وإنشاءاته مسألة مشروعة دولياً.

والهدف الثاني:

إخراج سوريا من لبنان وقدتحقق بالإضافة إلى عملية قتل «رفيق الحريري» رئيس وزراء لبنان السابق.

والهدف الثالث: هو إضعاف الدول، وهكذا باتت المنطقة معدة ومهيأة لعملية الاجتياح الثاني لجنوب لبنان، ولإعادة احتلال «غزة»، ولم يعدينقصها إلا المبرر «الفرصة السانحة»، وقدحانت الفرصة الذهبية المبرر الواهي

● العدو الصهيوني يكرر مجزرة «قانا» البشعة بضرب البلدة بوابل من القنابل والصواريخ المحرمة دولياً لتقتل الأطفال والنساء والشيوخ

وهو أسر عدد من جنودها مسألة كانت تتكرر كثيرا، ولم تمثل مشكلة أو مبرراً لشن حرب مفتوحة؛ لتنفيذ الخطة المعدة مسبقاً مؤامرة احتلال منابع المياه «نهر الليطاني» جاء الرد الإسرائيلي سريعاً ودقيقاً وعنيفاً وأصبح واضحاً للجميع أن ما حدث كان مخططاً له إذ لم يكن من الممكن تعبئة جيش للقيام بغزو بهذا الحجم والاستعداد في سويعات معدودة..

سيناريو المؤامرات، والاستعمار الجديد

ما يحدث على أرض الواقع: لتركيع لبنان وفلسطين بعد أن ركعت العراق وتحولت إلى مستعمرة أمريكية هو سيناريو منصوص عليه سلفاً في بنود «مؤامرة» «مشروع الشرق الأوسط الكبير»، إحدى أبرز بنات أفكار المحافظين الجدد في أمريكا. هذا المشروع قد سبق أن شرحه من سنوات «شيمون بيرز» الإسرائيلي في كتابه الشهير «الشرق الأوسط الجديد» وهو ذاته - بحذافيره - الذي تعنيه وزيرة الخارجية الأمريكية «كونوليزارايس» عندما قالت: «إن الحرب على لبنان هي مخاض لشرق أوسط جديد».

تناقض عجيب

تتحدث إسرائيل وتتباكى - ليل نهار - عن أسر ثلاثة جنود إسرائيليين وتناست اغتصابها لأراض عربية وأسر وسجن آلاف

• إسرائيل لم تغزُ لبنان رداً على أسر جنديين ولكن بناء على خطة مسبقة ومعدة تستهدف احتلال جنوب لبنان والاستيلاء على نهر الليطاني

من الفلسطينيين واللبنانيين، كما تصر على تنفيذ القرار الأممي ١٥٥٩ «بنزع سلاح حزب الله». كما غاب عن بالها أنها داست الشرعية الدولية مراراً وتكراراً وازدرت قرارات أممية مماثلة منها: القرار ٢٤٢، القرار ٣٣٨ «بانسحابها من جميع الأراضي المحتلة، وعودة اللاجئين» كما لم يهتز لها جفن، وهي تنتهك اتفاقيات جنيف الموقعة في عام ١٩٤٩ «والتي تمنع ضرب المدنيين أو تخريب شبكات المياه والكهرباء، أو ترويع الأطفال والنساء»..

والمؤسف حقّاً أن إسرائيل تفعل ذلك عياناً جهاراً في فلسطين ولبنان، بينما الولايات المتحدة الأمريكية تقف بجانبها عسكريّاً وسياسيّاً حتى وصل الأمر إلى عرقلة إصدار قرار من الأمم المتحدة بإيقاف الحرب على لبنان وفلسطين والمجتمع الدولي، ومحافل الأمم المتحدة تكتفي بالمراقبة والمطالبة بضبط النفس سيراً على هوى أمريكا وإسرائيل اللتين تسعيان لتنفيذ مخططاتهما الاستعمارية. وياللعجب!! أمريكا تسأل لماذا يكرهها العرب؟. وهي تعلم السبب علم اليقين، وهو أنها لم تكف عن ممارسة هوايتها المفضلة وهي الانحياز التام

للكيان الصهيوني. كما تؤكد على لسان رئيسها بوش «أن من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها والغير ليس من حقه الدفاع عن نفسه»، ثم تعرقل صدور قرارات أممية لوقف الحرب؛ لتمهل إسرائيل وقتاً أطول، لكي تنهي مهامها من:

هدم البنية التحتية اللبنانية، وتنسف الجسور والطرق والمطارات، وتهدم البيوت على أصحابها، وتدمر شبكات المياه والكهرباء، بالإضافة على طي صفحة فلسطين التي اعتقلت نصف حكومتها، وأودعت عشرات من برلمانيها السجون، ناهيك عن أن هناك أكثر من أحدعشر ألفا في السجون الإسرائيلية «كعبة الديمقراطية في المنطقة».

دور الأمة العربية والصراع المصيري

للأسف الشديد كل عربي من المحيط إلى الخليج يدرك تماماً أن الكيان الإسرائيلي الصهيوني الاستعماري العنصري قد زرع في قلب الوطن العربي - كالمرض الخبيث يستشري في الجسد كله- لإحكام السيطرة عليه واستغلال ثرواته وموقعه، لكن أكثر من نصف قرن لم نعد العدة لمواجهة التحديات والمؤامرات، وخير دليل على ذلك الحرب التي تدور رحاها الآن في لبنان وفلسطين منذ عام ١٩٤٨م؛ لذا بات من الضروري حتمية مراجعة حساباتنا، مع الأخذ بكتاب الله - تعالى- وسنة رسوله ﷺ والاستفادة من التاريخ الإسلامي، ومواكبة التطور العلمي في شتى مجالاته.

كما يجب علينا نبذ الخلافات وتوحيد الصف واتخاذ قرار عربي مدروس؛ لمواجهة النار التي احرقت فلسطين ولبنان - خاصة - أننا الآن نشعر بألسنتها تلفح كل عاصمة عربية. كما يجب علينا أن نأخذ بأسباب القوة المادية والمعنوية؛ لننتصر على أنفسنا وعلى أعدائنا مصداقا لقول الله - تعالى -: **﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم﴾** الأنفال/٦٠.



●● العراق ●●

إعداد: حربي أحمد

اغتيال الشيخ علي حسين شلش عضو هيئة علماء المسلمين

الصدر محرضاً لأتباعه: لا تأخذكم بالنواصب الوهابية رحمة

جدّد «مقتدى الصدر» زعيم ما يعرف بجيش المهدي تهديداته باستئصال أهل السنة، وهو التهديد الثاني له خلال أقل من شهرين.

وكان الصدر قد التقى في مدينة النجف جنوب بغداد بعدد مما يعرفون بقادة «جيش المهدي» في بغداد، وحثهم على العمل على استئصال «أهل السنّة» وقتل النواصب الوهابية في العاصمة. وأصدر مكتب الصدر في النجف بيانًا تضمن ما تمخض عنه الاجتماع؛ حيث ذكر ما نصه: «أيها الممهدون، يا أتباع أهل البيت، لا تأخذكم في النواصب الوهابية التكفيرية البعثيين والصداميين رحمة، اضربوهم وضيقوا عليهم كي يتخلص عراق أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمثالهم».

وأضاف الصدر في بيانه: «إن تمكن أبناء محمد بن عبدالوهاب «لعنه الله» من السيطرة على بغداد يعني انتهاء الإسلام والإيمان منها، وأنتم أيها المؤمنون شدوا عليهم ولا تدعوا لهم ذكراً». وللتغطية على جرائمه هو وعصاباته.

قال في آخر كلامه: «شدوا على الوهابية التكفيريين الصداميين البعثيين.. حفظ الله العراق وأهله».

وعلى هذا يرى المحللون أن كلام الصدر حمل إعلانًا صريحًا بقتل جميع أهل السنة في بغداد والعراق؛ حيث إن أكثر من ٩٥٪ من أهل السنة في العراق هم على المذهب السلفي، والذي ينعته الصدر وأمثاله بالوهابية.

هذا ويتحدث قادة جيش المهدي وفيلق بدر بصراحة عما صنعوه تجاه الفدائيين العرب السوريين والأردنيين والمصريين وغيرهم خلال معركة سقوط بغداد عام ٢٠٠٣، حيث كانوا يسلمون المجاهدين العرب الذين قدموا إلى العراق إلى القوات الأمريكية مقابل ١٠ آلاف دولار أمريكي.

من جهة أخرى واستمراراً لمسلسل العثور على الجثث السنية مع حرص متعمد على إخفائها وعدم إظهار أرقامها الحقيقة للإعلام، فقد تم العثور على ١٤ جثة تعود لشبان من أهل السنة وقد نهشتها الكلاب وبها آثار تعذيب كبتر بعض الأعضاء، في مكب للنفايات خلف مدينة الثورة الشيعية. في منطقة السدة الواقعة خلف مدينة الصدر الشيعية.

كما اغتال مسلحون مجهولون الشيخ «علي حسين شلش»، إمام وخطيب مسجد الأنبياء في مدينة الفلوجة وعضو هيئة علماء المسلمين في العراق. وقال شهود عيان: إن مسلحين يستقلون سيارة مدنية أمطروا الشيخ «شلش» بوابل من النيران في الحي الصناعي، شرقي الفلوجة، عندما كان متوجهًا إلى مسجد الأنبياء لإقامة صلاة الظهر هناك. ويعتبر الحادث هو الثالث من نوعه بعد مقتل اثنين من علماء الدين في الفلوجة في حادث مماثل خلال هذا الأسبوع.

●● الصين ●●

مساحته ٢٦٤ متراً مربعاً ووزنه ٢٦ طناً ويعد الأول من نوعه

النقش الحجري للقرآن كاملاً بمسجد «دونج سي» في العاصمة بكين

انتهت الصين من إنجاز يعد الأول من نوعه في الصين، بمسجد (دونج سي) في العاصمة بكين؛ وهو القيام بالنقش الحجري للقرآن الكريم.

وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن ذلك النقش الحجري استخدم ٥٢٨ لوحاً صخرياً بطول متر واحد وعرض ٥٠ سنتيمتراً وسمك ثلاثة سنتيمترات.

ويبلغ إجمالي مساحة العمل الحجري ٢٦٤ متراً مربعاً، ويصل وزنه إلى نحو ٢٦ طناً، وجرى نقش النص الكامل للقرآن الكريم من ثلاثين جزءاً و١١٤ سورة عليه.

والنقش بخط الشيخ «هلال الدين تشند قوانج يوان»، وهو رئيس الجمعية الإسلامية الصينية، وبدأ بكتابة سورة الفاتحة عام ٢٠٠٢م وانتهى من كتابة آخر سورة في العام الحالي.

وأتم أعمال النقش في العمل الحجري الذي يحفظ حالياً في مسجد (دوند سي) النحات المسلم وانج فنج تونج، وهو من مقاطعة خبي بشمال الصين.

● النقش الحجري استخدم ٥٢٨ لوحاً صخرياً بطول متر واحد وعرض ٥٠ سنتيمتراً وسمك ثلاثة سنتيمترات

وحضر مراسم الاحتفال بانتهاء العمل الحجري مسؤولون من دائرة أعمال الجبهة المتحدة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومصلحة الدولة للشؤون الدينية ورجال السلك الدبلوماسي من بعض الدول الإسلامية لدى الصين والجمعية الإسلامية الصينية وغيرها من الهيئات الإسلامية.

•• فلسطين المحتلة ••

مسحوق سامّ موجه إلى هنية يصيب ٥ موظفين في مكتبه برام الله

وزارة الصحة: ١٧٧ شهيداً و١٠١٠ جرحى فلسطينيين سقطوا بنيران الاحتلال خلال الشهر الماضي

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء في شهر يوليو الماضي بلغ ١٧٧ شهيداً، فيما بلغ في شهر يونيو الماضي ٥٥ شهيداً، أي تضاعفت بنسبة ٢٢٢ بالمائة.

وأوضحت الوزارة، في بيان لها مؤخراً، أن عدد الجرحى وصل الشهر الماضي إلى ١٠١٠، حيث بلغ في الشهر السابق له ٣١٧ أي تضاعفت بنسبة ٢١٩ بالمائة. وأشارت الوزارة، إلى أن العدوان الصهيوني الغاشم، الذي يستهدف المدنيين العزل في محافظة رفح جنوب قطاع غزة أدى حتى الآن إلى استشهاد ١٦ مواطناً وإصابة ما يزيد عن ٥٠ آخرين. وبينت أن معظم الشهداء والجرحى هم من الأطفال، كما أن غالبية الجرحى إصاباتهم حرجة وخطيرة، مشددة على أن قوات الاحتلال عازمة عن قصد قتل المزيد من العائلات والمواطنين المدنيين العزل.

وأشارت إلى أن الأطفال الرضع لم يسلموا من القتل، فكانت أصغر شهيدة وهي الرضيعة شهد صالح عمر الشيخ عيد (٣ أيام)، متسائلة عن الذنب التي ارتكبته الرضيعة شهد. وشددت على أن قوات الاحتلال تستغل انشغال العالم بأسره بالعدوان المتواصل على الشعب اللبناني، ليواصل ارتكاب المجازر البشعة في محافظات الوطن.

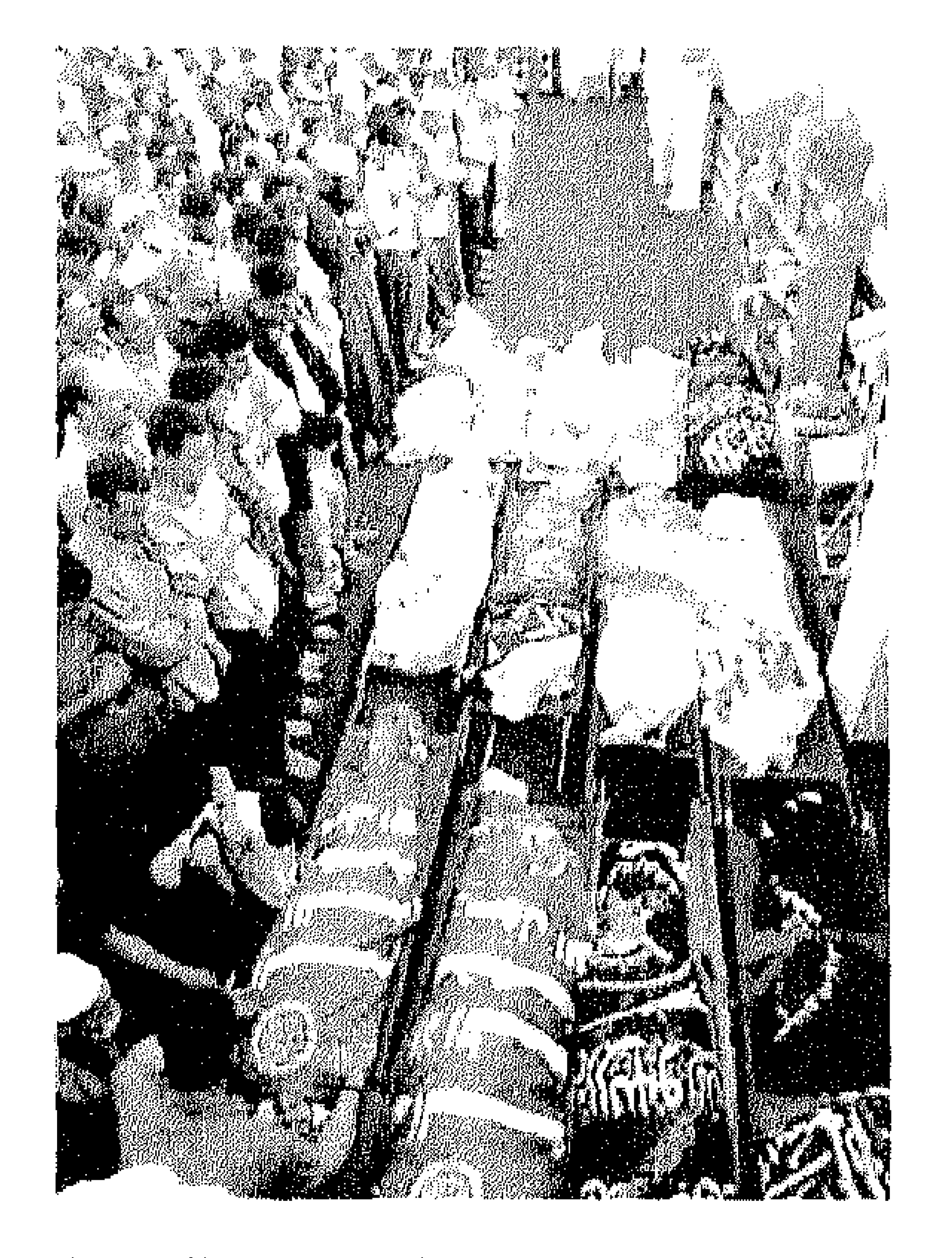
وأكدت الوزارة، أن قوات الاحتلال مستمرة في استخدام أسلحة فتاكة وقنابل وصواريخ تحدث تهتكاً وتمزقاً فظيعاً لأعضاء الجسم، موضحة أن جثامين الشهداء تصل للمستشفيات عبارة عن أشلاء متفحمة وممزقة بشكل لا يمكن وصفه ولا تستطيع عيناً أن تراه من فظاعته. ولفتت إلى العدوان المتواصل على رفح، وخاصة في منطقة الشوكة حيث يتم تهجير المواطنين العزل من بيوتهم وطرد الآمنين والنساء والأطفال، فضلاً عن محاصرة بعض المنازل ومنع سكانها من التحرك، مما أدى إلى افتقار الكثير من البيوت للكهرباء والمياه والغذاء وكل وسائل الحياة. ولفتت إلى أن قوات الاحتلال تمنع سيارات الإسعاف والطواقم الطبية من الوصول للجرحى والمصابين، وتتركهم ينزفون لساعات طويلة حتى يتم قتلهم.

من جهة أخرى نقل خمسة موظفين في مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني في مدينة رام الله إلى المستشفى، بعد استنشاقهم مادة سامة كانت موضوعة في ظرف موجه إلى رئيس الحكومة إسماعيل هنية. وأمرت السلطات الأمنية المختصة بإخلاء المبنى على الفور، ومنعت المصورين والصحافيين من الاقتراب من المكان، وفرضت طوقاً أمنياً حول المنطقة.

• نائب رئيس الوزراء الفلسطيني يتهم إسرائيل باستهداف هنية..

وقال أحد الموظفين في مجلس الوزراء: إن مغلف كتب عليه «عناية السيد رئيس الوزراء اسماعيل هنية» وصل إلى مقر مجلس الوزراء في رام الله؛ حيث شك أحد الموظفين بالظرف وأرسلوه إلى مكتب الأمن وفور فتحه شعر موظفو الأمن الخمسة بدوار شديد، ونقلوا إلى المستشفى وهم فاقدي للوعي.

واعتبر الدكتور «ناصر الدين الشاعر» نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ووزير التربية والتعليم، أن قضية الظرف المشبوه يعتبر استهداف إسرائيلي لرئيس الوزراء ونائبه في رام الله. وقال الشاعر: «سنفتح تحقيقاً حول الحادث». يذكر أن هنية يتخذ من مدينة غزة مقراً له.



•• أفغانستان ••

مقتل وإصابة ثمانية جنود للناتو في عملية فدائية بقندهار

أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن عملية فدائية استهدفت دورية لقوات الناتو في محافظة قندهار جنوبي أفغانستان، وقال «قاريء محمد يوسف» الناطق باسم طالبان: نفذ أحد عناصر طالبان هجومًا فدائيًا استهدف قافلة للقوات الأجنبية في منطقة «مالانج كاريز» بالقرب من بلدة «مايواند» في محافظة قندهار جنوبي البلاد.

وأشار يوسف إلى أن العملية الفدائية أسفرت عن مقتل وإصابة ثمانية من عناصر القوات الدولية. من جهته أقر الناطق باسم قوات حلف الناتو بتعرض دورية تابعة للناتو لهجوم في محافظة قندهار، غير أنه زعم أنه لم يسفر عن أية إصابات في صفوف قوات الناتو.



المنظمات الإسلامية ينتقدون هجوم بوش على الإسلاميين

انتقدت المنظمات الإسلامية في أمريكا الرئيس «جورج بوش» لوصفه محاولة لتفجير طائرات في بريطانيا تمّ إحباطها بأنها جزء من الحرب مع «الفاشيين الإسلاميين»، قائلين إن هذا التعبير قد يشعل توترات مناهضة للمسلمين.

وانتقد «نهاد عوض» المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة الرئيسي بواشنطن استخدام الرئيس بوش تعبير «الإسلاميين الفاشيين» في الحديث عن مؤامرة لتفجير عدة طائرات في الجو فوق المحيط الأطلسي، وقال: «نعتقد أنه من غير المستحب استخدام هذا التعبير، ونعتقد أنه من غير المفيد الربط بين الإسلام أو المسلمين والفاشية».

وأضاف قائلا: «ينبغي أن ننتهز فرصة هذه الأحداث للتأكيد على أننا لا نبدأ (يقصد الولايات المتحدة) حربا دينية على الإسلام والمسلمين».

وأكد عوض على أن «المصطلح الذي انتشر مؤخرا في أوساط كبار المسؤولين الأمريكيين غير محدد المعنى، كما أنه يعطي مصداقية لمرتكبي العنف باسم الإسلام»، مشيرا إلى أن هذا المصطلح يربط بين الإسلام كدين يتبعه ١,٢ مليار شخص عبر العالم والأفكار المنحرفة التي يؤمن بها من يرتكبون الأفعال الإرهابية.

وأضاف عوض «نحثه (بوش) ونحث غيره من المسؤولين الحكوميين على كبح أنفسهم».

• نهاد عوض: لا يوجد في الإسلام ما يشجع على العنف وإرهاب الابرياء

ونوه المدير التنفيذي لكير إلى أن المسؤولين الأمريكيين يتعين عليهم أن يحذوا حذو نظرائهم البريطانيين الذين امتنعوا عن استخدام تعبيرات تحريضية، عندما أعلنوا القبض على أكثر من ٢٠ مشتبها بهم في المؤامرة التي أعلن الكشف عنها.

وشدد عوض على أنه «لا يوجد في الإسلام ما يشجع على العنف والوحشية وإرهاب الأبرياء»، كما عبر عوض عن خشيته من أن ربط الإسلام بالقضية الراهنة، سوف يجعل من المسلمين «الضحية الثانية» في القضية الراهنة.

وبعد ساعات من الإعلان عن خبر إحباط المؤامرة، قال بوش تعليقا عن هذا النبأ: إنه «تذكرة قوية بأن هذه الأمة (الولايات المتحدة) في حالة حرب مع الفاشيين الإسلاميين، الذين يستخدمون أي سبيل لتدمير من يحبون الحرية منا من أجل إيذاء أمتنا».

وفي انتقاد آخر لبوش قالت «إيدينا ليكوفيتش» المتحدثة باسم مجلس الشؤون العامة للمسلمين في لوس أنجلوس: «المشكلة في هذا التعبير أنه يربط دين الإسلام بالطغيان والفاشية».

وقالت: إن «هذا التعبير يلقي بالشكوك والشبهات على كافة المسلمين حتى الأغلبية العظمى، التي تريد العيش في سلام كغيرهم من الأمريكيين».

وتابعت «عندما يشعر الأفراد الذين نحتاج إليهم بشدة في الحرب على الإرهاب وهم المسلمون الأمريكيون أنهم منعزلون بسبب تعبيرات الرئيس فإن هذا يلحق ضررا أكبر من أي نفع».

واستخدم بوش ومسؤولون آخرون في حكومته أشكالا مختلفة لتعبير «الفاشية الإسلامية» في مناسبات عديدة في الماضي لوصف الجماعات المتشددة من بينها القاعدة وجماعات متحالفة معها في العراق وحزب الله في لبنان.

ويرفض مسلمو أمريكا الذين كانوا محط تحامل واضطهاد منذ اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ استخدام هذا التعبير الذي يقولون إنه يربط الإسلام على نحو غير منصف بأفكار تتصل بالدكتاتورية والقمع والعنصرية.

وتسببت تصريحات بوش عقب هجمات سبتمبر في إغضاب كثير من المسلمين، حين أشار إلى الحرب العالمية على الإرهاب في ذلك الوقت بأنها «حرب صليبية». وأعرب البيت الأبيض وقتها عن أسفه إذا كان قد تسبب التعبير غير المقصود في إثارة الشعور بالاستياء.

بريطانيا

اقتحام مطار غلاسكو احتجاجاً على نقل طائرات أمريكية أسلحة لإسرائيل



١٠٠ ألف بريطاني يتظاهرون ويطالبون بوقف إطلاق النار في لبنان

اعتقلت السلطات البريطانية أربعة أشخاص اقتحموا مدرجاً في مطار بريطاني استخدمته الطائرات الأمريكية مؤخراً لنقل الأسلحة إلى إسرائيل، احتجاجاً على هذه العملية. وذكرت الشرطة أنه جرى اعتقال ثلاث نساء ورجل بعد تجاوزهم حاجزاً أمنياً في مطار غلاسكو بريستويك باسكتلندا ودخلوا المدرج. وكانت طائرات أمريكية توقفت في المطار لإعادة التزود بالوقود قبل نحو أسبوعين أثناء توجهها إلى إسرائيل لنقل الأسلحة.

وكانت لندن قد أعلنت أن طائرتي شحن أمريكيتين ستتوقفان في أحد مطارات بريطانيا أثناء طريقهما إلى إسرائيل لنقل «معدات خطيرة» بعد حصولها على ترخيص بذلك، وذلك بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على لبنان.

من جهة أخرى تظاهر نحو مائة ألف بريطاني في شوارع لندن في مظاهرة ضخمة، للاحتجاج على الحرب على لبنان، مطالبين بوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار، وذلك في تصعيد وتطور جديد للشارع البريطاني للضغوط الداخلية على رئيس الوزراء البريطاني «توني بلير». وقد تجمع المتظاهرون وتحركوا إلى السفارة الأمريكية في لندن، قبل أن يحتشدوا أمام مقر رئاسة الحكومة البريطانية، ومقر البرلمان. ودعا تحالف (اوقفوا الحرب) الذي نظم المظاهرة - إلى وضع أحذية الأطفال أمام مقر «بلير» لتذكيره بالضحايا الذين سقطوا في لبنان.

هذا وقد عمت المظاهرات عدداً من عواصم العالم الغربي كالبرازيل والعالم العربي.

لبنان

لأنه ينطلق من انحياز جانب العدوان

الجماعة الإسلامية ترفض المشروع الفرنسي الأمريكي

أعلن الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الشيخ «فيصل مولوي» رفض الجماعة للمشروع الفرنسي الأمريكي، وقال: «إن المشروع مرفوض جملة وتفصيلاً، لأنه ينطلق من انحياز وقح إلى جانب العدوان».

وأضاف مولوي: إنّ المطالبة بالإفراج عن الأسيرين الصهيونيين بدون شروط، ثمّ البحث عن تسوية لمسألة السجناء اللبنانيين في السجون الإسرائيلية هو انحياز كامل للعدو، بل هو تبرير للعدوان الذي لم يصدر عن مجلس الأمن أي إدانة له حتى الآن.

وأشار إلى أن فتح المطار والمرافئ تحت سلطة الحكومة البنانية، ولأهداف مدنية بحتة قابلة للتحقق، يعني وصاية دولية (أو أمريكية صهيونية) على لبنان، وهي مرفوضة بالمطلق. هل يجرؤ العالم على التحقق من مطارات ومرافئ العدو وأنها تستخدم لأهداف مدنية بحتة؟

وتساءل لماذا يطلب من لبنان أن تكون القوات الدولية في أرضه؟ لماذا لا تكون في الأرض التي يحتلها العدو؟ أو على الجانبين؟ هل يريد مجلس الأمن أن يطمئن لعدم حدوث عمليات عسكرية ضدّ إسرائيل في لبنان، ولا يهمّه ما يحدث من عمليات عسكرية من إسرائيل ضدّ لبنان.

مصر

٤٠٠٠ شخص من سكان شارع أنس بن مالك الذي تقع به السفارة الإسرائيلية يتركون مساكنهم ويهددون بتحويلها إلى مقر لإقامة اللبنانيين

قرر سكان شارع أنس بن مالك بالجيزة - الذي يقع مقر السفارة الإسرائيلية في أحد عقاراته - والبالغ عددهم ٤ آلاف ساكن ترك منازلهم لمدة ثلاثة أيام؛ وذلك احتجاجًا على العدوان الإسرائيلي ضد الشعب اللبناني المستمر منذ ٢٦ يومًا. كما قرر أصحاب الشركات والمكاتب الخاصة غلق مكاتبهم لحين قيام الحكومة بطرد السفير الإسرائيلي «شالوم كوهين» ونقل السفارة من الشارع، واتفقوا جميعًا على الامتناع عن دفع فواتير الخدمات الحكومية كالماء والكهرباء والنظافة وصيانة العقار وفواتير التليفون. وحذروا الحكومة من أنه إذا لم تستجب لمطالبهم بطرد السفير، فإنهم سوف يخصصون مساكنهم إلى الأسر اللبنانية وسيقومون بتوجيه دعوة لهم بالإقامة فيها.



وأشاروا إلى أنهم سوف يقومون باختيار مندوب عنهم لتوجيه دعوة لعدد من اللبنانيين، عن طريق السفارة اللبنانية بالقاهرة. وقام السكان بتوزيع ورقة مكتوبة بمطالبهم بعد الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعتين على ضباط أمن الجيزة المسؤولين عن تأمين السفارة الإسرائيلية حتى يخطروا بهذا الأمر السفير الإسرائيلي والمديرية.

من هنا وهناك

■ طالبت ثلاث عائلات جزائرية اعتُقل أبناؤها في إيطاليا بدعوى «الإرهاب»، الخارجية الجزائرية بالتدخل لدى الحكومة الإيطالية؛ لإطلاق سراح أبنائها المعتقلين هناك، على أساس أنهم ضحية تحامل واضح من قوات الأمن الإيطالية.

وكانت الأجهزة الأمنية الإيطالية اعتقلهم في ٢١ يوليو الماضي، بعد أن وجّه لهم قاضي التحقيق تهمة الصلة بالجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية.

■ أعلنت جماعات إسلامية بإندونيسيا من بينها جبهة المدافعين عن الإسلام، أنها تعتزم رفع دعوى قضائية ضد ملكة جمال إندونيسيا «نادين شاندر اويناتا» بسبب مشاركتها في مسابقة ملكات جمال العالم في أمريكا، وتورطها بأنشطة أضرت بصورة إندونيسيا بوصفها أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان.

وقال محامي جبهة المدافعين عن الإسلام سوجيتو: إن مشاركة «شاندر أويناتا» في مسابقة ملكات جمال العالم، والتي احتوت على أنشطة إباحية أثرت سلباً على سمعة إندونيسيا وكرامتها.

وكان الرئيس الإندونيسي الأسبق سوهارتو قد أصدر مرسوماً بمنع مشاركة إندونيسيا في مسابقات ملكات جمال العالم.

بقلم : الدكتور عبد الستار قاسم *

الاعتراف «بإسرائيل»

من المخزي أمام الله والناس والتاريخ والأجيال القادمة أن يقف فلسطيني يتبجح باعترافه «بإسرائيل» ويدعو الآخرين إلى الاعتراف بها! هذا ليس فرداً، إنما هو جيش أو طائفة وقعت في أوحال الأمريكيين وأمسكت بأذيال «إسرائيل» ليتباركوا بقرفها المنتن الذي ينهال على رؤوسهم من مصارف أمعائها!!!

ما الذي أصاب فلسطين؟!، طوابير من الذين فقدوا شرفهم، وهانت عليهم كرامة الأمة، لا يخجلون في الدفاع عن «إسرائيل» والاعتراف بها ولا يترددون في دعوة غيرهم للحاق بهم إلى هذا القعر المهين!

من الحقير الوضيع في التاريخ الذي أثنى على مغتصبه ومنتهك عرضه وسالب وطنه ويبارك له فيما فعل سوى هؤلاء البغاة الذين ترتفع على رؤوسهم أعلام الخيانة وتمسك أيديهم بعار المناشف على بوابات الوطن المقدس؟!، من هو ذلك الأخس الأرعن الذي لا يرى في أمه إلاّ أداة تدر عليه قوت يوم أو أقل؟!

قد تكون ضعيفاً وقد تتشرد أو تسجن أو تقتل، لكن العار كل العار أن تقر لعدوك بعدوانه، وتضفي على كل بشائعه ثوب الشرعية والبهاء!!

للخيانة فلسفة عندهم!، المهم أن تحصل على المال لتستطيع إشباع شهواتك! أما البحث عن أوهام الكرامة الإنسانية فلن يزيد الحياة المادية إلاّ بؤساً وشقاءً!

لا معنى لكلمات مثل الانحناء والإذلال، لأن المهم أن تحصل على المال! لا وطن بلا مال! وليذهب الوطن إن كان المال بديلاً له!!!

لا يخجل هؤلاء من دعوة شعب فلسطين للاعتراف «بإسرائيل» ولا يترددون في استعمال حرب مالية ونفسية ضد الشعب، عسى في ذلك ما يحقق مآرب واشنطن وتل أبيب!!، وعليه فإن شح الأموال ليس سببه أمريكا و«إسرائيل»، وإنما أولئك الذين يعيشون في العصور الحجرية ولا يعترفون بإسرائيل!

هل لفلسطيني وعربي ومسلم أن يتخيل بأن أكاديميين فلسطينيين ومثقفين وفصائل وأحزاباً وقادة وأصحاب تجارب نضالية ومعتقلين وأبناء شهداء وجرحى ولاجئين فقدوا بيوتهم وأراضيهم، يطلبون ممن لا يعترف «بإسرائيل» أن يسارع إلى الاعتراف بها؟!!، وهل يستطيع أحد أن يتخيل كيف تدهور الوضع الفلسطيني إلى هذا الحد؟! حيث أصبح الاعتراف «بإسرائيل، مطلباً وطنياً»؟!

كان الخائن يبحث عن جحر يختبئ فيه! أما الآن فله منصات ومنابر

• ما أصاب فلسطين يعود إلى الطوابير التي فقدت شرفها من الذين هانت عليهم كرامة الأمة ولا يخجلون في الدفاع عن إسرائيل



وفضائيات ويحيط به المنافقون الذين ينتظرون بعض ما أنعم به اليهود والأمريكيون عليهم! وفوق هذا يقولون لنا لا يجوزالتخوين، هذه اجتهادات وطنية؛ وإنما نقصد بأعمالنا خدمة الوطن والمواطنين!

لقد رأينا الدعارة بحق وطننا ومواطنينا بأم أعيننا، وقلنا: إن هذه سياسة وليست دعارة! فدفعنا الثمن جميعاً! ظن بعضنا أن المسألة مجرد سحابة وتنتهي، وإذا بالسحابة تمطر علينا جواسيس وعملاء محنكين يتلقون أموالاً وتدريباً ودعماً إعلامياً وعسكرياً.

لا يريدون منا أن نصفهم بالخونة والعملاء، ويقولون إنه لا يجوز التخوين، لا. إنهم عملاء وخونة وقتلة ومجرمون

• قد تكون ضعيفاً وقد تتشرد أو تسجن أو تقتل، ولكن من العار أن تقر لعدوك بعدوانه وتضفي على جرائمه ثوب الشريعة

• الخائن كان له حجر يختبئ فيه، أما الآن فأصبح له منصات ومنابر وفضائيات

ومنحطون! فقد باعوا الوطن وتنازلوا عن الحقوق، سيستمرون في هذا «الأوكازيون» ليساوموا على نساء فلسطين والعرب والمسلمين!! وإذا كنا لا نطلق كلمة خائن على الذي يعترف «بإسرائيل» ويتنازل عن حقوق اللاجئين، وينسق أمنيًّا مع «إسرائيل» ويصافح جزاري الشعب الفلسطيني، ويجتمع معهم ويحصل منهم على أموال! فمن هوالخائن إذن؟!! هؤلاء الخونة والجواسيس والعملاء يستقطبون الآلاف من الشباب الذين يتحلون بالإخلاص للوطن ويضللونهم ويسخرونهم في مواجهة أوطانهم لصالح أعدائهم!، هؤلاء السماسرة الذين لا يرون لأنفسهم آلهة سوى شهواتهم ومتعهم والترنم على آلام شعب فلسطين ودمار العرب والمسلمين!

علينا أن نتحلى بالشجاعة وأن نسمي الأشياء بأسمائها؛ وعلينا ألاّ نخجل من خائن، وكيف بنا أن نفعل ذلك وهو سمسار وطن بلا خجل أو وجل!

علينا أن نحرض ضدهم باستمرار وأن ندعو الذين يحاورونهم ويلتقون معهم، إلى التوقف عن ذلك؛ فلقاء النجس دعم له! والتفاهم معه إنما هو تشجيع له على نجاسته!

إنني أتوجه إلى كتاب فلسطين، والعرب الشرفاء؛ ليشحذوا هممهم وأقلامهم للتصدي لهذه «الردة الخيانية المرعبة» التي لن ترحم وطنا أو مواطنين.

* كاتب وأكاديمي فلسطيني

نظرة نقدي

التي يقول مؤل

١ ـ ٥

• تحقيق السيرة الذاتية يحتاج الى مجموعة من علماء السيرة والحديث يعملون معاً كفريق واحد



بقلم / د. زهير إبراهيم الخالد *

في غمرة الاهتمام بالسيرة النبوية في الأوقة الأخيرة، وهي ظاهرة ايجابية ومحببة الى النفس: نسأل الله تعالى أن تستمر وتؤتي ثمارها الطيبة المباركة في غمرة هذا الاهتمام الطيب المبارك بإذن الله تعالى يتساءل الكثير من القراء عن الكتب التي ألفت حديثاً، والتي يقول أصحابها: انهم حققوا السيرة النبوية، وأن كتبهم اشتملت على الصحيح من أخبار السيرة النبوية.

وبحكم تخصصي بسيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، فانه تردني أسئلة عن هذه الكتب، وعن مدى صحة قول أصحابها: انهم حققوا السيرة فيها، وأنها جاءت مشتملة على الصحيح من أخبارها.

وأود أن أقول بداية: أن واقع هذه الكتب وما اشتملت عليه لا يصدق مثل هذه الدعوى، ذلك أن تحقيق السيرة النبوية يحتاج إلى مجموعة من علماء السيرة النبوية وعلماء الحديث الشريف يعملون معاً كفريق متعاون على تحقيق السيرة النبوية. أما أن يدعي شخص واحد -سواء كان من علماء السيرة النبوية أو علماء الحديث الشريف- أنه حقق السيرة النبوية، فهذه دعوى عريضة وفضفاضة.

هذا، وقد أشرت إلى هذه المعضلة في مقدمة رسالتي للدكتوراه في السيرة

...ة وموضوعية لكتب السيرة النبوية

...فوها بأنها اشتملت على صحيح السيرة النبوية

النبوية، ثم عالجتها في بحث نشرته مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، وهي مجلة محكمة تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية في المدينة المنورة، في معرض الرد على من زعم أن علماء الحديث الشريف هم أولى الناس بكتابة وتدريس السيرة والشمائل النبوية. وبينت فيه أنه مع ضرورة اشتراك علماء الحديث الشريف في تأليف السيرة النبوية لكنهم ليسوا أهلاً لأن ينفردوا بكتابتها. كما أن علماء السيرة غير المتخصصين في علوم الحديث الشريف ليسوا أهلاً لأن ينفردوا بكتابة سيرة نبوية محققة على منهج المحدثين. ولا بد من تعاون الفريقين. وقد استعرضت كدليل على ما قلته أربعة كتب سماها أصحابها: «صحيح السيرة النبوية»، و«السيرة الصحيحة»، وبعضهم من علماء الحديث الشريف، والآخرون من المشتغلين فيه، واخترت موضوعاً واحداً من السيرة النبوية وهو بدء الوحي وبدء نزول القرآن الكريم، حيث لا يتسع البحث لاستعراض الكتب الأربعة. وبينت اللبس الذي وقع فيه مؤلفو الكتب الأربعة المذكورة، والتبس عليهم بدء الوحي ببدء نزول القرآن الكريم وهم معذورون في ذلك لعدم تخصصهم في السيرة النبوية. ونشكر لهم جهدهم الذي بذلوه في كتبهم.

هذا، وما كانت مجلة البحوث والدراسات الإسلامية مجلة متخصصة، وانتشارها محدود في نطاق معين، والأسئلة ما زالت ترد من عامة القراء، أحببت أن أنشر في مجلتنا الغراء «البلاغ» الجزء الخاص من بحثي المشار إليه لدراسة النقدية الموضوعية للكتب الأربعة المشار إليها، واضعاً أمام عيني قول الإمام مالك رحمه الله تعالى: «كلنا يرد ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر» وأشار إلى قبر سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم، وقول القائل: العلم رحم بين أهله، وقول القائل: وخلاف الرأي لا يفسد للود قضية. سائلاً الله عز وجل أن يرزقنا الصدق والإخلاص والقبول، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

لقد قلت في البحث المشار إليه:

«هذا، ومراجعة منحلي للكتب التي سماها أصحابها بالسيرة الصحيحة أو صحيح السيرة تكشف عن الغموض الذي اكتنف فيها تحديد تاريخ بدء الوحي وبدء نزول القرآن الكريم، والخلط بينهما واعتبارهما شيئاً واحداً مع اختلافهما موضوعاً وزماناً، بل ووقع التناقض في عرضهما في بعض هذه الكتب، مما يشير إلى عدم وضوح هذه القضية لدى أصحابها.

وسأبدأ بكتاب شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، الذي سماه «صحيح السيرة النبوية».

فهو يقول في ص ٨٧ تحت عنوان: «باب كيفية بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر أول شيء أنزل عليه من القرآن العظيم» ما يلي:

«كان ذلك وله ﷺ من العمر أربعون سنة».

ثم يقول في ص ٨٩: «والمشهور أنه بعث عليه الصلاة والسلام في شهر رمضان، كما نص على ذلك عبيد بن عمير، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما. واستدل ابن إسحاق على ذلك بقوله تعالى: **﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾**».

قلت: قول الشيخ ناصر: «كان ذلك وله صلى الله عليه وآله وسلم أربعون سنة» غير دقيق، ولم يوضح متى كان ذلك في ذلك العام. هل كان في بدايته، أو وسطه، أو نهايته؟ لأن قوله: «وله أربعون سنة» يشمل العام كله: أوله، ووسطه، وآخره. لكن قوله: «والمشهور أنه بعث عليه الصلاة والسلام في شهر رمضان، كما نص على ذلك عبيد بن عمير، ومحمد بن إسحاق وغيرهما» الخ، يشير إلى أنه يرى أن بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت في شهر رمضان، وهذا يعني أن البعثة

• الدكتور زهير الخالد يقدم دراسة يمحو من خلالها الشبهات التي جاءت في بعض كتب السيرة عن بداية نزول الوحي والبعثة النبوية

حصلت وعمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعون سنة وستة أشهر وأيام، وهذا خلاف ما ورد في الصحيحين من أن البعثة كانت على رأس الأربعين من عمر النبي المبارك صلى الله عليه وآله وسلم، كما تقدم آنفاً، أي كانت في أول يوم من عام واحد وأربعين من عمره المبارك عليه الصلاة والسلام، وليس في شهر رمضان، كما ذهب إليه الشيخ ناصر رحمه الله تعالى؛ متابعة منه لعبيد بن عمير رحمه الله تعالى، أو كما فهم الشيخ منها.

أما قول الشيخ: كما نص عليه عبيد بن عمير، ومحمد بن إسحاق وغيرهما، ففيه مقال؛ إذ يقال فيه: إن حديث عبيد يحتمل أن يكون قد أراد به أن البعثة كانت في شهر رمضان، فيكون ذلك نصاً منه عليه، ويحتمل أن يكون أراد غير ذلك، كما سيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى عقب حديثه.

أما ابن إسحاق؛ فالذي نص عليه هو: أن الذي كان في شهر رمضان هو بدء نزول القرآن الكريم، وليس بدء الوحي، وهذا نص ما قاله كل منهما:

١- ما قاله عبيد بن عمير:

قال ابن إسحاق: وحدثني وهب بن كيسان -مولى آل الزبير- قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد، كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النبوة حين جاءه جبريل ﷺ؟

قال عبيد: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجاور في حراء من كل سنة شهراً، حتى قال: حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته، من السنة التي بعثه الله تعالى فيها، وذلك الشهر شهر رمضان، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حراء، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته، ورحم العباد بها؛ جاءه جبريل ﷺ بأمر الله تعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فجاءني جبريل وأنا نائم، بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال: اقرأ...» إلى أن يقول: فقرأتها، ثم انتهى، فانصرف عني وهببت من نومي، فكأنما كتبت في قلبي كتاباً...».

قلت: إن قول عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لعبيد: حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النبوة حين جاءه جبريل، وإجابة عبيد له تحتمل أن يكون عبيد أراد بذلك بدء النبوة، لكن قوله: «حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته، من السنة التي بعثه الله تعالى فيها...» إلخ، يحتمل أن يكون قوله: «من السنة التي بعثه الله تعالى فيها» أراد أن البعثة كانت قبل ذلك في ربيع الأول من السنة ذاتها، أو أن البعثة حصلت بمجيء جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام في حديثه هذا، والله تعالى أعلم.

● القول المشهور: إن الرسول ﷺ بعث في شهر رمضان وعمره ﷺ كان أربعين عاماً وستة أشهر يخالف ما ورد في الصحيحين

٢- قول ابن إسحاق رحمه الله تعالى:

قال ابن إسحاق: «فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتنزيل في شهر رمضان، يقول الله تعالى: **﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾**.

فقوله: «فابتدئ بالتنزيل» صريح بنزول القرآن الكريم، وليس بدء النبوة، خلافاً لما فهمه الشيخ ناصر رحمه الله تعالى.

ثم هنا ملاحظتان على متابعة الشيخ ناصر لعبيد بن عمير رحمهما الله تعالى:

الأولى: لم يفرق الشيخ بين بدء الوحي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، الذي كان في الثاني عشر من ربيع الأول، أي في اليوم الأول من عام «٤١» من عمر النبي المبارك صلى الله عليه وآله وسلم، كما نصت عليه رواية الشيخين، وبين بدء نزول القرآن الكريم، الذي كان في شهر رمضان المبارك، علماً بأن رواية عبيد تتحدث عن نزول صدر سورة العلق في المنام، ولم يعتبر العلماء ذلك بدءاً لنزول القرآن الكريم؛ لنزولها في المنام، وإنما اعتبروا نزولها في اليقظة، كما هو حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين وغيرهما؛ لأن القرآن الكريم نزل كله في اليقظة، إلا هذه الآية؛ فإنها نزلت مرتين؛ لحكمة يريدها الله تعالى، كما ستفصله الملاحظة الثانية التالية.

الثانية: إن ما تفيده رواية الصحيحين: أن بدء نزول القرآن الكريم كان بمجيء جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام بصدر سورة العلق في اليقظة وليس في المنام؛ خلافاً لرواية عبيد بن عمير، التي أخذ بها الشيخ ناصر رحمه الله تعالى، وذلك أن جبريل عليه الصلاة والسلام جاءه بصدر سورة العلق مرتين: الأولى في المنام ليلاً، حيث كان النبي عليه الصلاة والسلام نائماً في غار حراء، كما صرحت به رواية عبيد بن عمير؛ كتمهيد وتوطئة لجبريل في اليقظة، وتلطفاً من الله بنبيه عليه الصلاة والسلام، كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى، ثم جاءه بها -أي بصدر سورة العلق- مرة ثانية يقظة، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار حراء، كما تفيده رواية الصحيحين، وذلك يوم الاثنين من شهر رمضان ذاته من عام

أمر عمره المبارك صلى الله عليه وآله وسلم.

والذي نخرج به من هذا التعقيب على قضية بدء الوحي، وبدء نزول القرآن الكريم، وعدم التفريق بينهما، والغموض الذي اكتنفهما في كتاب شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى هو أن القارئ لن يخرج بتصور واضح لهما، ولن تستبين هذه القضية، غامضة وملتبسة عليه.

وأنا لا أريد بهذا الكلام التعريض بشيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى معاذ الله تعالى، ولكن هذا الذي وقع منه وأشرت إليه لن يضيره، ولن ينتقص من قدره، ولن يطعن بعلمه وتبحره في علم الحديث، لكنني أردت به شيئين:

الأول: بيان وجهة نظري فيما قاله د. عبد الله بأن المتخصص بعلم الحديث فقط لا يكفي للقيام بتحقيق السيرة النبوية، ولا بد معه من التخصص في السيرة النبوية.

الثاني: إذا كان وقع من شيخنا الشيخ ناصر هذا الذي أشرت إليه - وهو من هو في علم الحديث - فإنه سيقع من غيره ممن هم ليسوا في مستواه في علم الحديث، بل ولم يقاربوه أضعاف أضعاف ذلك.

ولنا الآن نماذج أخرى من هذه الكتب التي سماها أصحابها بالسيرة الصحيحة، أو صحيح السيرة لنرى أن ما اشتملت عليه هذه الكتب لا تترجم العنوان ولا تصدقه.

الكتاب الثاني: وهو كتاب الدكتور أكرم ضياء العمري، الذي سماه السيرة الصحيحة.

يقول الدكتور أكرم ص ١٢٤: «بعث رسول الله وعمره أربعون سنة» وفي الحاشية عزا كلامه هذا إلى الصحيحين وإلى سيرة ابن هشام.

وبعد أن يشير إلى مرسل الشعبي ويرده بقول: «ثم إن مفاجأة الوحي للنبي تدل على خلافه - أي على خلاف مرسل الشعبي - مما يؤيد رواية الصحيحين بأن البعثة المحمدية بدأت وعمره أربعون سنة.

وثبت أن الوحي نزل عليه أول ما نزل يوم الاثنين.

والمشهور أن نزول القرآن بدأ في شهر رمضان».

ثم يقول في الصفحة التي تليها ١٢٥: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخلو في غار حراء، ولا نعلم متى حبب إليه الخلاء بالغار على وجه التحديد، ولكن ذلك كان قبل البعثة، وبعد أن بدئ بالرؤيا الصادقة، التي كانت تمهيداً للوحي».

ثم يقول: «وفي نهار يوم الاثنين من شهر رمضان، جاءه جبريل فجأة لأول مرة داخل غار حراء».

● بعض العلماء لم يفرق بين بدء الوحي للنبي ﷺ وبين بدء نزول القرآن الكريم

قلت: قول الدكتور أكرم: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمره أربعون سنة» غير دقيق، ولم يوضح متى كان ذلك في ذلك العام؟ هل كان في بدايته أو وسطه أو نهايته، في الوقت الذي أشار فيه في الحاشية إلى الصحيحين، ورواية الصحيحين صريحة في أن ذلك كان على رأس الأربعين من عمره المبارك عليه الصلاة والسلام، أي في الثاني عشر من ربيع الأول، وهو اليوم الأول من عام ٤١ من عمره المبارك صلى الله عليه وآله وسلم - كما تقدم - وعزا كلامه أيضاً إلى ابن إسحاق، وكلام ابن إسحاق صريح في أنه على رأس الأربعين - كما هو في الصحيحين -.

قال ابن إسحاق: «فلما بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة، بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، وكافة للناس بشيراً».

ولا أدري ما الذي جعل الدكتور أكرم يعدل عن تعبير الشيخين الدقيق المحدد، وكذلك تعبير ابن إسحاق إلى تعبيره العائم غير الدقيق.

ولعل السبب في ذلك: أن بدء البعثة غير واضح لديه بدليل قوله: «وبعد أن بدئ بالرؤيا الصادقة التي كانت تمهيداً للوحي»، فهو لم يعتبر رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصادقة وحياً، في الوقت الذي هي فيه وحي، وبها بدأت نبوته صلى الله عليه وآله وسلم، كما هو صريح حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين:

في صحيح البخاري: قالت رضي الله تعالى عنها: «أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النبوة الرؤيا الصالحة في النوم».

وفي صحيح مسلم: قالت رضي الله تعالى عنها: «كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم».

الكتاب الثالث: كتاب الشيخ إبراهيم العلي، الذي سماه «صحيح السيرة النبوية»، فهو يقول فيه عن بدء الوحي وبدء نزول القرآن الكريم:

«في سن الأربعين أوحي إلى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنزل عليه الوحي في غار حراء بالرسالة السماوية الخالدة».

ثم أورد حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «أنزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربعين».

(*) دكتوراه في السيرة النبوية ومدرس السيرة النبوية والثقافة الإسلامية والاستشراق في جامعة طيبة سابقاً.

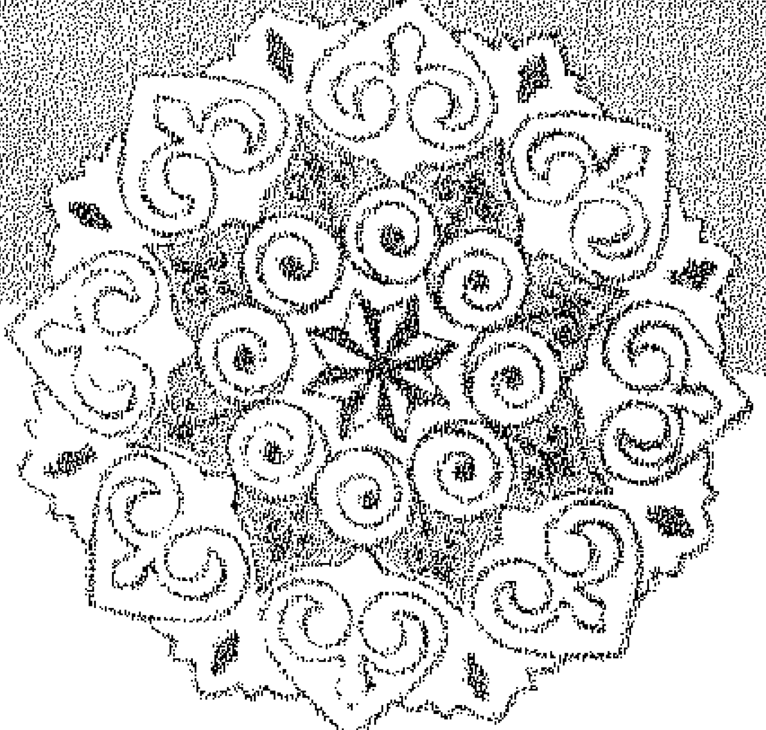
قراءة في كتاب

جابر بن حيان

تأليف د. عبدالفتاح مصطفى غنيمة
عرض: يوسف شهير

أعلام الإسلام
سلسلة تصدر غرة كل شهر عربي
(٤)

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



جابر بن حيان
كيميائى العرب الأول

أ. د. عبدالفتاح مصطفى غنيمة

القاهرة
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الذين ينكرون على العرب والمسلمين إمامة العلم الحديث وريادة العلوم الطبيعية والتطبيقية والطبيلة والفلك، ينكرون على الشمس نورها.. بل ويحاولون حجب نورها عن الكون بحجبهم لتلك الحقيقة الناصعة الدامغة.

وموضوع الكتاب الذي بين أيدينا موضوع ينتمي لفرع «التراجم» التراثي والمعرفي، وهو موضوع غاية في الأهمية؛ لإسكات تلك الأصوات المغرضة «المتفرنجة» التي طالما نادت ولا تزال بتجاهل التراث الذي يفرخ في شباب الأمة وأجيالها التزمت والتشدد بدعوى الانتماء للوطن، وهي دعوى باطلة حقيرة تضمر الحقد والكراهية لهذه الأمة التي هي «خير أمة أخرجت للناس».

من هو جابر بن حيان العالم الكيميائي الأول؟

تخضع التراجم لسلوك معرفي مغاير لتلك الأصول التسجيلية لفروع التراث، ومؤلف الكتاب قبل أن يقدم ترجمته، يقف عند الأصول التي ينتمي لها «العالم» موضوع الكتاب.

● مسقط رأسه: هناك روايات أربع حول تحديد مسقط رأس هذا العالم الكبير، بينما المؤكد لنا أنه ولد بالكوفة، حيث كان يعيش والده، أمام أصوله التي يدور حولها الخلاف بين كونه من أصل فارسي، أو خراساني أو غيرهما، فإن الذي لا خلاف حوله أنه عالم إسلامي من أب وأم مسلمين، وهذا هو الأهم والأشرف من كل الأصول والأنساب.

● مولده: كانت ولادته -كما ورد في الكتاب- عام ٧٥٠ ميلادية أو قبل ذلك، وكان والده عطاراً في مدينة الكوفة يبيع الأعشاب والنباتات



● تربى جابر يتيماً وعاش مع والدته في الكوفة يتردد على الحلقات العلمية واهتم بكل مصادر العلم

الطبية، وفي إحدى رحلاته إلى خراسان لشراء لوازمه من العطارة، قتله حاكمها وأصبح جابر يتيماً، وعاش مع والدته في الكوفة يتردد على الحلقات العلمية متلقياً ممن كان يتوسم فيهم الإفادة، واهتم بكل مصادر العلم المتاحة ولم يدخر جهداً في تلقيه من أي مصدر كان.

أهم مؤلفات جابر بن حيان

١- كتاب «اسطقس الأس الأول البرامكة» نقل زنكوغرافياً إلى الهند ١٨٩١م.

٢- كتاب «اسطقس الأس الثاني إليهم» نقل زنكوغرافياً إلى الهند ١٨٩١م.

٣- كتاب «الكمال» وهو الثالث إلى البرامكة نقل زنكوغرافياً إلى الهند ١٨٩١م.

٤- تفسير كتاب اسطقس، لم يذكره صاحب الفهرست، وذكره يوسف إلياس سركيس في معجم المطبوعات العربية المعربة، على أنه واحد من مجموعة أحد عشر كتاباً يضمها كتاب واحد بعنوان: «في علم الإكسير العظيم».

٥- كتاب «الواحد الكبير» منه نسخة بالقسم العربي من المكتبة الأهلية بباريس في المجموعة رقم ٢٦٠٦.

٦- كتاب «الواحد الصغير» منه نسخة في نفس المكان والرقم السابقين.

٧- كتاب «الركن» ويرجح أن يكون هو نفسه كتاب «الأركان» وقد أخذت مقطوعات منه في القسم السابع من كتاب «رتبة الحاكم» للمجريطي.

● المؤرخ جوستاف لوبون: العرب توصلوا على يد جابر بن حيان إلى كشوف هامة لم يعرفها اليونان من قبلهم

٨- كتاب «البيان» موجود زنكوغرافياً في الهند، وموجود بدار الكتب المصرية مجموعة رقم ٥٨٣، ٦٣١ مع ملاحظات لهوليارد.

٩- كتاب «النور» - بياناته نفس بيانات الكتاب السابق.

١٠و١١ و١٢- كتب «التدابير» و«التدابير الصغيرة» و«التدابير الثالث»- هذه الكتب الثلاثة ورد ذكرها عند جابر نفسه في المقالة الثانية والثلاثين من كتابه «الخواص الكبير».

١٣- كتاب «الملاغم الجوانية» من مجموعة تسمى بالمائة وإثنى عشر كتاباً، ذكره كراوس.

١٤- كتاب «الملاغم البرانية» من مجموعة تسمى بالمائة وإثنى عشر كتاباً، ذكره كراوس.

١٥ و١٦- كتاب «العمالقة» الكبير، وكتاب «العمالقة» الصغير، ذكرهما كراوس.

١٧- كتاب «الشعر» منه نسخة بالمتحف البريطاني رقم ٧٧٢٢.

١٨- كتاب «التبويب» منه نسخة بالمكتبة الأهلية بباريس بالمجموعة رقم ٢٠٢٦، وذكره الطغراني.

١٩- كتاب «الأحجار على رأي أولونيوس» نشره بول كراوس في ٤ أجزاء.

٢٠- كتاب «أبي قلمون»- تلك الحشرة التي تأكل الذباب- ذكره جابر في المقالة الرابعة والعشرين من كتابه: «الخواص» الكبير- مختار كراوس ص ٣١٨.

٢١- كتاب «الباهير» ذكره كراوس.

٢٢- كتاب «الدرة المكنونة» مخطوط في المتحف البريطاني ضمن مجموعة ٧٧٢٢.

٢٣- كتاب «البدوح»، عبارة عن مجموعة أحرف: ب، د، و، ح.. وهوطلسم يفيد السعة والإنجاز.

٢٤- كتاب «الخالص» ويرجح أنه ترجم إلى اللاتينية، والذي أشار إليه «برتلو» بقوله: إنه من تأليف جابر العربي.

٢٥- كتاب «القمر» أي كتاب الفضة، منه نسخة بمكتبة باريس مجموعة ٢٦٠٦.

٢٦- كتاب «الشمس» وكتاب الذهب ذكرهما جابر في كتاب «الميزان الصغير».

٢٧- كتاب «التركيب» أو «التراكيب» منه نسخة بمكتبة باريس ضمن مجموعة ٢٦٠٦.

٢٨- كتاب «الأسرار» ويرجح أنه هو كتاب «سر الأسرار» المحفوظة منه نسخة بالمتحف البريطاني رقم ٢٣٤١٨.

هذا قليل من كثير، فتحت أيدينا رصد لبعض مؤلفاته حتى ٥٤ كتاباً مما وصل إليه التسجيل والرصد وربما الذكر في بعض المؤلفات، مما يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأننا أمام عالم جامع من علماء العرب الأفذاذ، الذين أثروا المكتبة العالمية قبل العربية بمراجع علمية مبهرة تدرس في كبريات دور العلم حتى وقتنا هذا وإلى ما شاء الله.

الكيمياء عند جابر

يشهد مؤرخو العلوم -والحق ما شهدت به الأعداء- بما توصل إليه علماء العرب من اكتشافات أثرت في مسار العلم، فيشهد المؤرخ «جوستاف لوبون» بأن العرب توصلوا -على يد جابر بن حيان وغيره- إلى كشوف هامة لم يعرفها اليونان قبلهم، كتحضير الكحول، وزيت الزاج «حامض الكبريتيك» وماء الفضة «حامض النيتريك» وماء الذهب «الماء المالكي»، كما عرفوامن العمليات الكيميائية التقطير، والترشيح، والتكليس، والإذابة، والتبلور والتصعيد، وكذلك يشهد عدد من المستشرقين والمؤرخين من أمثال «سارتون» و«برثوليه» و«هولميارد» و«سيجفويد» و«بول كراوس» وغيرهم بما سبق وأكثر.

• أعمال جابر بن حيان في مجال العلوم الكيميائية، تعد مركز إشعاع وتحول في العصور الوسطى إلى عصر النهضة الأوروبية الكبرى

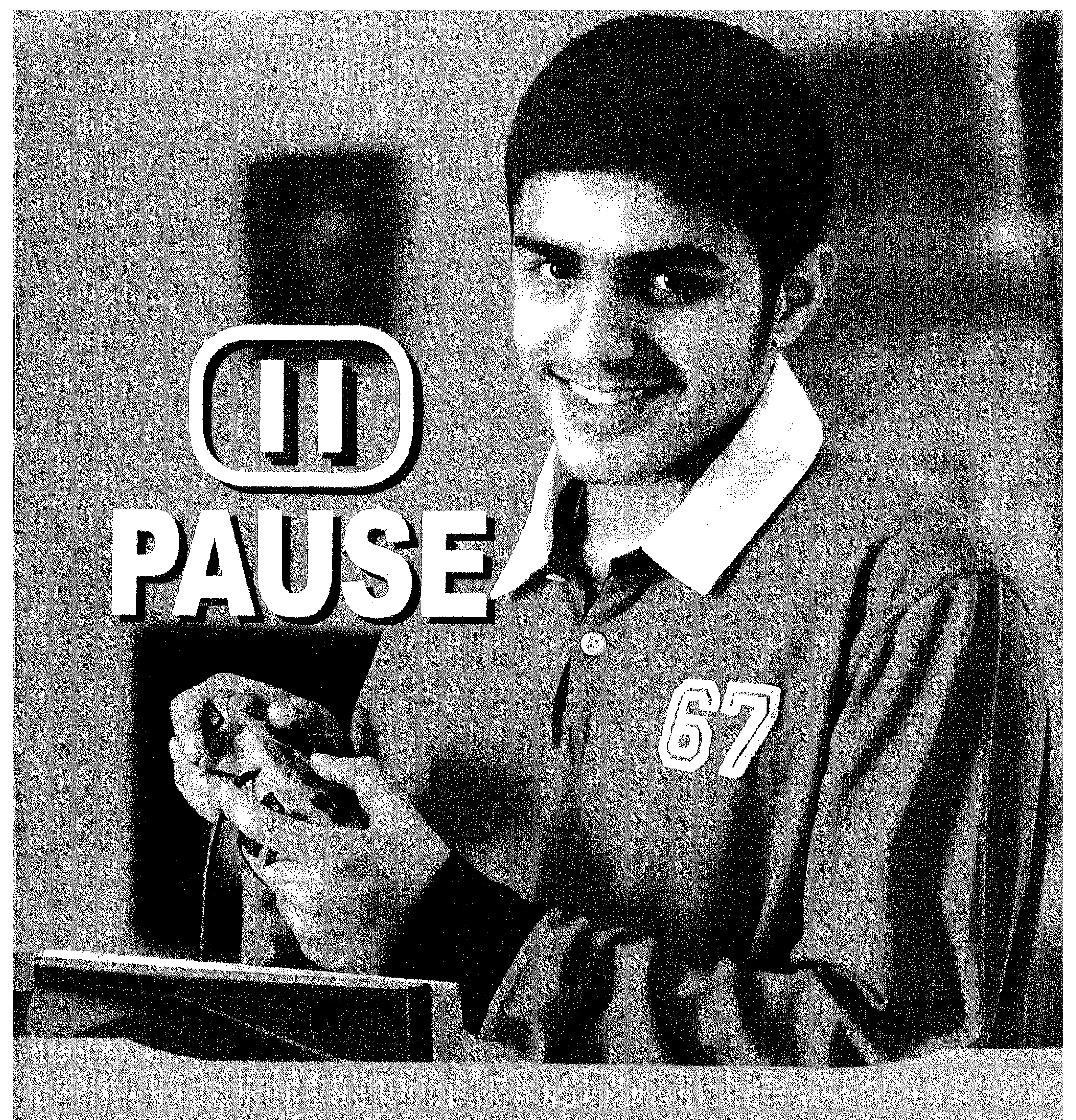
ولا شك أنه يمكن الربط بين مراحل الفكر العلمي عند الإغريق، ثم العصر السكندري، ثم العصر العربي الإسلامي، ثم عصر النهضة الأوروبية، وذلك عن طريق دراسة مقارنة لما قدمه هؤلاء.

ومما لاريب فيه أن أعمال «جابر بن حيان» في مجال العلوم الكيميائية، كانت بمثابة مركز إشعاع وتحول في العصور الوسطى إلى عصر النهضة الأوروبية الكبرى، التي يمكن أن يقال إننا نعيش في فيضها حتى وقتنا الحاضر.

ومن الإنصاف أن نعترف لجابر بن حيان.. هذا العملاق في علمه، بأثره البالغ في الكيمياء تأسيساً وتقدماً، ولعل أحدث الدراسات الأوروبية تؤكد هذه الحقيقة.

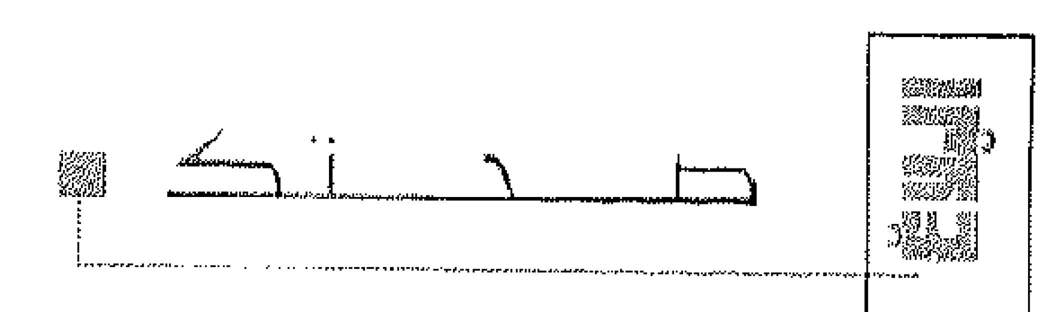
لقد كانت فلسفة جابر بن حيان -شأنه شأن جميع المسلمين- أرسطية معدلة، ونظريته في تكوين المادة هي نفسها -في جوانبها الهامة كلها- نظرية أرسطو، ولم تكن عبقرية جابر ترضى له بالاستسلام للتأمل العقيم المنقطع الصلة بالواقع المشاهد، فآثر -كما آثر كثيرون من المسلمين الذين جاءوا بعده- المعمل والتجربة والمشاهدة على شطح الخيال، فجاءت آراؤه -على وجه الإجمال- واضحة ودقيقة، والإضافات التي أضافها إلى الكيمياء هي التي سوغت أن ينعت باسم «جابر» -لأنه هو الذي «جبر» العلم- أي أعاد تنظيمه- وأقامه على أساس «ثابت».

هو هو التراث الذي يخشى الأعداء منه ومن إحيائه ويريدون له الدمار بحجة أو بأخرى لئلا تدركنا حقيقتنا أو ندركها فنصحو من غفلتنا.



أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة



ما هو الكبد وما وظائفه؟

الكبد هو غدة، ويعتبر هو المصنع الكيميائي للجسم، لأنه ينجز مجموعة واسعة من الوظائف الكيميائية الحيوية، وهو يتمتع بقدرة كبيرة على شفاء نفسه عندما يصاب بضرر، إنه عضو مدهش!!

اين يوجد الكبد؟

يوجد الكبد في الجزء الأوسط والجزء الأيمن من أعلى البطن والجزء الأيمن السفلي من الصدر، ويقع مباشرة تحت الحجاب الحاجز.

ويعتبر الكبد أكبر أعضاء الجسم الداخلية ويزن حوالي كيلو ونصف في الإنسان البالغ.

ويتكون الكبد من فصين الأيمن والأيسر، ويبلغ حجم الفص الأيمن ستة أضعاف حجم الفص الأيسر، وينقسم كل فص إلى مجموعة من الفصيصات.

ما هي وظائف الكبد؟

يقوم الكبد بالعديد من الوظائف في الجسم يمكن تقسيمها إلى:

- وظائف تصنيعية: يقوم فيها الكبد بتصنيع مواد مختلفة تهم الجسم.

ومن المواد نذكر:

الألبومين: حيث يقوم الكبد بتصنيع ١٠ جرامات يومياً منه، ووظيفة الألبومين الرئيسية هي المحافظة على الضغط الاسموزي للدم، بمعنى أنه يمنع خروج السوائل الموجودة بالدم خارج الأوعية الدموية، ولهذا فإذا حدث نقص في الألبومين في الدم يصاب المريض بتورم في القدمين وتجمع الماء في الغشاء البريتوني، وهذا ما يطلق عليه الاستسقاء، كذلك يقوم الألبومين بوظيفة الشيال لبعض المواد مثل: مادة الصفراء وبعض الهرمونات والأدوية والأحماض الدهنية بروتينات حاملة لعناصر هامة للجسم مثل:

أ- البروتين الذي يحمل الحديد في الدم ويسمى «ترانسفيرين».

ب- البروتين الذي يحمل النحاس في الدم ويسمى «سيريوبلازمين».

● الكبد يعد أكبر أعضاء الجسم ويصنع الألبومين الذي يحافظ على الضغط الاسموزي للدم

عناصر تجلط الدم: حيث يصنع الكبد جميع عناصر تجلط الدم ما عدا العنصر رقم ٨، ولهذا فعندما يفشل الكبد يصاب المريض بنزيف من الأنف والفم أو نزيف تحت الجلد على هيئة كدمات.

بروتينات للجهاز المناعي: وتشمل بروتينات الجهاز المكمل للمناعة:

أ- الكوليسترول: وهو يستخدم في تصنيع بعض الهرمونات وفي تصنيع أملاح الصفراء.

ب- أملاح الصفراء: وهذه تساعد على هضم الدهون من الأمعاء.

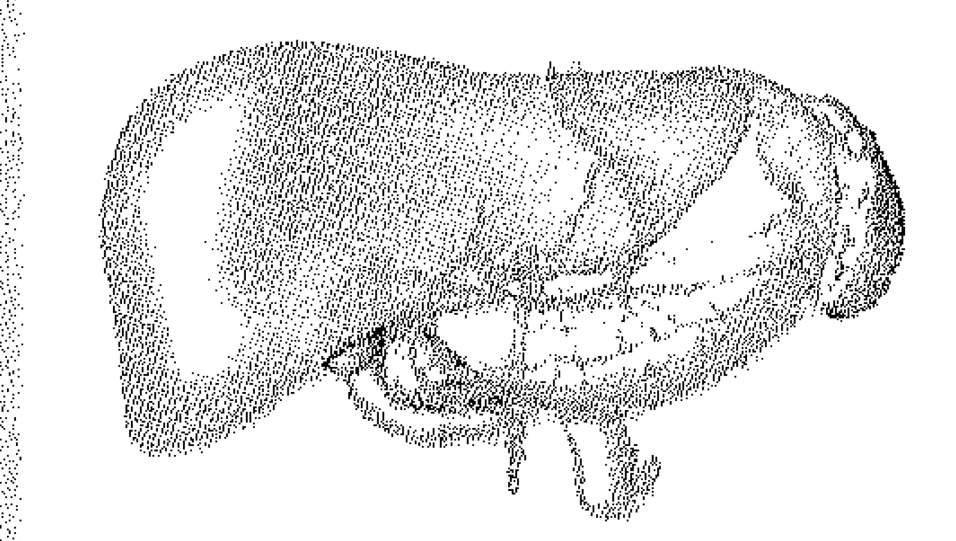
- وظائف تحويلية: يقوم فيها الكبد بتحويل مادة إلى مادة أخرى.

● الكوليسترول يستخدم في تصنيع بعض الهرمونات وفي تصنيع أملاح الصفراء التي تساعد على هضم الدهون في الأمعاء

ومن أمثلة ذلك:

تحويل الأمونيا الناتجة من تكسر البروتينيات إلى يوريا تقوم الكلية بالتخلص منها في البول، وإذا فشل الكبد في تحويل الأمونيا إلى يوريا تتجمع الأمونيا في الدم وتصل إلى المخ مسببة الغيبوبة الكبدية التي تشاهد في حالات فشل وظائف الكبد.

في حالة الصيام للمحافظة على مستوى السكر «الجلوكوز» في الدم، يقوم الكبد بتكسير مادة الجليكوجين إلى جلوكوز «سكر الدم» يقوم بتصنيع الجلوكوز من الدهون والبروتينيات بعد الأكل، وعندما يرتفع الجلوكوز في الدم يقوم الكبد بتخزين جزء منه على هيئة جليكوجين لاستخدامه عند الضرورة تحويل جزء من الكوليسترول إلى أملاح الكوليسترول التي تدخل في تركيب جدار كرات الدم الحمراء، وعندما يحدث فشل في الكبد تقل نسبة أملاح الكوليستيرول وتحدث تغيرات في جدار كريات الدم الحمراء فيتغير شكلها وتصبح مثل الأهداف التي يتمرن عليها الرماة، ويطلق عليها اسم الخلايا الهدفية تحويل الكحول وبعض الأدوية إلى مواد يسهل التخلص منها، من خلال العصارة الصفراوية أو من خلال البول، ولهذا فإنه في حالات فشل وظائف الكبد هناك أدوية يجب الاقلال من جرعاتها أو عدم إعطائها وإلا تسببت في تسمم الجسم.



– وظائف تنظيفية: يقوم فيها الكبد بتنظيف الدم من بعض المواد الضارة.

ومن امثلة ذلك:

مادة الصفراء: حيث يلتقط الكبد هذه المادة من الدم، ويتخلص منها من خلال القنوات المرارية لتصل إلى الأمعاء وتنزل مع البراز.

الكوليسترول: حيث يتخلص الكبد من جزء منه عن طريق القنوات المرارية.

التخلص من بعض الأدوية عن طريق القنوات المرارية

– وظائف مناعية: يقوم فيها الكبد بمساعدة الجسم في الدفاع عن نفسه.

حيث يحتوي الكبد على مجموعة من الخلايا المناعية، التي تقوم بتصفية الدم القادم من الأمعاء محملاً بالجراثيم، فتقضي عليها وتمنع وصولها إلى الأجزاء المختلفة من جسم الإنسان.

• للكبد وظائف تنظيفية يقوم بها في الجسم، فهو يلتقط مادة الصفراء من الدم ويتخلص منها خلال القنوات المرارية لتصل الأمعاء

رائحة الفم الكريهة
أسبابها وعلاجها

البخر هو الرائحة السيئة التي تنبعث من الفم، أو رائحة النفس الكريهة، وهذه المشكلة تنتشر بكثرة عند الأصحاء، وخاصة عند الاستيقاظ من النوم، أو بعد السكوت طويلاً.

أسباب البخر أو الرائحة الكريهة للفم

تنتج رائحة الفم الكريهة عن أسباب متعددة منها:

وجود كائنات حية دقيقة في الفم مثل البكتيريا والفطريات التي تقوم بتكوين مواد غازية ذات رائحة كريهة، عن طريق هضم بقايا الطعام أو بمهاجمة أنسجة الفم الداخلية.

مشكلات الأسنان مثل: التسوس، الخراجات السنية، تكوّن طبقة البلاك التي تترسب على الأسنان، وهي عبارة عن تراكم بقايا الأطعمة مع أنواع من البكتيريا، أو بسبب التعويضات السنية الاصطناعية.

التهاب اللثة التي تنتج عادة بسبب تراكم طبقة البلاك على الأسنان، والبلاك هو عبارة عن طبقة جيرية (كلسية) قاسية تترسب على الأسطح السنية فوق اللثة وتحتها، وهي ناتجة عن تكوّن غشاء بروتيني رقيق يتكوّن بسبب البكتيريا الفموية الطبيعية. تترسب المواد المعدنية والكلسية الآتية من الوسط الفموي وبقايا الطعام على هذا الغشاء. تستغل الجراثيم الفموية هذا الغشاء وما ترسب عليه كمزرعة لها ومن هنا تنشأ التهابات اللثة.



• الفطريات والبكتيريا وتراكم طبقة البلاك على الأسنان من أسباب رائحة الفم الكريهة

تناول بعض الأطعمة ذات الرائحة النفاذة مثل: البصل والثوم اللذين تبقى رائحتهما عالقة في تجويف الفم لفترة طويلة وتخرج مع الحديث أو أثناء الزفير.

التهابات الجهاز التنفسي مثل: التهاب اللوزتين أو الجيوب الأنفية، أو التهاب الرئتين المزمن.

داء السكري، وذلك بسبب زيادة السكر في لعاب مريض السكري وبسبب زيادة تعرضه لمشكلات اللثة والأسنان، كما تسبب زيادة الأحماض الكيتونية رائحة حامضية نافذة ومميزة في الفم.

بعض الأمراض المزمنة مثل: أمرض الكليتين والكبد.

التدخين.

التنفس عن طريق الفم.

التوتر والقلق.

الصوم.

تأثير البخر على الشخص المصاب به

يؤثر البخر على الشخص المصاب به تأثيراً معنوياً وقد يؤثر على علاقاته الاجتماعية، غير أنه ليس له آثار صحية خطيرة.

علاج البخر والرائحة الكريهة من الفم

علاج الأسباب الأولية والظاهرة، مثل: التسوس أو الأسنان المتهدمة التي لا بد من إزالتها إن لم يكن بالأمكان علاجها، كما لا بد من علاج جير الأسنان وإزالة البلاك.

علاج الأمراض الإنتانية بالجهاز الهضمي كالتهاب البلعوم أو اللوزتين، وعلاج مشكلات المعدة.

الاهتمام بنظافة الفم والأسنان.

الامتناع عن التدخين والكحول والتقليل من استهلاك القهوة.

تجنب الأطعمة ذات الرائحة النفاذة كالبصل والثوم والفجل.

مضغ أوراق النعناع أو حبوب الهيل بين فترة وأخرى.

غاية التعليم

التعليم في مصر خاصة، وفي الوطن العربي عامة؛ في أزمة حقيقية.. وعندما يكون التعليم في مصر في أزمة، يكون التعليم -بالتالي، وبناء على ذلك- في بقية الدول العربية في أزمة مماثلة، لأن مصر تمد أغلب الدول العربية بالمعلمين.

لقد واجهنا الوزير السابق والحالي أيضاً -مراراً وتكراراً- بحقيقة ما تتعرض إليه العملية التعليمية في مصر من تدمير أخلاقي يمس كرامة الأمة من جهة ومستقبلها من جهة أخرى. إذ تحولت العملية التعليمية إلى ساحة للكسب غير المشروع، يتلقى فيها المعلمون الرشوة علنياً وباعتراف وحماية الحكومة، فيدفع المعلم المرتشي الضرائب عن تلك العملية، ويواجه المجتمع بكل تبجح، كونه سدد للحكومة نصيبها مما تلقاه من أتاوات ارتشائية في شكل «مقابل» لما يقوم به من عمل غير مشروع يسمى «الدرس الخصوصي».

إن آفة الرشوة المعروفة اجتماعياً بالدروس الخصوصية؛ اتخذت أبعاداً أخرى حسب التطور «النهمي» حباً للمادة والثراء الذي لا حدود له، فلو حيز لابن آدم وادٍ من ذهب لتمنى الآخر، ولا يملأ جوفه إلا التراب... فقد دخلت حيل على «الدروس الخصوصية» لمزيد من التحصيل وزيادة في الأعباء على المجتمع الذي لا يخلو بيت من وجود تلميذ وأكثر في إحدى مراحل التعليم المختلفة، وتفرعت الدروس الخصوصية، من دروس عادية هي «درس المجموعة» الأكثر من ١٠ أفراد، و«درس الخاصة» الأقل من أربعة أفراد، ودرس النخبة للفرد الواحد، ولكل فئة ثمن!.. وسيستمر هذا التطور دون توقف ما لم تحسم المسألة، وتواجه مواجهة جادة وناجعة.

وظهرت آثار الانهيار عندما زار محافظة البحيرة -في عهد د. بهاء الدين وزير التعليم السابق- مدرسة إعدادية في دمنهور، ووجد أن نسبة تقل عن ٩٠٪ من تلاميذ كافة المراحل لا تجيد القراءة، ونسبة تزيد على ٤٠٪ تحتاج إلى العودة لمرحلة (K.G.1) في تعليم الروضة لعدم معرفتهم نهائياً بالحروف الهجائية!!

وقامت الدنيا ولم تقعد، وتم تشكيل لجان من لجان، وكانت الكارثة أكبر من أن تواجه، إذ جميع مدارس مصر الحكومية تعاني من نفس العلة، ورُدِمَ على المأساة، ولم يتقدم الوزير -كالعادة- باستقالته... بل واجه الجميع بكل ثقة متعللاً بعلة ميتافيزيقية جريئة هي: أن الأهالي -في سياق التعليم والمجموع- هم السبب.

كنت قد اختصرت هذه المسألة في صورة قدمتها أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة، وهي «أن الأزمة تتمثل في كون القاعدة أكبر عشرات المرات من القمة، والكل يسعى للصعود حباً في الارتقاء وليس غاية في التعلم ولمزيد من العلم.. لكأن ألف شخص يتصارعون لعبور نهر على ضفته الأخرى مائة بيت فقط».

تزداد حجم المأساة في تسربها إلى بقية المجتمعات العربية، فالطمع هو الطمع، وتبقى الغاية من التعليم خارج حدود قيمة العلم ذاته.

إن التعليم فعلاً ينهار في مصر، ويسقط سقف البناء التعليمي على رأس الجميع، والحكومات غافلة عن هذه المأساة غفلتها عن مآسٍ أخرى عديدة.

بقلم
يوسف شهير

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة

نفَس

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة



